٣٦ ـ كتاب علامات النبوة

١ - باب فِى كرامة أصله ﷺ

١٣٨١٩ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]، قَالَ: من صلب نَبِى إِلى نَبِى حَتَّى صرت نبيًا[(١)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٢٠ - وَعَن عَلى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إِلى أن ولدنى أبى وأمى»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جعفر بن محمد بن عَلى، صحح لَهُ الحاكم فِى المستدرك، وقد تكلم فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٢١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ما ولدنى من سفاح الجاهلية شَىْء، وَمَا ولدنى إلا نكاح كنكاح الإسلام»[(٣)].

رواه الطبرانى عَن المدينى عَن أبى الحويرث، ولم أعرف المدينى ولا شيخه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، رضى الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلنى فِى خيرهما قسمًا، فذلك قوله: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين، ثُمَّ جعل القسمين بيوتًا فجعلنى فِى خيرهم بيتًا، فَذَلِكَ قَوله:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا محمد بن أبى عمر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨١٢).

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة: ٨ - ١٠]، فأنا من خير السابقين، ثُمَّ جعل البيوت قبائل فجعلنى من خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ ولا فخر، ثُمَّ جعل القبائل بيوتًا، فجعلنى فِى خيرها بيتًا، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾» [الأحزاب: ٣٣][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى وغسان بن ربعى وكلاهما ضعيف.

١٣٨٢٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إنا لقعود بفناء رَسُول الله ﷺ إذ مرت امرأة، فَقَالَ رَجُل من القوم: هَذِهِ ابنة محمد، فَقَالَ رَجُل من القوم: إن مثل محمد فِى بنى هاشم مثل الريحانة فِى وسط النتن. فانطلقت المرأة فأخبرت النَّبِى ﷺ، فَجَاءَ النَّبِى ﷺ يعرف فِى وجهه الغضب، ثُمَّ قام عَلى القوم فَقَالَ: «ما بال أقوال تبلغنى عَن أقوام؟ إن الله عَزَّ وَجَلَّ خلق السماوات سبعًا فاختار العليا منها فسكنها، وأسكن سمواته من شاء من خلقه، وخلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم، واختار من بنى آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشًا، واختار من قريش بنى هاشم، واختارنى من بنى هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبى أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، إلا أنه، قَالَ: «فمن أحب العرب فلحبى أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضى أبغضهم». وَفِيهِ حماد بن واقد، وَهُوَ ضعيف يعتبر بِهِ، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٤ - وَعَن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قَالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِى الكِبَاءِ - قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَاءُ الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا»؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ [قطُّ] يَنْتَمِي قَبْلَهَا «أَلاَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا ﷺ»[1].

قُلْتُ: روى لَهُ الترمذى حديثًا غير هَذَا. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٢٥ – وَعَن عبد الله بن الزبير، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مثلى ومثل أَهْل بيتى كمثل نخلة نبتت فِى مزبلة».

رواه الطبرانى، وَهُوَ منكر، والظاهر أنه من قول الزبير، إن صح عَنْهُ، فإن فِيهِ ابن لهيعة ومن لم أعرفه.

١٣٨٢٦ – وَعَن ابن الزبير، أن قريشًا قَالَتْ: إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة فِى كبوة[2].

رواه البزار بإسناد حسن، وَهَذَا الظن بِهِ.

١٣٨٢٧ – وَعَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: توفى ابن لصفية، عمة رَسُول الله ﷺ، فبكت عَلَيْهِ وصاحت، فأتاها النَّبِى ﷺ فَقَالَ لَهَا: «يا عمة، مَا يبكيك»؟ قَالَتْ: توفى ابنى، قَالَ: «يا عمة، من توفى لَهُ ولد فِى الإسلام فصبر، بنى الله لَهُ بيتًا فِى الجنة»، فسكتت، ثُمَّ خرجت من عند رَسُول الله ﷺ، فاستقبلها عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يا صفية، قد سَمِعْت صراخك، إن قرابتك من رَسُول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شَيْئًا، فبكت، فسمعها النَّبِى ﷺ، وَكَانَ يكرمها ويحبها، فَقَالَ: «يا عمة، أتبكين وقد قُلْتُ لك مَا قلت»؟ قَالَتْ: لَيْسَ ذاك أبكانى يا رَسُول الله، استقبلنى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إن قرابتك من رَسُول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شَيْئًا، قَالَ: فغضب النَّبِى ﷺ وَقَالَ: «يا بلال، هجر بالصلاة»، فهجر بلال بالصلاة، فصعد المنبر النَّبِى ﷺ، فحمد الله وأثنى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٥، ١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٩٤، ٢٩٥، ٤/١٢٨، ٢٠١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١١/٤٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٠).

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع؟ كل سبب ونسب منقطع يَوْمَ القِيَامَةِ إلا سببى ونسبى، فإنها موصولة فِى الدنيا والآخرة»، فَقَالَ عمر: فتزوجت أم كلثوم بنت عَلى رضى الله عنهما لما سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ يومئذ أحببت أن يكون لِى مِنْهُ سبب ونسب، ثُمَّ خرجت من عند رَسُول الله ﷺ، فمررت عَلى نفر من قريش، فَإِذَا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية، فَقُلْتُ: مما رَسُول الله ﷺ؟ فقالوا: إن الشجرة لتنبت فِى الكبا، قَالَ: فمررت إلى النَّبى ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «يا بلال، هجر بالصلاة»، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، من أنا»؟ قَالُوا: أَنْت رَسُول الله، قَالَ: «انسبونى»، قَالُوا: أَنْت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قَالَ: «أجل، أنا محمد بن عبد الله، وأنا رَسُول الله، فما بال أقوام يبتذلون أصلى؟ فوالله لأنا أفضلهم أصلاً وخيرهم موضعًا»، قَالَ: فلما سَمِعْت الأنصار بذلك، قَالَتْ: قوموا فخذوا السلاح، فإن رَسُول الله ﷺ قد أغضب، قَالَ: فأخذوا السلاح، ثُمَّ أتوا النَّبى ﷺ لا ترى مِنْهُمْ إلا الحدق، حَتَّى أحاطوا بالناس، فجعلوهم فِى مثل الحرة، حَتَّى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك، ثُمَّ قاموا بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله، لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته، فلما رأى النفر من قريش ذَلِكَ، قاموا إلى رَسُول الله ﷺ فاعتذروا وتنصلوا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الناس دثار والأنصار شعار، فأثنى عليهم، وَقَالَ خيرًا»(١).

رواه البزار، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وَهُوَ متروك.

١٣٨٢٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم النَّاس قسمين، فقسم العرب قسمًا، وقسم العجم قسمًا، وكانت خيرة الله فِى العرب، ثُمَّ قسم العرب قسمين، فقسم اليمن قسمًا، وقسم مضر قسمًا، وقريشًا قسمًا، وكانت خيرة الله فِى قريش، ثُمَّ أخرجنى من قريش خير أنا منه».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٨٢٩ - وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبى ﷺ، عَن جبريل عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: «قلبت مشارق الأَرْضِ ومغاربها، فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ، ولم أر بيتًا أفضل من بيت

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

بنى هاشم»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٣٠ - وَعَن خريم بن أوس بن جارية بن لام، قَالَ: كنا عند النَّبِى ﷺ، فَقَالَ لَهُ العباس بن عبد المطلب رحمه الله: يا رَسُول الله، إنى أريد أن أمدحك، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «هات، لا يفضض الله فاك». فأنشأ يَقُولُ:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِى الظِّلال وَفِى ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الورَقُ

ثُمَّ هَبَطْتَ البِلادَ لاَ بَشَرٌ ... أَنْتَ وَلاَ مُضْغَةٌ وَلاَ عَلَقُ

بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِيْنَ وَقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الغَرَقُ

تَنَقَّلَ مِنْ صَالِب إِلى رَحِمٍ ... إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ المُهَيْمِنُ مِنْ ... خِنْدَف عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطَقُ

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَ ... رْضُ وَضَاءَتْ بِنُوْرِكَ الأُفُقُ

فَنَحْنُ فِى ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِى النُّـ ... ـوْرِ وَسُبُلَ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

رواه الطبراني[٢]، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٨٣١ - وَعَن ميمون، قَالَ: سألت زيد بن أرقم: مَا كَانَ اسم أم رَسُول الله ﷺ[٣].

رواه الطبراني، وَهَذَا مما لا يحتاج إِلى إسناد.

١٣٨٣٢ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لما بلغ معد بن عدنان أربعين رجلاً، وقعوا فِى عسكر موسى فانتهبوه، فدعا عليهم موسى بن عِمْرَانَ ﷺ، قَالَ: يا رب، هؤلاء ولد معد قد أغاروا عَلى عسكرى، فأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إليه: يا موسى بن عِمْرَانَ، لا تدع عليهم، فإن مِنْهُمْ النَّبِى الأمى النذير البشير بجنتى، ومنهم الأمة المرحومة، أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله عنهم بالقليل من العمل، فيدخلهم الله الْجَنَّة بقول لا إله إلا الله، نبيهم محمد بن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٨٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الزهرى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: موسى بن عبيدة، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٩٣).

عبد الله بن عبد المطلب المتواضع فِى هيئته المجتمع لَهُ اللب فِى سكوته، ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم، أخرجته من خير جيل من أمته قريشًا، ثُمَّ أخرجته صفوة من قريش، فهم خير من خير إِلى خير يصير، وَهُوَ وأمته إِلى خير يصيرون»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ حسن بن فرقد، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٣٣ - وَعَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا النَّبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب، ولدتنى قريش، ونسبنا فِى بنى سعد بن بكر، فأنى يأتينى اللحن»[٢].

رواه الطبرانى، وفيهم مبشر بن عبيد وَهُوَ متروك.

١٣٨٣٤ - وَعَن الجفشيش الكندى، قَالَ: جَاءَ قوم من كندة إِلى رَسُول الله ﷺ فقالوا: أَنْت منا وادعوه، فَقَالَ: «لا نقفو أمنا، ولا ننتفى من أبينا، نحن ولد النضر بن كنانة»[٣].

١٣٨٣٥ - وَفِى رواية عَن الجفشيش، قَالَ: قُلْتُ: للنبى ﷺ فذكر نحوه[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٨٣٦ - وَعَن سيابة بن عاصم السلمى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ يَوْم حنين: «أنا ابن العواتك»[٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٧ - وَعَن رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم، وكانت لدة عبد المطلب، قَالَتْ: تتابعت عَلى قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم، فبينا أنا راقدة اللَّهُمَّ أَوْ مهمومة إِذَا هاتف يصرخ بصوت صحل يَقُولُ: يا معشر قريش، إن هَذَا النَّبى المبعوث قد أظلتكم أيامه، وَهَذَا إبان نجومه، فيحيهلا بالحيا والخصب، ألا فانظروا رجلا منكم وسيطًا، عظامًا، جسامًا، أبيض، وضاءًا، أوطف، أهدب، سهل الخدين، أشم العرنين، لَهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٢٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٣٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٩٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٩١).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٢٤).

فخر يكظم عَلَيْهِ، وسنة، يهدى إليه، فليخلص هُوَ وولده وليهبط إليه من كل بطن رَجُل، فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن، ثُمَّ ليرقوا أبا قبيس، ثُمَّ ليدعو الرجل وليؤمن القوم، فغثتم مَا شئتم، فأصبحت، علم الله، اقشعر جلدى وولله عقلى، واقتصصت الرؤيا، وفشت فِى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم، مَا بقى بها أبطحى إلا قَالَ: هَذَا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رَجُل، فسنوا ومشوا واستلموا، ثُمَّ ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله، مَا يبلغ سعيهم مهله، حَتَّى استووا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رَسُول الله ﷺ، غلام أيفع أَوْ كرب، فرفع يده وَقَالَ: اللَّهُمَّ ساد الخلة، وكاشف الكربة، أَنْت معلم غير معلم، ومسؤل غير مبخل، وَهَذِهِ عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك، يشتكون إليك سنيهم، أذهبت الخلف والظلف، اللَّهُمَّ فأمطرن علينا غيثًا مغدقًا مربعًا، فورب الكعبة مَا راحوا حَتَّى تفجرت السَّمَاء بمائها، واكتظ الوادى بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها، عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئا لك أبا البطحاء. وَفِى ذَلِكَ تقول رقيقة بنت أبى صيفى:

بِشَيْبَةَ الحَمْدِ أَسْقى اللهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا واجْلَوَّذَ المَطَرُ
فَجَادَ بالمَاءِ جَوْنِىٌّ لَهُ سَبَلٌ ... سَحَا فَعاشت بِهِ الأَنعامُ وَالشجرُ
مِنَّا مِنَ اللهِ بالمَيْمون طَائِرُهُ ... وَخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ
مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسقَى الغَمَامُ بِهِ ... مَا فِى الأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلاَ خَطَرُ

رواه الطبرانى[1]، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٢ - باب مَا جَاء فِى مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ

١٣٨٣٨ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِد النَّبِىُّ ﷺ يوْم الاِثْنَيْنِ[2].

فذكر الحديث وقد تقدم فِى العلم فِى باب التاريخ.

رواه أحمد والطبرانى.

١٣٨٣٩ - وَعَن عثمان بن أبى العاص، قَالَ: أخبرتنى أمى قَالَتْ: شهدت آمنة لما ولدت رَسُول الله ﷺ، فلما ضربها المخاض نظرت إِلى النجوم تنزل، حَتَّى إنى أقول:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٥٩ - ٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

لتقعن عَلى، فلما ولدت خرج لَهَا نور أضاء لَهُ البيت الَّذِى نحن فِيهِ والدار، فما شَىْء أنظر إليه إلا نور.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٨٤٠ - وَعَن حليمة بنت الحارث، أم رَسُول الله ﷺ، السعدية الَّتِى أرضعته، قَالَتْ: خرجت فِى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة، عَلى أتان لِى قمراء قد أدمت بالركب، قَالَتْ: وخرجنا فِى سنة شهباء لم تبق لنا شَيْئًا، ومعى زوجى الحارث بن عبد العزى، قَالَتْ: ومعنا شارف لنا، والله إن يبض علينا بقطرة من لبن، ومعى صبى لِى أن ننام ليلتنا مع بكائه، مَا فِى ثدىى مَا يمصه، وَمَا فِى شارفنا من لبن نغذوه إلا أنا نرجو، فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رَسُول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود، وَكَانَ يتيما، فكنا نقول مَا عسى أن تصنع أمه؟ حَتَّى لم يبق من صواحبى امرأة إلا أخذت صبيا، غيرى، وكرهت أن أرجع ولم آخذ شَيْئًا وقد أخذ صواحبى، فَقُلْتُ لزوجى: والله لأرجعن إلى ذَلِكَ فلآخذنه. قَالَتْ: فأتيته فأخذته فرجعته إلى رحلى، فَقَالَ زوجى: قد أخذتيه؟ فَقُلْتُ: نعم والله، ذاك أنى لم أجد غيره، فَقَالَ: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فِيهِ خيرا، فَقَالَتْ: والله مَا هُوَ إلا أن جعلته فِى حجرى، قَالَتْ: فأقبل عَلَيْهِ ثدىى بما شاء من اللبن، قَالَتْ: فشرب حَتَّى روى وشرب أخوه - تعنى ابنها - حَتَّى روى، وقام زوجى إلى شارفنا من الليل فَإِذَا هى حامل، فحلبت لنا مَا شئنا، فشرب حَتَّى روى، قَالَتْ: وشربت حَتَّى رويت، فبتنا ليلتنا تلك بخير، شباعًا رواء، وقد نام صبينا، قَالَتْ: يَقُولُ أبوه، يَعْنِى زوجها: والله يا حليمة، مَا أراك إلا أصبت نعمة مباركة، قد نام صبيًا وروى. قَالَتْ: ثُمَّ خرجنا، فوالله، لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعته حَتَّى مَا يبلغونها، حَتَّى أنهم ليقولون: ويحك يا بنت الحارث، كفى علينا، أليست هَذِهِ بأتانك الَّتِى خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهى قدامنا، حَتَّى قدمنا منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر، فقدمنا عَلى أجدب أرض الله، فوالذى نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون أغنامهم إِذَا أصبحوا، ويسرح راعى غنمى فتروح غنمى بطانا لبنا حفلا، وتروح أغنامهم جياعا هالكة مَا بها من لبن، قَالَ: فشربنا مَا شئنا من لبن وَمَا فِى الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعاتهم: ويلكم، ألا تسرحون حيث يسرح راعى حليمة؟ فيسرحون فِى الشعب الَّذِى يسرح فِيهِ راعينا، قَالَتْ: وَكَانَ ﷺ يشب فِى اليوم شباب الصبى فِى

شهر، ويشب فِي الشهر شباب الصبى فِي سنة، فبلغ ستًا وَهُوَ غلام جفر، قَالَتْ: فقدمنا أمه فقلنا لَهَا، وَقَالَ لَهَا أبوه: ردا علينا ابنى فلنرجع بِهِ فإنا نخشى عَلَيْهِ وباء مكة. قَالَتْ: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته. قَالَتْ: فلم نزل بها حَتَّى قَالَتْ: ارجعا بِهِ. فرجعنا بِهِ فمكث عندنا شهرين، قَالَتْ: فبينا هُوَ يلعب وأخوه يَوْمًا خلف البيوت، يرعيان بهمًا لنا إذ جاءنا أخوه يشتد، فَقَالَ لِى ولأبيه: أدركا أخى القرشى، قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه، فخرجنا نحوه نشتد، فانتهينا إليه وَهُوَ قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثُمَّ قُلْنَا: مالك أى بنى؟ قَالَ: أتانى رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعانى، ثُمَّ شقا بطنى، فوالله مَا أدرى مَا صنعا. قَالَتْ: فاحتملناه فرجعنا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أبوه: والله يا حليمة، مَا أرى هَذَا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقى فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر بِهِ مَا نتخوف عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: لا والله، إنا كفلناه وأدينا الحق الَّذِى يجب علينا فِيهِ، ثُمَّ تخوفت الأحداث عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يكون فِى أهله، قَالَتْ: فَقَالَتْ أمه: والله مَا ذاك بكما، فأخبرانى خبركما وخبره. قَالَتْ: فوالله مَا زالت بنا حَتَّى أخبرناها خبره، قَالَتْ: فتخوفتما عَلَيْهِ؟ كلا والله، إن لابنى هَذَا لشأنًا، ألا أخبركما عَنْهُ؟ إنى حملت بِهِ فلم أر حملاً قط كَانَ أخف ولا أعظم بركة مِنْهُ، ثُمَّ رأيت نورًا كأنه شهاب خرج من حين وضعته، أضاءت لِى أعناق الإبل ببصرى، ثُمَّ وضعته، فما وقع كما تقع الصبيان، وقع واضعًا يده بالأرض، رافعًا رأسه إلى السَّمَاءِ، دعاه والحقا بشأنكما[1].

رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه، إلا أنه، قَالَ: حدثتنى حليمة بنت أبى ذؤيب، ورجالهما ثقات.

٣ - باب فِى أول أمره وشرح صدره أيضًا ﷺ

١٣٨٤١ - عَن عتبة بن عبد، أنه حدثهم أن رجلا سأل رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَتْ حَاضِنَتِى مِنْ بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِى بَهْمٍ لَنَا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِى، اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا، فَانْطَلَقَ أَخِى وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِى، فَأَخَذَانِى فَبَطَحَانِى إِلَى الْقَفَا، فَشَقَّا بَطْنِى، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِى، فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٢٧)، والحديث فى المقصد العلى برقم (١٢٤١).

أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: ائْتِنِى بِمَاءِ ثَلْجٍ فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِى، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِى بِمَاءِ بَرَدٍ، فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِى، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِى بِالسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِى قَلْبِى، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حِصْهُ فَحَاصَهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ».

وَفِى رواية: «وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِى كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِى كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الأَلْفِ فَوْقِى أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَىَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَانْطَلَقَا وَتَرَكَانِى، وقد فَرِقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّى فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِى لَقِيتُهُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَىَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بِى، قَالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا». وَقَالَ يَزِيدُ: «فَحَمَلَتْنِى عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبَتْ خَلْفِى، حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّى، فَقَالَتْ: أَوَأَدَّيْتُ أَمَانَتِى وَذِمَّتِى؟ فَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِى لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّى رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّى نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»(١).

رواه أحمد والطبرانى، ولم يسق المتن، وإسناد أحمد حسن.

١٣٨٤٢ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «دَعْوَةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن وله شواهد تقويه. **ورواه الطبرانى**.

١٣٨٤٣ - وَعَن أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ فِى أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّى لَفِى صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَإِذَا أَنَا بِكَلاَمٍ فَوْقَ رَأْسِى، وَإِذَا أَنَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلاَنِى بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلاَ إِلَىَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِى لاَ أَجِدُ لأَحَدِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعَانِى بِلاَ قَصْرٍ، وَلاَ هَصْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِى فَفَلَقَهَا، فِيمَا أَرَى بِلاَ دَمٍ، وَلاَ وَجَعٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤، ١٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٨).

فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِى أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِىَ الْيُمْنَى، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ».

رواه عبد الله، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان.

١٣٨٤٤ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن رَسُول الله ﷺ، أن جبريل عَلَيْهِ السَّلام أخرج حشوة فِى طست من ذهب، فغسلها، ثُمَّ كساها حكمة ونورًا وحكمة وعلمًا[١].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ رشدين بن سعد، وضعفه الجمهور.

٤ - باب قدم نبوته ﷺ

١٣٨٤٥ - عَن العرباض بن سارية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنِّى عند اللَّه لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِى طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّى الَّتِى رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ»[٢].

١٣٨٤٦ - وَفِى رواية: «وإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»[٣].

١٣٨٤٧ - وَفِى رواية: «وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ»[٤].

رواه أحمد بأسانيد، **والبزار**، **والطبرانى** بنحوه، وَقَالَ: سأحدثكم تأويل ذَلِكَ: «دعوة إبراهيم»، دعا: ﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، و«بشارة عيسى ابن مريم» قوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، و«رؤيا أمى الَّتِى رأت فِى منامها، أنها وضعت نورًا أضاءت مِنْهُ قصور الشام»، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٨٤٨ - وَعَن مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٧/٤، ١٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٩/٥)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٨٥/١، ١٢٩/٢)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٥٣/٩)، والعجلونى فى كشف الخفا (١٨٧/٢)، وفى مناهل الصفا (٢/١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٤٩ - وَعَن عبد الله بن شقيق، عَن رَجُل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٥٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، والبزار، وَفِيهِ جَابِر بن يزيد الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٥١ - وَعَن أبى مريم، قَالَ: أقبل أعرابى حَتَّى أتى النَّبِى ﷺ وعنده خلق من النَّاس، فَقَالَ: ألا تعطينى شَيْئًا أتعلمه واحمله وينفعنى ولا يضرك؟ فَقَالَ النَّاس: مه، اجلس، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «دعوه، فإنما يسأل الرجل ليعلم»، فأفرجوا لَهُ حَتَّى جلس، فَقَالَ: أى شَيْء كَانَ أول نبوتك؟ قَالَ: «أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم»، ثُمَّ تلا: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا**﴾ [الأحزاب: ٧]، «وبشرى المسيح عيسى ابن مريم، ورأت أم رَسُول الله ﷺ فِى منامها أنه خرج من بَيْنَ رجليها سراج أضاءت لَهُ قصور الشام»، فَقَالَ الأعرابى: هاه، وأدنى مِنْهُ رأسه، وَكَانَ فِى سمعه شَيْء، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «ووراء ذلك»(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

٥ - باب ختانه ﷺ

١٣٨٥٢ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كرامتى عَلى ربى عَزَّ وَجَلَّ أن ولدت مختونًا، ولم ير أحد سوأتى»(٤).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وَفِيهِ سفيان بن الفزارى وَهُوَ متهم بِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/٤، ٣٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٥٩/٢).

١٣٨٥٣ - وَعَن أبى بكرة، أن جبريل عَلَيْهِ السَّلام ختن النَّبى ﷺ حين طهر قلبه[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٦ - باب

١٣٨٥٤ - عَن كندى بن سعد، عَن أبيه، قَالَ: حججت فِى الجاهلية، فَإِذَا رَجُل يطوف بالبيت، وَهُوَ يرتجز يَقُولُ:

رَبِّ رُدَّ عَلَىَّ رَاكِبى مُحَمَّدًا ... رُدَّهُ لِى وَاصْطَنِعْ عِنْدِى يَدًا

قُلْتُ: من هَذَا تعنى؟ قَالَ: عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل لَهُ فأرسل ابن ابنه فِى طلبتها، فاحتبس عَلَيْهِ ولم يرسله فِى حاجة قط إلا جَاءَ بها، قَالَ: فما برحت حَتَّى جَاءَ النَّبى ﷺ وَجَاءَ بالإبل، فَقَالَ: يا بنى، لقد حزنت عَلَيْكَ كالمرأة حزنًا لا يفارقنى أبدًا[٢].

رواه أبو يعلى والطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٨٥٥ - وَعَن عمار، قَالَ: كَانَ أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة، وَكَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا دخل لم يجبس حَتَّى يأخذ شَيْئًا فيضعه تحته، فَقَالَ أبو طالب: ان ابن أخى ليحس بكرامة.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن جميع، وَهُوَ كذاب.

٧ - باب عصمته ﷺ من القرين

١٣٨٥٦ - عَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِى عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٢١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى بكرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن عيينة.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٧٤). وأورده ابن سعد فى طبقاته (١١٢/١)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٧٣/٣)، والحاكم فى المستدرك (٦٠٣/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، والطبرانى فى الكبير (١١٠/١٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٩٩/٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٢٧٥)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦٧/١).

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق عَلى ضعفه.

١٣٨٥٧ - وَعَن المغيرة بن شعبة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن»، قَالُوا: ولا أَنْت؟ قَالَ: «ولا أنا، إلا أن الله أعاننى عَلَيْهِ فأسلم، فلا يأمرنى إلا بخير»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو حماد المفضل بن صدقة، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٥٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى الأنبياء بخصلتين: كَانَ شيطانى كافرًا، فأعاننى الله عَلَيْهِ حَتَّى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى»(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن صرمة، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٥٩ - وَعَن أسامة بن شريك، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما منكم أحد إلا معه شيطان»، قُلْنَا: وأنت؟ قَالَ: «وأنا، إلا أن الله عَزَّ وَجَلَّ أعاننى عَلَيْهِ فأسلم»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ المفضل بن صالح، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٦٠ - وَعَن شريك بن طارق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا لَهُ شيطان» قَالُوا: ولا أَنْت يا رَسُول الله؟ قَالَ: «ولا أنا، إلا أن الله أعاننى عَلَيْهِ فأسلم»(٤).

رواه الطبرانى، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٨ - باب عصمته ﷺ من الباطل

١٣٨٦١ - عَن عروة بن الزبير، قَالَ: حدثنى جار لخديجة بنت خويلد، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ لخديجة: «أَىْ خَدِيجَةُ وَاللَّهِ لاَ أَعْبُدُ اللاَّتَ أَبَدًا، وَاللَّهِ لاَ أَعْبُدُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٤٢١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٩)، وقال البزار: لا نعلم روى شريك عن النبى ﷺ إلا حديثين.

الْعُزَّى أَبَدًا». قَالَ يَقُولُ: «خَلِّ الْعُزَّى» قَالَ: وكَانَ صَنَمَهُمِ الَّذى يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لست من دد، ولا دد منى»، قَالَ أبو محمد، يحيى بن محمد بن قيس: لست من الباطل، ولا الباطل منى[٢].

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن محمد بن قيس، وقد وثق، ولكن ذكروا هَذَا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم، وَقَالَ الذهبى: قد تابعه عَلَيْهِ غيره.

١٣٨٦٣ - وَعَن معاوية عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «لست من دد، ولا دد منى»[٣].

رواه الطبرانى، عَن محمد بن أحمد بن نصر الترمذى، عَن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٦٤ - وَعَن عَلى بن أبى طالب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما هممت بشىء مما كَانَ أَهْل الجاهلية يعملون بِهِ غير مرتين، كل ذَلِكَ يحول الله بينى وبين مَا أريد من ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هممت بعدها بشىء حَتَّى أكرمنى الله برسالته»[٤].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٦٥ - وَعَن عمار بن ياسر، قَالَ: سألوا رَسُول الله ﷺ: هَلْ أتيت فِى الجاهلية شَيْئًا حرامًا؟ قَالَ: «لا، وقد كُنْت مِنْهُ عَلى ميعادين، أما أحدهما: فغلبتنى عينى، وأما الآخر: فحال بينى وبينه سامر قومى»[٥].

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وَقَالَ فِى الأوسط عمار: أنهم سألوا رَسُول الله ﷺ: هَلْ أتيت من النساء حرامًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أبى عمرو إلا أبو زكريا. وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٤٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعرٍ إلا سعيد بن الصلت، تفرد به: شاذان، ولا يروى عن عمارٍ إلا بهذا الإسناد.

١٣٨٦٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قَالَ: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يَقُولُ لصاحبه: اذهب بنا حَتَّى نقوم خلف رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: كيف نقوم خلفه وإنما عهده بإسلام الأصنام قبل؟ قَالَ: فلم يعد بعد ذَلِكَ أن يشهد مع المشركين مشاهدهم.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هَذَا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وَهَذَا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٧ - وَعَن زيد بن حارثة، قَالَ: طفت مع رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فمسست بعض الأصنام فَقَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «لا تمسها»، قَالَ: فذكر الحديث[1].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وَهَذَا يفسر مَا تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم.

٩ - باب عصمته ﷺ ممن أرادَ قتله

١٣٨٦٨ - عَن جعدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، ورَأَى رَجُلاً سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ إِلَى بَطْنِهِ وَهُوَ وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ»[2].

رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٦٩ - وَعَن سلمة بن الأكوع، قَالَ: كنا مع النَّبِي ﷺ فِي قبة حمراء، إذ جَاءَ رَجُل عَلى فرس عطوف تتبعها مهرة، فَقَالَ: من أَنْت؟ قَالَ: «أنا رَسُول الله»، قَالَ: فمتى الساعة؟ قَالَ: «غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله»، قَالَ: فأعطنى سيفك هَذَا، قَالَ: «ها» فأخذه فسله، ثُمَّ هزه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إنك لن تستطيع الَّذِي أردت»، ثُمَّ قَالَ: «إن هَذَا أقتله»، فَقَالَ: «ائته فاسأله، ثُمَّ أخذ سيفى فاقتله، ثُمَّ غمد السيف»[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧١/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣١٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٤٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٠ - وَعَن قيس بن حبتر، قَالَ: قَالَتْ بنت الحكم: قُلْتُ لجدى: مارأيت يَوْمًا أعجز ولا أسوأ رأيا فِى رَسُول الله ﷺ يابنى أمية، قَالَ: لا تلومينا يا بنيه، إنى لا أحدثك إلا مَا رأيت بعينى هاتين، قُلْنَا: والله مَا نزال نسمع قريشًا تعلى هَذَا الصابئ فِى مسجدنا، تواعدوا لَهُ حَتَّى تأخذه، فتواعدنا إليه، فلما رأيناه سمعنا أصواتًا ظننا أنه ما بقى بتهامة خيل إلا تفتت علينا، فما عقلنا حَتَّى قضى صلاته ورجع إلى أهله، ثُمَّ تواعدنا ليلة أخرى، فلمَا جَاء نهضنا إليه، فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه، فوالله مَا نفعنا ذَلِكَ[1].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها.

١٣٨٧١ - وَعَن عباس بن عبد المطلب، قَالَ: كُنْت يَوْمًا فِى المسجد فأقبل أبو جهل، فَقَالَ: إن لله إن رأيت محمدًا ساجدًا أن أطأ عَلى رقبته، فخرجت حَتَّى دخلت عَلَيْهِ، فأخبرته بقول أبى جهل، فخرج غضبان حَتَّى جَاءَ المسجد، فعجل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْم شر، فأبرزت، ثُمَّ اتبعته، فدخل رَسُول الله ﷺ يقرأ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ**﴾ [العلق: ١، ٢]، فلما بلغ شأن أبى جهل: ﴿**إِنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى**﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ إنسان لأبى جهل: يا أبا الحكم، هَذَا محمد، فَقَالَ: ألا ترون مَا أرى؟ والله لقد سد أفق السَّمَاءِ عَلى، فلما بلغ رَسُول الله ﷺ آخر السورة، سجد[2].

رواه الطبراني فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ إسحاق بن أبى فروة، وَهُوَ متروك.

١٣٨٧٢ - وَعَن ابْن عَبَّاس، قَالَ: إنَّ الْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِى الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا باللاَّتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِى اللَّه عَنْهَا، تَبْكِى حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إنَّ هَذَا الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاهدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَما مِنْهُمْ رَجُلٌ إلاَّ قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث.

«يَا بُنَيَّةُ أَرِينِي وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا هُوَ وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلاَّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا[1].

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث فِي المغازى فِي تبليغه ﷺ وصبره عَلى ذَلِكَ.

١٠ - باب تأييده ﷺ عَلى أعدائه من الإنس والجن

١٣٨٧٣ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أبو جهل: لَئِنْ رَأَيْتُ محمدًا ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لآتِيَنَّهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ يَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَرَجَعُوا لاَ يَجِدُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً»[2].

قُلْتُ: فِي الصحيح طرف من أوله. **رواه أحمد، وأبو يعلى**، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٨٧٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فَانْتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّي، قَالَ: فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٣، ٣٦٨)، والحاكم فى المستدرك (١/٦٣، ١٥٧١٣)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٥/١٤١، ٦/٢٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٠٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٩٧، ٢٩٩٢٤، ٢٩٩٢٥، ٣٠٢١٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/١٧٤، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥)، وابن حجر فى المطالب (٤٣٧٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/١٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٩)، وفى كشف الأستار (٢١٨٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٢٥، ٢٢٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٠١).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه. **رواه أحمد**، من طريق ذكوان عَن عكرمة ولم أعرف ذكوان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٥ - وَعَن طلحة بن عبيد الله، قَالَ: كَانَ نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله، فأقبل رَسُول الله ﷺ فوقف عليهم، فَقَالَ: «قبحت الوجوه» فخرسوا، فما أحد مِنْهُمْ تكلم بكلمة، ولقد نظرت إِلى أبى جهل يعتذر إِلى رسوله الله ﷺ، فَقَالَ: أمسك عنا، ويقول رَسُول الله ﷺ: «لا أمسك عنكم، أَوْ أقتلكم»، فَقَالَ أبو جهل لعنه الله: أَنْت تقدر عَلى ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الله يقتلكم»[١].

رواه البزار، عَن شيخه عَلى بن شبيب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٧٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الشيطان عرض لِى، فجعل يلقى عَلى شر النار، فلولا دعوة أخى سليمان لأخذته»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٧ - وَعَن جَابِرٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «دخلت البيت، فَإِذَا شيطان خلف الباب، فخنقته حَتَّى وجدت برد لسانه عَلى يدى، فلولا دعوة العبد الصالح، لأصبح مربوطًا يراه الناس».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٨٧٨ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ ساجدًا بمكة، فَجَاءَ إبليس أن يطأ عَلى عنقه، فنفخه جبريل عَلَيْهِ السَّلام نفخة بجناحه، فما استوت قدماه عَلى الأَرْضِ حَتَّى بلغ الأردن[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيد الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٦)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عثمان بن مطر.

١١ - باب مَا كَانَ يدعى بِهِ ﷺ قبل البعثة

١٣٨٧٩ - عَن مجاهد، عَن مولاه، أنه حدثه أنه كَانَ فيمن يبنى الكعبة فِى الجاهلية، فذكر اختلافهم فِى وضع الحجر الأسود، قَالَ: اجعلوا بينكم حكمًا، قَالُوا: أول رَجُل يطلع من الفج، فَجَاءَ النَّبِى ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين. فذكر الحديث.

وقد تقدم فِى الحج فِى شأن الكعبة، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٨٠ - وَعَن عَلى بن أبى طالب فِى بناء الكعبة، قَالَ: لما رأوا النَّبِى ﷺ قد دخل قَالُوا: قد جَاءَ الأمين[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة.

١٢ - باب

١٣٨٨١ - عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: مر بنا النَّبِى ﷺ ونحن نجتنى ثمر الأراك فَقَالَ: «عليكم بالأسود مِنْهُ فإنى كُنْت أجتنيه، وأنا أرعى الغنم»، قَالُوا: رعيت يا رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم، مَا من نَبِى إلا وقد رعاها»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

١٣٨٨٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بعث موسى ﷺ وَهُوَ يرعى الدواب».

١٣ - باب مَا كَانَ عند أَهْل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٣٨٨٣ - عَن سلمة بن سلامة بن وقش، وَكَانَ من أصحاب بدر، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِى بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، [فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِىِّ ﷺ بِيَسِيرٍ فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الأَشْهَلِ][٣] قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنًّا عَلَىَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِى، فَذَكَرَ الْبَعْثَ وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا حماد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٨٩)، وقال: لم يروه عن مسعر إلا عيسى بن يونس، ولم يروه عن عيسى إلا ابن سهم، ولا يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ شِرْكٍ، أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لاَ يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ تَرَى هَذَا كَائِنًا، إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَوَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ [فِي الدُّنْيَا] يُحَمُّونَهُ، ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلاَدِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى نَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِدْ هَذَا الْغُلاَمُ عُمُرَهُ يُدْرِكْهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ وَكَذَبَهُ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا فُلاَنُ أَلَيْسَ [بِالَّذِي] قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ[1].

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٨٤ - وَفِي رواية عنده عَن أُمِّ سَلَمَةَ أيضًا: أن يهوديًا كَانَ فِي بنى عبد الاشهل، فَقَالَ لنا ونحن فِي المجلس: قد أطل هَذَا النَّبِي القرشي الحرمي، ثُمَّ التفت فِي المجلس فَقَالَ: إن يدركه أحد يدركه هَذَا الفتى، وأشار إلى، فقضى الله أن جَاءَ بالنبى ﷺ المدينة، فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِي قد جَاءَ، فَقَالَ: أما والله إنه لأنه، فَقُلْتُ، مَا لك عَن الإسلام؟ فَقَالَ: والله لا أدع اليهودية. ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٣٨٨٥ - وَعَن العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قَالَ عبد المطلب: خرجت إلى اليمن فِي إحدى رحلتى الإيلاف، فنزلت عَلى رَجُل من اليهود، فرآنى رَجُل من أَهْل الديور فنسبنى فانتسبت لَهُ، فَقَالَ: أتأذن لِي أن أنظر إلى بعضك؟ قُلْتُ: نعم، مَا لم يكن عورة. ففتح إحدى منخرى فنظر، ثُمَّ نظر فِي الآخر، قَالَ: أشهد أن فِي إحدى يديك ملكا وَفِي الأخرى نبوة، وإنا لنجد ذَلِكَ فِي بنى زهرة فكيف ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لا أدرى، قَالَ: هَلْ لك من ساعة؟ قُلْتُ: وَمَا الساعة؟ قَالَ: زوجة، قُلْتُ: أما اليوم فلا، قَالَ: فَإِذَا رجعت فتزوج فِي بنى زهرة، فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة، فولدت لَهُ حمزة، وزوج ابنه آمنة بنت وهب، فَقَالَتْ قريش: نبح عبد الله عَلى أبيه، فولدت لَهُ رَسُول الله ﷺ، وَكَانَ حمزة رَضِي الله عَنْهُ، أخا رَسُول الله ﷺ من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٤).

الرضاعة، أرضعتهما لونيه مولاة أبى لهب، وَكَانَ أسن من رَسُول الله ﷺ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٨٨٦ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ لإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ بيَهُودَ وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا وَفِى نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ» قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ [الْمَرِيضُ][(١)] يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَاةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لُوا أَخَاكُمْ»[(٢)].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٨٨٧ - وَعَن أبى سفيان بن حرب، أن أمية بن أبى الصلت كَانَ معه بغزة، أَوْ قَالَ: بإيلياء، فلما قفلنا، قَالَ: يا أبا سفيان، إيهن عَن عتبة بن ربيعة. قُلْتُ: إيهن عَن عتبة بن ربيعة، قَالَ: كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم، قُلْتُ: نعم، قَالَ: وشريف مسن، قَالَ: السن والشرف أزريا بِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: كذبت، مَا ازداد سنًا إلا ازداد شرفًا، قَالَ: يا أبا سفيان، إنها لكلمة مَا سمعتها من أحد يقولها لِى منذ تنصرت، لا تعجل عَلى حَتَّى أخبرك. قُلْتُ: هات، قَالَ: إنى كُنْت أجد فِى كتبى نبيًا يبعث من حرمنا، فكنت أظن، بل كُنْت لا أشك أنى هُوَ، فلما دارست أَهْل العلم إِذَا هُوَ من بنى عبد مناف، فنظرت فِى بنى عبد مناف فلم أجد أحدًا يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه لَيْسَ بِهِ حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه. قَالَ أبو سفيان: فضرب الدهر ضرباته وأوحىَ إِلى رَسُول الله ﷺ، فخرجت فِى ركب من قريش أريد اليمن فِى تجارة، فمررت بأمية بن أبى الصلت فَقُلْتُ لَهُ كالمستهزئ بِهِ: يا أمية، قد خرج النَّبِى الَّذِى كُنْت تنتظر، قَالَ: أما إنه حق، فاتبعه. قُلْتُ: مَا يمنعك من اتباعه؟ قَالَ: الاستحياء من نسيات ثقيف، إنى كُنْت أحدثهم أنى هُوَ، ثُمَّ يرونى تابعًا لغلام من بنى عبد مناف، ثُمَّ قَالَ أمية: كأنى بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط الجدى،

---

(١) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل: اليهودى، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٦/١)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٢٧٣/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٥)، والألبانى فى الإرواء (١٣٤/٨)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٢/١)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٠٠/٦).

حَتَّى يؤتى بك إليه فيحكم فيك مَا يريد[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ مجاشع بن عمرو، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٨٨ - وَعَن خليفة بن عبدة بن جرول، قَالَ: سألت محمد بن عدى بن ربيعة ابن سواة بن جشم: كيف سماك أبوك فِى الجاهلية محمدًا؟ قَالَ: أما إنى سألت أبى عما سألتنى عَنْهُ فَقَالَ: خرجت رابع أربعة من بنى تميم، أنا أحدهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، وأسامة بن مالك بن جندب بن العنبر، ويزيد بن ربيعة بن كامن بن حرقوص بن مازن، يزيد بن جفنة مالك حسان بالشام، فلما قدمنا الشام نزلنا عَلى غدير عليها شجيرات لديرانى صاحب صومعة، فقلنا: لَوْ اغتسلنا من هَذَا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا، ثُمَّ أتينا صاحبنا. فأشرف علينا الديرانى فَقَالَ: إن هَذِهِ لغة مَا هى لغة أَهْل البلد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مضر، قَالَ: من أى مضر؟ قُلْنَا: من خندف، قَالَ: أما إنه سيبعث منكم وشيكا نَبِى، فسارعوا وجدوا بحظكم مِنْهُ ترشدوا، فإنه خاتم النبيين. فقلنا: مَا اسمه؟ قَالَ: محمد. فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام، فسماه محمد، قَالَ العلاء: قَالَ قيس بن عاصم للنبى ﷺ: تدرى من علم بك من العرب قبل أن تبعث؟ قَالَ: «لا»، قَالَ: بنو تميم، وقص عَلَيْهِ هَذِهِ القصة[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٨٨٩ - وَعَن جبير بن المطعم، قَالَ: كُنْت أكره أذى قريش للنبى ﷺ، فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حَتَّى لحقت بدير من الديارات، فذهب أَهْل الدير إِلى رأسهم فأخبروه، فَقَالَ: أقيموا لَهُ حقه الَّذِى ينبغى لَهُ ثلاثًا، رأوه لم يذهب فانطلقوا إِلى صاحبهم فأخبروه، فَقَالَ: قولوا قد أقمنا لك بحقك الَّذِى ينبغى لك، فإن كُنْت وصبًا فقد ذهب وصبك، وإن كُنْت واصلا فقد أتى لك أن تذهب إِلى من تصل، وإن كُنْت تاجرا فقد أتى لك أن تخرج إِلى تجارتك، فَقَالَ: مَا كُنْت واصلاً ولا تاجرًا وَمَا أنا بنصب. فذهبوا إليه فأخبروه فَقَالَ: إن لَهُ لشأنًا فاسئلوه، قَالَ: فأتوه فَقَالَ: لا والله، إلا أن فِى قرية إبراهيم ابن عمى يزعم أنه نَبِى، فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذَلِكَ. فذهبوا إِلى صاحبهم فأخبروه قولى، قَالَ: هلموا. فأتيته فقصصت عَلَيْهِ قصصى، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١١/١٧، ١١٢).

تخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: وتعرف شبهه لَوْ تراه مصورًا؟ قُلْتُ: عهدى بِهِ منذ قريب. فأراه صورًا مغطاة، يكشف صورة صورة، ثُمَّ يَقُولُ: أتعرف؟ فأقول: لا. حَتَّى كشف صورة مغطاة، فَقُلْتُ: مَا رأيت شَيْئًا أشبه بشىء من هَذِهِ الصورة بِهِ، كأنه طوله وجسمه وبعد مَا بَيْنَ منكبيه، قَالَ: فتخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: أظنهم قد فرغوا مِنْهُ، قَالَ: والله لا يقتلوه، وليقتلن من يريد قتله، وإنه لنبى وليظهرنه الله، ولكن قد وجب حقك علينا، فامكث مَا بدا لك وادع بما شئت، قَالَ: فمكثت عندهم، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ أطعهم. فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رَسُول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية الَّتِى عندك الَّتِى استودعكها أبوك. فَقُلْتُ: مَا كُنْت لأفعل هَذَا حَتَّى تفرقوا بَيْنَ رأسى وجسدى، ولكن دعونى أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عَلَيْكَ عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، قَالَ: فقدمت المدينة وقد بلغ رَسُول الله ﷺ الخبر، فدخلت عَلَيْهِ فَقَالَ لِى فيما يَقُولُ: «إنى لأراك جائعًا، هلموا طعامًا»، قُلْتُ: إنى لا آكل حَتَّى أخبرك، فإن رأيت أن آكل أكلت، قَالَ: فحدثته بما أخذوا عَلى، قَالَ: «فأوف بعهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا»[1].

رواه الطبرانى، عَن شيخه مقدام بن داود، ضعفه النسائى، وَقَالَ ابن دقيق العيد فِى الإمام: إنه وثق وَهُوَ حديث حسن.

١٣٨٩٠ - وَعَن جبير بن مطعم، قَالَ: خرجت تاجرًا إلى الشام فِى الجاهلية، فلما كُنْت قادمًا الشام لقينى رَجُل من أَهْل الكتاب، فَقَالَ: هَلْ عندكم رَجُل نَبى؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: هَلْ تعرف صورته إذَا رأيتها؟ قُلْتُ: نعم، فِيهِ صورة النَّبى ﷺ فبينا أنا كذلك إذ دخل رَجُل مِنْهُمْ علينا، فَقَالَ: فيم أنتم؟ فأخبرناه، فذهب بنا إلى منزله، فساعة مَا دخلت نظرت إلى صورة النَّبى ﷺ، فَإِذَا رَجُل آخذ بعقب النَّبى ﷺ، قُلْتُ: من هَذَا الرجل القائم عَلى عقبه؟ قَالَ: إنه لم يكن نَبى إلا كَانَ بعده نَبى، إلا هَذَا، فإنه لا نَبى بعده، وَهَذَا الخليفة بعده، وَإِذَا صفة أبى بكر، رَضِى الله عَنْهُ[2].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن إدريس وراق الحميدى.

١٣٨٩١ - وَعَن أبى صخر العقيلى، قَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ قَالَ: جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِى حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِى، قُلْتُ: لأَلْقَيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَلأَسْمَعَنَّ مِنْهُ قَالَ: فَتَلَقَّانِى بَيْنَ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ فَتَبِعْتُهُمْ فِى أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا يُعَزِّى بِهَا نَفْسَهُ، عَلَى ابْنٍ لَهُ كَأَحْسَنِ الْفِتْيَانِ فِى الْمَوْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْشُدُكَ بِالَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ، هَلْ تَجِدُ فِى كِتَابِكَ ذَا صِفَتِى وَمَخْرَجِى» فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَىْ لاَ، فَقَالَ ابْنُهُ: إِى وَالَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِى كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: «أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ، [ثُمَّ وَلِىَ كَفَنَهُ وَدفنه وَالْصَّلاَةِ عَلَيْهِ]»(١).

رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٩٢ - وَعَن المسور، قَالَ: مَرَّ بِى يَهُودِىٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِىِّ ﷺ، وَالنَّبِىُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوِ اكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِىُّ ﷺ فِى وَجْهِى مِنَ الْمَاءِ(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٣ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِىٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِى يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لأَعْلَمَنَّ نَبِىٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِىٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ الْجُرْمُقَانِىُّ: اقْرَأْ عَلَىَّ أَوْ قُصَّ عَلَىَّ، قَالَ: فَتَلاَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ الْجُرْمُقَانِىُّ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَى(٣).

رواه عبد الله، وَقَالَ: منكر. **قُلْتُ**: مَا فِيهِ غير أيوب بن جَابِرٍ، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٣٨٩٤ - وَعَن سعيد بن أبى راشد، قَالَ: لَقِيتُ(٤) التَّنوخِىَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِمْصَ، وَكَانَ جَارًا لِى شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ، فَقُلْتُ: أَلاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١١)، وما بين المعقوفتين من المسند، وورد فى الأصل: «ثم ولى لعبد وجنته والصلاة عليه».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (٥/٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٨).

(٤) فى الأصل: رأيت، وما أوردناه من المسند.

تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ؟ قَالَ: بَلَى، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ فَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى هِرَقْلَ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا قِسِّيسِي الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بَابًا، فَقَالَ: [قَدْ] نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَى ثَلاَّث خِصَال يَدْعُونِي أَنْ أَتَّبِعَهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَالأَرْضُ أَرْضُنَا أَوْ نُلْقِيَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَءُونَ مِنَ الْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ فَهَلُمَّ نَتَّبِعْهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ نُعْطِيهِ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ، وَقَالُوا: تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَذر النَّصْرَانِيَّةَ، أَوْ نَكُونَ عَبِيدًا لأَعْرَابِيٍّ جَاءَ مِنَ الْحِجَازِ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ رَفَأَهُمْ وَلَمْ يَكَدْ، وَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لأَعْلَمَ صَلاَبَتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ، ثُمَّ دَعَا رَجُلاً مِنْ عَرَبِ تُجيبَ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ، فَقَالَ: ادْعُ لِي رَجُلاً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ أَبْعَثْهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ فَجَاءَ بِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرَقْلُ كِتَابًا، فَقَالَ: اذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا صَغَيْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلاَثَ خِصَالٍ؛ انْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، وَانْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ، وَانْظُرْ فِي ظَهْرِهِ هَلْ بِهِ شَيْءٌ يَرِيبُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ تَبُوكَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ [مُحْتَبِيًا] عَلَى الْمَاءِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ؟ قِيلَ: هَا هُوَ ذَا، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِي فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُ تَنُوخَ، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي [الإِسْلاَمِ] الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ؟» قُلْتُ: إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ وَعَلَى دِينِ قَوْمٍ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، [فَضَحِكَ] وَقَالَ: ﴿**إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ [القصص: ٥٦]، يَا أَخَا تَنُوخَ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَخَرَقَهَا وَاللَّهُ مُخْرِقُهُ وَمُخْرِقٌ مُلْكَهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ»، قُلْتُ: هَذِهِ إِحْدَى الثَّلاَثَةِ الَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي، وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدِ سَيْفِي، ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلاً عَنْ يَسَارِهِ، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمِ الَّذِي يُقْرَأُ لَكُمْ؟ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ» قَالَ: فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدِ سَيْفِي، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي، قَالَ: إِنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولٌ

فَلَوْ وُجدَتْ عِنْدَنَا جَائِزَةٌ جَوَّزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ»، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ: أَنَا أُجَوِّزُهُ فَفَتَحَ رَحْلَهُ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا صَاحِبُ الْحُلَّةِ؟ قِيلَ لِي: عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ؟» فَقَالَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَامَ الأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ، فلما خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تَعَالَ يَا أَخَا تَنُوخَ» فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: «هَاهُنَا امْضِ كَمَا أُمِرْتَ بِهِ» فَجُلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضُرُوفِ الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ[1].

رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٣٨٩٥ - وَعَن دحية الكلبي أنه، قَالَ: بعثني رَسُول الله ﷺ بكتاب إِلَى قيصر، فقدمت عَلَيْهِ فأعطيته الكتاب، وعنده ابن أخ لَهُ أحمر أزرق سبط الرأس، فلما قرأ الكتاب كَانَ فِيهِ: من محمد رَسُول الله ﷺ إِلَى هرقل صاحب الروم، قَالَ: فنخر ابن أخيه نخرة، وَقَالَ: لا يقرأ هَذَا اليوم، فَقَالَ لَهُ قيصر: لم؟ قَالَ: إنه بدأ بنفسه، وكتب: صاحب الروم، ولم يكتب: ملك الروم، فَقَالَ قيصر: لتقرأنه، فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده، أدخلني عَلَيْهِ وأرسل إِلَى الأسقف، وَهُوَ صاحب أمرهم، فأخبروه وأخبره وأقرأه الكتاب، فَقَالَ لَهُ الأسقف: هَذَا الَّذِي كنا ننتظر وبشرنا بِهِ عيسى، قَالَ لَهُ قيصر: كيف تأمرني؟ قَالَ لَهُ الأسقف: أما أنا فمصدقة ومتبعه، فَقَالَ لَهُ قيصر: أما أنا إن فعلت ذَلِكَ ذهب ملكي، ثُمَّ خرجنا من عنده، فأرسل قيصر إِلَى أبي سفيان، وَهُوَ يومئذ عنده، قَالَ: حدثني عَن هَذَا الَّذِي خرج بأرضكم، مَا هُوَ؟ قَالَ: شاب، قَالَ: فكيف حسبه فيكم؟ قَالَ: هُوَ فِي حسب منا لا يفضل عَلَيْهِ أحد، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: كيف صدقه؟ قَالَ: مَا كذب قط، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: أرأيت من خرج من أصحابكم إليه، هَلْ يرجع إليكم؟ قَالَ: لا، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: هَلْ ينكث أحيانا إِذَا قاتل هُوَ فِي أصحابه؟ قَالَ: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه، قَالَ: هَذِهِ آية النبوة، قَالَ: ثُمَّ دعاني فَقَالَ: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نَبِي، ولكن لا أترك ملكي، قَالَ: وأما الأسقف فإنه

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٣/٤٤١، ٤٤٢، ٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣٠).

كانوا يجتمعون إليه فِى كل أحد، فيخرج إليهم ويحدثهم ويذكرهم، فلما كَانَ يَوْم الأحد لم يخرج إليهم، وقعد إِلى يَوْم الأحد الآخر، فكنت أدخل إليه فيكلمنى ويسألنى، فلمَا جَاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهم، واعتل عليهم بالمرض، وفعل ذَلِكَ مرارًا، وبعثوا إليه: لتخرجن إلينا أَوْ لندخلن عَلَيْكَ فنقتلك، فإنا قد أنكرناك منذ قدم هَذَا العربى، فَقَالَ الأسقف: خذ هَذَا الكتاب واذهب إِلى صاحبك، فاقرأ عَلَيْهِ السَّلام وأخبره أنى أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُول الله، وأنى قد آمنت بهِ وصدقته واتبعته، وإنهم قد أنكروا عَلى ذَلِكَ، فبلغه مَا ترى، ثُمَّ خرج إليهم فقتلوه، ثُمَّ خرج دحية إِلى النَّبِى ﷺ، وعنده رسل عمال كسرى عَلى صنعاء، بعثهم إليه وكتب إِلى صاحب صنعاء يتوعده يَقُولُ: لتكفينى رجلاً خرج بأرضك، يدعونى إِلى دينه، أَوْ أؤدى الجزية، أَوْ لأقتلنك، أَوْ قَالَ: لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إِلى رَسُول الله ﷺ خمسة عشر رجلاً، فوجدهم دحية عند رَسُول الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا لَهُ، فلما رآهم دعاهم، فَقَالَ: اذهبوا إِلى صاحبكم فقولوا لَهُ: إن ربى قتل ربه الليلة، فانطلقوا، فأخبره بالذى صنع، فَقَالَ: «أحصوا هَذِهِ الليلة»، قَالَ: أخبرونى كيف رأيتموه؟ قَالُوا: مَا رأينا ملكًا أهيأ مِنْهُ، يمشى فيهم لا يخاف شَيْئًا، مبتذلاً لا يحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده، قَالَ دحية: ثُمَّ جَاءَ الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة[1].

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٩٦ - وَعَن علقمة بن وقاص، قَالَ: قَالَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حَتَّى نزلنا الإسكندرية، فَقَالَ عظيم من عظمائهم: أخرجوا إِلى رجلا أكلمه ويكلمنى. فَقُلْتُ: لا يخرج إليه غيرى. فخرجت مع ترجمانه حَتَّى وضع لنا منبران، فَقَالَ: مَا أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أَهْل الشوك والقرظ، ونحن أَهْل بيت الله، كنا أضيق النَّاس أرضا وأشده عيشا، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا عَلى بعض بشر عيش عاش بهِ النَّاس، حَتَّى خرج فينا رَجُل لَيْسَ بأعظمنا يومئذ شرفا ولا بأكثرنا مالا، قَالَ: أنا رَسُول الله إليكم. يأمرنا بأشياء لا نعرف وينهانا عما كنا عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ آباؤنا فشنينا لَهُ وكذبنا ورددنا عَلَيْهِ مقالته، حَتَّى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧٤).

نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه، فظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حَتَّى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائى من العرب مَا أنتم فِيهِ من العيش لم يبق أحد حَتَّى جاءكم حَتَّى يشارككم فيما أنتم فِيهِ من العيش. فضحك، ثُمَّ قَالَ: إن رَسُول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الَّذِى جَاءَ بِهِ رسولكم، فكنا عَلَيْهِ حَتَّى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشاركم أحد إلا ظهرتم عَلَيْهِ، فَإِذَا فعلتم مثل الَّذِى فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الَّذِى عملوا بأهوائهم، فهم لم يكونوا أكثر عددًا منا ولا أشد قوة منا، فَقَالَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فما كلمت رجلاً أنكر مِنْهُ[1].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة، وَهُوَ ثقة.

١٣٨٩٧ - وَعَن كرز بن علقمة، قَالَ: قدم عَلى رَسُول الله ﷺ وفد نصارى نجران، مِنْهُمْ أربعة وعشرون من أشرافهم، والأربعة والعشرون مِنْهُمْ ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم، العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم وَالَّذِى لا يصدرون إلا عَن رأيه وأمره، واسمه عبد المسيح، والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل، أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم، وَكَانَ أبو حارثة قد شرف فيهم حَتَّى حسن علمه فِى دينهم، وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا لَهُ الكنائس وبسطوا عَلَيْهِ الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده فِى دينهم، فلما وجهوا إِلى رَسُول الله ﷺ من نجران، جلس أبو حارثة عَلى بغلة لَهُ موجها إِلى رَسُول الله ﷺ، وإِلى جنبه أخ لَهُ يُقَالُ لَهُ: كرز بن علقمة، يساره، إذ عثرت بغلة أبى حارثة فَقَالَ كرز: تعس الأبعد. يريد رَسُول الله ﷺ، قَالَ: بل أَنْت تعست، قَالَ: ولم يا أخ؟ قَالَ: والله إنه النَّبِى الَّذِى كنا ننتظر. قَالَ لَهُ كرز: مَا يمنعك وأنت تعلم هَذَا؟ قَالَ: مَا صنع بنا هؤلاء القوم، شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه، ولو قد فعلت نزعوا منا كل مَا ترى. وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة، يَعْنِى: أسلم بعد ذَلِكَ[2].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ بريدة بن سفيان، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن كرز بن علقمة البكرى، وليس بالخزاعى، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

١٣٨٩٨ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ لما أراد هدى زيد بن سعنة، قَالَ زيد بن سعنة: مَا من علامات النبوة شَيْء إلا وقد عرفتها فِي وجه محمدﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما مِنْهُ: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عَلَيْهِ إلا حلمًا. قَالَ زيد بن سعنة: فخرج رَسُول اللهﷺ يَوْمًا من الحجرات ومعه عَلى ابن أبى طالب رَضِى الله عَنْهُ، فأتاه رَجُل عَلى راحلة كالبدوى فَقَالَ: يا رَسُول الله، لِى نفر فِى قرية بنى فلان قد أسلموا ودخلوا فِى الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدًا، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث، فأنا أخشى يا رَسُول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعًا كما دخلوا فِيهِ طمعًا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تغيثهم بِهِ فعلت. فنظر إلى رَجُل إلى جانبه، أراه عليًا، فَقَالَ: يا رَسُول الله، مَا بقى مِنْهُ شَيْء، قَالَ زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فَقُلْتُ: يا محمد، هَلْ لك أن تبيعنى تمرًا معلومًا فِى حائط بنى فلان إلى أجل معلوم، إلى أجل كذا وكذا؟ قَالَ: «لا تسمى حائط بنى فلان» قُلْتُ: نعم، فبايعنى، فأطلقت عميانى فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب فِى تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطاها الرجل وَقَالَ: «اعدل عليهم وأغثهم بها»، قَالَ زيد بن سعنة: فلما كَانَ قبل محل الأجل بيومين أَوْ ثلاث، خرج رَسُول اللهﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فِى نفر من أصحابه، فلما صلى عَلى الجنازة، ودنا إلى الجدار ليجلس إليه، أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، قُلْتُ لَهُ: يا محمد، ألا تقضينى حقى؟ فوالله مَا علمتم بنى عبد المطلب إلا مطلاً، ولقد كَانَ بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران فِى وجهه كالفلك المستدير، ثُمَّ رمانى ببصره، فَقَالَ: يا عدو الله، أتقول لرسول اللهﷺ مَا أسمع وتصنع بِهِ مَا أرى؟ فوالذى نفسى بيده، لولا مَا أحاذر فوته لضربت بسيفى رأسك، ورسول اللهﷺ ينظر إلى فِى سكون وتؤده، فَقَالَ: «يا عمر، أنا وَهُوَ كنا أحوج إلى غير هَذَا، أن تأمرنى بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه، اذهب بِهِ يا عمر فأعطه حقه، وزده عشرين صاعًا من تمر مكان مَا رعته»، قَالَ زيد: فذهب بى عمر فأعطانى حقى وزادنى عشرين صاعًا من تمر، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزيادة يا عمر؟ قَالَ: أمرنى رَسُول اللهﷺ أن أزيدك مكان مَا رعتك، قَالَ: وتعرفنى يا عمر؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: أنا زيد بن سعنة، قَالَ: الحبر؟ قُلْتُ: الحبر، قَالَ: فما دعاك إلى أن فعلت برسول اللهﷺ مَا فعلت، وقلت لَهُ مَا قُلْتُ؟ قُلْتُ: يا عمر، لم يكن من علامات النبوة شَيْء إلا وقد عرفت فِى وجه رَسُول اللهﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما

مِنْهُ: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عَلَيْهِ إلا حلمًا، وقد اختبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، وأشهدك أن شطر مالي، فإني أكثرها مالاً، صدقة عَلى أمة محمد ﷺ، قَالَ عمر: أَوْ عَلى بعضهم، فإنك لا تسعهم، قُلْتُ: أَوْ عَلى بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وآمن بِهِ وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثُمَّ توفي فِي غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيدًا[1].

قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ طرفًا. **رواه الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ - وَعَن سلمان، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاء أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ [مِنَ الأَعْرَابِ]، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلاَمَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلاَتِي: هَبِي لِي يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا»؟ قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ»؟ فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٥)، والطبراني فى الكبير (٣١٨/٦)، والبيهقى فى دلائل النبوة (١١/٦)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٢١/١/١)، (٥٩/١/٤، ١٤/٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، وأبى نعيم فى دلائل النبوة (١٥٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، والطبرى فى التاريخ (٣٢٠/٢)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٨/٦، ٣١١/٧)، والطبرى فى التفسير (٧٥/١٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٠ - وَعَن سلمان أيضًا، قَالَ: خرجت أبتغي الدين، فوقعت فِي الرهبان بقايا أَهْل الكتاب، قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ**﴾ [البقرة: ١٤٦]، فكانوا يقولون: هَذَا زمان نَبِي قد أطل، يخرج من أرض العرب، لَهُ علامات، من ذَلِكَ شامة مدورة بَيْنَ كتفيه خاتم النبوة. فلحقت بأرض العرب، وخرج النَّبِي ﷺ فرأيت مَا قَالُوا كله، ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُول اللَّه. فذكر الحديث.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وتأتي بقية أحاديث سلمان فِي مناقبه.

١٤ - باب مِنْهُ

١٣٩٠١ - عَن عبد الله، يَعْنِي ابْن مَسْعُودٍ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ برَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: «يَا يَهُودِيُّ مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ». فَقَامَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ[1].

رواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسنادين وَفِي أحد إسناديه عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وَفِي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٣٩٠٢ - وَعَن ابْن عَبَّاس، قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بهنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ، إِذْ قَالُوا: ﴿**اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ**﴾ [يوسف: ٦٦]، قَالَ: «هَاتُوا» [قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلاَمَةِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ»]، قَالُوا: أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤَنِّثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تُذْكِرُ؟ قَالَ: «يَلْتَقِي الْمَاءَانِ فَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلاَئِمُهُ إِلاَّ أَلْبَانَ كَذَا وَكَذَا»

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٣٣).

قَالَ بَعْضُهُمْ، يَعْنِى الإِبلَ فَحَرَّمَ لُحُومَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا هَذَا الرَّعْدُ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بالسَّحَابِ، بِيَدِهِ أَوْ فِى يَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ؟ قَالَ: «صَوْتُهُ» قَالُوا: صَدَقْتَ إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِىَ الَّتِى نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا بِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: «جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ» قَالُوا: جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِى يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ، وَالْقِتَالِ، وَالْعَذَابِ، وَهُوَ عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِى يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ**﴾ [البقرة: ٩٧] الآيَةَ.

١٣٩٠٣ - وَفِى رواية: كَلمَا أَخْبَرَهم بشَىْءٍ فصدقوه قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَقَالَ فيها: «أَنْشُدُكُمْ بالله الَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِىَّ الأمى تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وقَالَ أيضًا: «فَإِنَّ وَلِّىَ جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قط إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ»(١). قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما ثقات.

١٣٩٠٤ - وَعَن الفلتان بن عاصم، قَالَ: كنا قعودًا مع النَّبى ﷺ فشخص بصره إِلى رَجُل فِى المسجد، فَقَالَ: «يا فلان»، فَقَالَ: لبيك يا رَسُول الله، قَالَ: ولا ينازعه الكلام إلا، قَالَ: يا رَسُول الله، فَقَالَ النَّبى ﷺ «أتشهد أنى رَسُول الله»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «أتقرأ التوراة»؟ قَالَ: نعم، والإنجيل، قَالَ: والقرآن؟ قَالَ: «والذى نفسى بيده، لَوْ أشاء لقرأته»، قَالَ: ثُمَّ ناشده: «هل تجدنى فِى التوراة والإنجيل»؟ قَالَ: أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن يكون منا، فلما خرجت تخيرنا أن يكون أَنْت هُوَ، فنظرنا فَإِذَا لَيْسَ أَنْت هُوَ، قَالَ: «ولم ذاك»؟ قَالَ: إن معه من أمته سبعين ألفًا يدخلون الْجَنَّة بغير حساب ولا عذاب، ومعك يسير، قَالَ: «فوالذى نفسى بيده، لأنا هُوَ، وإنهم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٨/١)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٩/١٢، ٣٦٢، ٣٢/١٧، ١١/١٨، ٤٢/١٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥١٣، ٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح. وأورده البيهقى فى دلائل النبوة (٤٥/٢)، وابن سعد فى الطبقات (١/٢/٢، ٣٥، ١٣٢)، (١٨٦/١/٣)، (٣٥/٧، ٣٦)، وابن كثير فى البداية (١٩٦/٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٩٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٣٤، ٣٤٣٥).

لأمتى، إنهم لأكثر من سبعين ألفًا، وسبعين ألفًا»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات من أحد الطريقين.

١٣٩٠٥ - وَعَن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن جده عبد الله بن سلام قَالَ لأحبار اليهود: إنى أحدث بمسجد إبراهيم وإسماعيل عهدًا، فانطلق إلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ بمكة فوافاه، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رَسُول الله ﷺ بمنى والناس حوله، فقمت مع النَّاس، فلما نظر إليه رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أنت عبد الله بن سلام»؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أدن» فدنوت مِنْهُ، قَالَ: «أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدنى فِى التوراة رَسُول الله ﷺ»؟ فَقُلْتُ: انعت ربنا، فَجَاءَ جبريل حَتَّى وقف بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص]، فقرأها عَلَيْهِ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رَسُول الله، ثُمَّ انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم إسلامه، فلما هاجر رَسُول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لِى أجدها، فسمعت رجة، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فقالوا: هَذَا رَسُول الله ﷺ قد قدم، فألقيت نفسى من أعلى النخلة، ثُمَّ خرجت أحضر حَتَّى أتيته فسلمت عَلَيْهِ، ثُمَّ رجعت، فَقَالَتْ أمى: لله أَنْت، لَوْ كَانَ موسى بن عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلام مَا كَانَ بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة، فَقُلْتُ: والله لأنا أشد فرحًا بقدوم رَسُول الله ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١٥ - باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ

١٣٩٠٦ - عَن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِى صُورَةِ طَيْرٍ فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: أَلاَ تَنْزِلُ فَنُخْبِرَكَ وَتُخْبِرَنَا، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزِّنَا وَمَنَعَ مِنَ الْفِرَارِ[٢].

رواه أحمد والطبرانى فِى الأوسط، ورجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤١).

١٣٩٠٧ - وَعَن مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِى غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لآلِ لَنَا بَقَرَةً، قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا، يَا آلَ ذَرِيحٍ، قَوْلٌ فَصِيحٌ، رَجُلٌ يَصِيحُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِىَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ[1].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٨ - وَعَن جبير بن مطعم، قَالَ: كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النَّبى ﷺ بشهر وقد نحرنا جزورًا، إذ صاح صائح من جوفه: اسمعوا العجب، ذهب الشرك والرجز، ورمى بالشهب لنبى بمكة اسمه أحمد، ومهاجره إلى يثرب[2].

رواه البزار، عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٠٩ - وَعَن عمرو بن مرة الجهنى، قَالَ: خرجت حاجًا فِى جماعة من قومى فِى الجاهلية، فرأيت فِى المنام وأنا بمكة، نورًا ساطعًا من الكعبة حَتَّى وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة، فسمعت صوتا فِى النور وَهُوَ يَقُولُ:

انْقَشَعَتِ الظَّلْمَاءُ وَسَطَعَ الضِّيَاءُ

وبُعِثَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ

ثُمَّ أضاء إضاءة أخرى حَتَّى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن فسمعت صوتا فِى النور وَهُوَ يَقُولُ:

ظَهَرَ الإِسْلاَمُ وَكُسِرَتِ الأَصْنَامُ

وَوُصِلَتِ الأَرْحَامُ

فانتبهت فزعًا، وقلت لقومى: والله ليحدثن فِى هَذَا الحى من قريش حدث. وأخبرتهم بما رأيت، فَقَالَ: يا عمرو بن مرة، أنا النَّبى المرسل إلى العباد كافة، أدعوهم إلى الإسلام، وآمرهم بحقن الدماء، وصلة الأرحام، وعبادة الله، ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرًا، فمن أجاب فله الْجَنَّة ومن عصى فله النار، فآمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم. قُلْتُ: أشهد أن لا إله إلا الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٠).

وأنك رَسُول الله، وآمنت بكل مَا جئت بهِ من حلال وحرام، وأن أرغم ذَلِكَ كثيرا من الأقوام، ثُمَّ أنشدته أبياتًا، قُلْتُ: حين سَمِعْت بهِ وَكَانَ لنا صنم، وَكَانَ أبى سادنًا لَهُ، فقمت إليه فكسرته، ثُمَّ لحقت بالنبى ﷺ وأنا أقول:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ حَقٌّ وَإِننى ... لآلِهَةِ الأَحجارِ أَوَّلُ تَارِكِ
وَشَمَّرتُ عَن سَاق الإِزارَ مُهاجرًا ... إِليكَ أَحُوبُ القَوْرَ بَعْدَ الدَّكَادِك
لأَصحَبَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا ... رَسُولَ مَليك النَّاسِ فَوقَ الحَبَائِكِ

فَقَالَ النَّبى ﷺ: «مرحبًا بك يا عمرو بن مرة» فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، بأبى أَنْت وأمى، ابعثنى إِلى قومى لعل الله أن يؤمرنى عليهم كما من بك عَلى، فبعثنى عليهم فَقَالَ: «عليك بالرفق والقول السديد، ولا تكن فظًا ولا متكبرًا ولا حسودًا» فأتيت قومى فَقُلْتُ: يا بنى رفاعة، يا معاشر جهينة، إنى رَسُول رَسُول الله ﷺ إليكم، أدعوكم إِلى الْجَنَّة وأحذركم النار، وآمركم بحقن الدماء وصلة الأرحام، وعبادة الله ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان شهر من اثنى عشر شهرًا، فمن أجاب فله الْجَنَّة، ومن عصى فله النار، يا معشر جهينة، إن الله عَزَّ وَجَلَّ جعلكم خيار من أنتم مِنْهُ، وبغض إليكم فِى جاهليتكم مَا حبب إِلى غيركم، من أنهم كانوا يجمعون بَيْنَ الأختين، ويخلف الرجل مِنْهُمْ عَلى امرأة أبيه، والغزاة فِى الشهر الحرام، فأجيبوا هَذَا النَّبى المرسل من بنى لؤى بن غالب، تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة، وسارعوا فِى ذَلِكَ يكن لكم فضيلة عند الله. فأجابوه إلا رجلاً واحدًا، قَالَ: يا عمرو بن مرة، أمر الله عَلَيْكَ تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إِلى مَا يدعو إليه هَذَا القرشى من أَهْل تهامة؟ لا، ولا حبًا ولا كرامة، ثُمَّ أنشأ الخبيث يَقُولُ:

إِنَّ ابنَ مُرَّةَ قَدْ أَتَى بِمَقَالَةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلاَحًا
إِنِّى لأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ ... يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَيَاحًا
أَيُسَفِّهُ الأَشْيَاخَ مِمَّنْ قَدْ مَضَى ... مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلاَ أَصَابَ فَلاحًا

فَقَالَ عمرو بن مرة: الكاذب منى ومنك، أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه، قَالَ عمرو بن مرة: فوالله مَا مات حَتَّى سقط فوه، وَكَانَ لا يجد طعم الطعام، وعمى وخرس، فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حَتَّى أتوا النَّبى ﷺ، فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هَذِهِ نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم هَذَا كتاب

من الله جل وعز عَلى لسان رَسُول الله ﷺ، كتاب صادق وحق ناطق لعمرو بن مرة الجهنى لجهينة بن زيدان، لكم بطون الأَرْضِ وسهولها وتلاع الأودية وظهورها، ترعون نباته وتشربون صافيه عَلى أن تقروا بالخمس، وتصلوا صلاة الخمس، وَفِى السعة والصريمة شاتان إِذَا اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة شاة، لَيْسَ عَلى أَهْل المثيرة صدقة. وشهد عَلى نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس، فذلك حين يَقُولُ عمرو بن مرة الجهنى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَظْهَرَ دِيْنَهُ ... وَبيَّنَ بُرْهَانَ القُرْآنِ لِعَامِرِ
كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمنِ يَجْمَعُنَا مَعًا ... وَأَحْلاَفُنَا فِى كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
إِلى خَيْرِ مَنْ يمشى عَلى الأَرْضِ كُلِّها ... وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ
أَطَعْنَا رَسُولَ اللهِ لَمَّا تَقَطَّعَتْ ... بُطُونُ الأَعَادِى بالظُّبَاءِ الخَوَاطِرِ
فَنَحْنُ قَبِيْلٌ قَدْ بَنى المَجْدُ حُوْلَنا ... إِذَا اخْتُلِيَتْ فِى الحربِ هَامُ الأَكَابِرِ
بَنُو الحَرْبِ نَفْرِيها بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ ... وَبَيْضٍ تَلأْلأُ فِى أَكُفِّ المَغَاوِرِ
وَمِنْ حَوْلِهِ الأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيْرَهُمْ ... بِسُمْرِ العَوَالِى وَالسُّيُوفِ البَوَاتِرِ
إِذَا الحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللِّيوثِ الهَوَاصِرِ
تَبَلَّجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وَازْدَانَ وَجْهُهُ ... كَمِثْلِ ضِيَاءِ البَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وذكر ياسر بن سويد أن رَسُول الله ﷺ وجهه فِى خيل أَوْ سرية وامرأته حامل، فولدت لَهُ مولودًا، فحملته أمه إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، قد ولد هَذَا المولود وأبوه فِى الخيل، فسمه، فأخذه النَّبى ﷺ وأمر يده عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللهم أكثر رجالهم وأقل أياماهم، ولا تحوجهم ولا تر أحدًا مِنْهُمْ خصاصة»، فَقَالَ: «سميه مسرعًا، فقد أسرع فِى الإسلام».

رواه الطبرانى.

١٣٩١٠ – وَعَن عباس بن مرداس السلمى، قَالَ: كَانَ إسلام عباس بن مرداس أنه كَانَ بعمرة فِى لقاح لَهُ نصف النهار، إذ طلعت لَهُ نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عَلَيْهِ ثياب بيض مثل القطن، فَقَالَ: يا عباس بن مرداس: ألم تر أن السَّمَاء كعت أجراسها، وأن الحرب جرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الَّذِى نزل بالبر والهدى لفى يَوْم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة؟ قَالَ: فخرجت مرعوبًا قد

راعنى مَا رأيت وسمعت، حَتَّى جئت وثنا لنا كَانَ يدعى الصماد، وكنا نعبده ويكلم من جوفه، فكنست مَا حوله وتمسحت بِهِ وقبلته، فَإِذَا صائح يصيح من جوفه: يا عباس ابن مرداس:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا ... هَلَكَ الصُّمَادُ وَفَازَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
إِنِّي الَّذِي جَاءَ بِالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَى ... بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
هَلَكَ الصِّمَادُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً ... قَبْلَ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

قَالَ: فخرجت مرعوبًا حَتَّى جئت قومى، فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت فِي ثلاث مائة راكب من قومى من بنى حارثة إِلَى رَسُول الله ﷺ، فدخلنا المسجد، فلما رآنى رَسُول الله ﷺ تبسم، ثُمَّ قَالَ: «يا عباس بن مرداس، كيف كَانَ إسلامك»؟ فقصصت عَلَيْهِ القصة فَقَالَ: «صدقت» فسر بذلك رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فأسلمت أنا وقومى.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الله بن عبد العزيز الليثى، ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وَقَالَ: كَانَ مالك يرضاه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٩١١ - وَعَن مازن بن الغضوبة، قَالَ: كُنْت أسدن صنمًا يُقَالُ لَهُ: باحر سماتل تويه نعمان فعبرنا ذات يَوْم وعنده عنيزة وهى الذبيحة فسمعت صوتًا من الصنم يَقُولُ:

يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرّ ... ظَهْرَ خَيْرٍ وَبَطْنُ شَرّ ... بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَر
بِدِينِ اللهِ الأَكْبَرْ ... فَدَعْ نَحِيتًا مِنْ حَجَرْ ... تَسْلَمْ مِنْ حَرِّ سَقَر

قَالَ: ففزعت من ذَلِكَ، وقلت: إن هَذَا لعجب، ثُمَّ عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يَقُولُ:

أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ ... تَسْمَعْ مَا لاَ تَجْهَلْ ... هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ
جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ ... آمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدِلْ ... عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلْ
وَقُودُهَا بِالْجَنْدَلْ

فَقُلْتُ: إن هَذَا لعجب وإنه لخير يراد بى، فبينا نحن كذلك قدم علينا رَجُل من الحجاز فقلنا: مَا الخبر وراءك؟ قَالَ: ظهر رَجُل يَقُولُ لمن أتاه: أجيبوا داعى الله. فَقُلْتُ: هَذَا نبأ مَا قد سَمِعْت، فسرت إِلَى الصنم فكسرته، وركبت راحلتى فقدمت عَلَى رَسُول

الله ﷺ، فشرح لِي الإسلام فأسلمت، وقلت:

كَسَرْتُ نَاجزًا جُذَاذًا وَكَانَ لَنا ... رَبًّا نطيفُ بِهِ عُمْيًا بضَلاَل
بالهَاشِمِيِّ هُدِيْنَا مِنْ ضَلاَلَتِهِ ... وَلَمْ يَكُنْ دِيْنُهُ مِنِّى عَلَى بَال
يَا رَاكِبًا بَلِّغَنْ عَمْرًا وَإِخْوَتَهُ ... أَنِّى لِمَنْ قَالَ رَبِّى نَاجِزٌ قَالِ

يَعْنِى عمرو بن الصلت وإخوته بنى خطامة، قَالَ مازن: فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك، قَالَ ابن الكلبى: والهلوك الفاجرة من النساء، وألحت علينا السنون، فأذهبت الأموال وأهزلت الدرارى، وليس لِى ولد فادع الله أن يذهب عنى مَا أجد، ويأتينى بالحيا ويهب لِى ولدا، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، وبالحرام الحلال، وبالعهر عفة الفرج، وبالخمر ريا لا إثم فِيهِ، وآتهم بالحيا، وهب لَهُ ولدًا». قَالَ مازن: فأذهب الله عنى مَا كُنْت أجد، ووهب الله لِى حبار بن مازن، وأنشأ يَقُولُ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ خَبَتْ مَطِيَّتِى ... تَجُوبُ الفَيَافِى مِنْ عُمَانَ إِلَى العَرْجِ
لِتَشْفَعَ لِى يا خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى ... فَيَغْفِرَ لِى رَبِّى فَأَرْجِعَ بِالفُلْجِ
إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِى اللهِ دِيْنُهُمْ ... فَلاَ رأْيُهم رَأْيِى وَلاَ شَرْجُهُم شَرْجِى
وَكُنْتُ امرأً بالرُّغْبِ والخمرِ مُوْلَعًا ... حَيَاتِى حَتَّى آذنَ الجسْمِ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِى بِالخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً ... وَبالعُهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِى فَرْجِى
فَأَصْبَحْتُ هَمِّى مِنَ الجِهَادِ وَنِيَّتِى ... فَلِلَّهِ مَا صَوْمِى وَلِلَّهِ مَا حَجِّى

فلما أتيت قومى أنبونى وشتمونى وأمروا شاعرهم فهجانى، فَقُلْتُ: إن رددت عليهم فإنما أهجو نفسى. فاعتزلتهم إِلَى ساحل البحر وقلت:

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرْمَدًا فِيهِ ... وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَبَنُ
لا نُفْطِنِ الدَّهْرَ إِنْ بُثَّتْ مَعَايِبُكُمْ ... وَكُلُّكُمْ حِيْنَ يَبْدُو عَيْبُنَا فَطِنُ
شَاعِرنا مُعْجَم عنكم وشاعِرُكم ... فِى حربنا مُوْلَع فِى شَتْمِنا لَسِن
مَا فِى القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَموا وَغَرٌ ... وَفِى صُدُوركمْ البَغْضاء والإِحن

فأتتنى مِنْهُمْ أزفلة عظيمة، فقالوا: يا ابن عمنا عبنا عَلَيْكَ أمرًا وكرهناه لك، فإن أبيت فشأنك ودينك،فارجع فقم بأمورنا. وكنت القيم بأمورهم، فرجعت إليهم، ثُمَّ هداهم الله بعد إِلَى الإسلام.

رواه الطبراني، من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبى عَن أبيه وكلاهما متروك.

١٣٩١٢ - وَعَن محمد بن كعب القرظى، قَالَ: بينما عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِى الله عَنْهُ قاعد فِى المسجد، إذ مر بِهِ رَجُل فِى مؤخر المسجد، فَقَالَ رَجُل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هَذَا الجائى؟ قَالَ: لا، فمن هُوَ؟ قَالَ: هَذَا سواد بن قارب وَهُوَ من أَهْل اليمن، لَهُ فيهم شرف وموضع، قد أتاه رأيه بظهور رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ عمر: عَلى بِهِ. فدعا بِهِ فَقَالَ: أَنْت سواد بن قارب؟ قَالَ: نعم، قَالَ: أَنْت الَّذِى أتاك رئيك بظهور رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فأنت عَلى مَا كُنْت عَلَيْهِ من كهانتك؟ فغضب غضبًا شديدًا وَقَالَ: يا أمير المؤمنين، مَا استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت، فَقَالَ عمر: يا سبحان الله، مَا كنا عَلَيْهِ من الشرك أعظم مما كُنْت عَلَيْهِ من كهانتك، أخبرنى بإتيانك رئيك بظهور رَسُول الله ﷺ، قَالَ: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بَيْنَ النائم واليقظان، إذ أتانى رئيى فضربنى برجله وَقَالَ: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كُنْت تعقل، إنه قد بعث رَسُول من لؤى بن غالب يدعو إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ وإلى عبادته، ثُمَّ أنشأ يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ تَجْسَاسِهَا ... وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَحْلاَسِهَا
تَهْوِى إِلى مَكَّةَ تَبْغِى الهُدَى ... مَا خَيِّرُ الجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَارْحَلْ إِلى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَاسْمُ بِعَيْنَيْكَ إِلى رَاسِهَا

قَالَ: فلم أرفع بقوله: رأسا وقلت: دعنى أنم فإنى أمسيت ناعسًا. فلما كانت الليلة التالية، أتانى فضربنى برجله وَقَالَ: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كُنْت تعقل؟ إنه قد بعث رَسُول من لؤى بن غالب يدعو إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ وإلى عبادته، ثُمَّ أنشأ الجنى يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلاَبِهَا ... وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَقْتَابِهَا
تَهْوِى إِلى مَكَّةَ تَبْغِى الهُدَى ... مَا صَادِقُ الجِنِّ كَكَذَّابِهَا
فَارْحَلْ إِلى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... لَيْسَ قُدَّامُاهَا كَأَذْنَابِهَا

قَالَ: فلم أرفع لقوله: رأسا، فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وَقَالَ: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كُنْت تعقل؟ إنه قد بعث رَسُول من لؤى بن غالب يدعو إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ وإلى عبادته، ثُمَّ أنشأ الجنى يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا ... وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَكْوَارِهَا
تَهْوِي إِلى مَكَّةَ تَبْغِي الهُدَى ... مَا مُؤْمِنُ الجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَارْحَلْ إِلى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... بَيْنَ رَوَابِيْهَا وَأَحْجَارِهَا

فوقع فِي نفسى حب الإسلام ورغبت فِيهِ، فلما أن أصبحت شددت عَلى راحلتى فانطلقت متوجها إِلى مكة، فلما كُنْت ببعض الطريق أخبرت أن النَّبى ﷺ قد هاجر إِلى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عَن النَّبى ﷺ فقيل لِى: فِي المسجد، فانتهيت إِلى المسجد فعقلت راحلتى، وَإِذَا رَسُول الله ﷺ والناس حوله، قُلْتُ: اسمع مقالتى يا رَسُول الله، فَقَالَ أبو بكر رَضِى الله عَنْهُ: أدنه، أدنه، فلم يزل بى حَتَّى صرت بَيْنَ يديه فَقَالَ: هات فأخبرنى بإتيانك رئيك. فَقُلْتُ:

أَتَانِي نَجِيِّي بَيْنَ هَدْءٍ وَرَقْدَةٍ ... وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بكَاذِبِ
ثَلاث لَيَالٍ كُلَّهُنَّ يَقُولُ لِي ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِب
فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِي الإِزَارَ وَوَسَّطَتْ ... بِي الذِّعْلِبُ الوَجْنَاءُ بَينَ السَّبَاسِبِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ ... وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلى كُلِّ غَائِب
وَأَنْكَ أَدْنَى المُرسلينَ وَسِيلةً ... إِلى اللهِ يا ابنَ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأتِيْكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَإِنْ كَانَ فيما جَاءَ شيبُ الذَّوائِب
وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ ... سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بنِ قَارِبِ

قَالَ: ففرح رَسُول الله ﷺ وأصحابه بإسلامى فرحًا شديدًا، حَتَّى رؤى ذَلِكَ فِي وجوههم، قَالَ: فوثب عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِى الله عَنْهُ، إليه والتزمه، وَقَالَ: قد كُنْت أحب أن أسمع هَذَا منك[1].

رواه الطبرانى.

١٣٩١٣ - وَفِي رواية عنده عَن سواد بن قارب الأزدى، قَالَ: كُنْت نائمًا عَلى جبل من جبال السواة، فأتانى آت فضربنى برجله، وَقَالَ فِيهِ: أتيت مكة، فَإِذَا رَسُول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته، وكلا الإسنادين ضعيف[2].

١٣٩١٤ - وَعَن الحسن بن الزبير الأسدى، قَالَ: قَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِى الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٧٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٧٦).

عَنْهُ ذات يَوْم لابْنِ عَبَّاسٍ: حدثنى بحديث يعجبنى، فَقَالَ: حدثنى خريم بن فاتك الأسدى، قَالَ: خرجت بغاء إبل لِى فأصبتها بالأبرق، أبرق العراق، فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدبان خروج النَّبى ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: أعوذ بكبير هَذَا الوادى، أعوذ بعظيم هَذَا الوادى، قَالَ: وكذلك كانوا يصنعون فِى الجاهلية، فَإِذَا هاتف يهتف ويقول:

وَيْحَكَ عُذْ باللهِ ذِى الجَلالِ ... مُنْزِلِ الحَرَامِ وَالْحَلالِ
وَوَحِّدِ اللهَ وَلاَ تُبَالِ ... مَا هَوْلُ ذِى الجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ
إِذْ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى الأَمْيَالِ ... وَفِى سُهُولِ الأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الجِنِّ فِى سِفَالِ ... إِلاَّ التَّقِى وَصَالِحُ الأَعْمَالِ

قَالَ: فَقُلْتُ:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِى أَلاَ مَا تُحِيْلُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيْلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللهِ ذُو الخَيْرَاتِ ... جَاءَ بِيَاسِينٍ وَحَامِيْمَاتِ
وَسُوَرٍ بَعْدُ مُفَصَّلاتِ ... مُحَرَّمَاتٍ وَمُحَلَّلاَّتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلاَةِ ... وَيَزْجُرُ النَّاسَ عَنِ الهَنَاتِ
قَدْ كُنَّ فِى الأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ

قَالَ: قُلْتُ: من أَنْت يرحمك الله؟ قَالَ: أنا مالك، بعثنى رَسُول الله ﷺ عَلى جن أَهْل نجد، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَ لِى من يكفينى إبلى هَذِهِ لأتيته حَتَّى أؤمن بِهِ، قَالَ: أنا أكفيكها حَتَّى أؤديها إِلى أهلك سالمة إن شاء الله. فاعتقلت بعيرًا منها، ثُمَّ أتيت المدينة، فوافقت النَّاس يَوْم الجمعة وهم فِى الصلاة، فَقُلْتُ: يقضون صلاتهم، ثُمَّ أدخل، قَالَ: فإنى أنيخ راحلتى إذ خرج إِلى أبو ذر رحمه الله فَقَالَ لِى: يَقُولُ لك رسول الله ﷺ: ادخل، فدخلت، فلما رآنى، قَالَ: «مَا فعل الشيخ الَّذِى ضمن لك أن يؤدى إبلك؟ أما إنه قد أداها سالمة»، قَالَ: فَقُلْتُ: يرحمه الله، قَالَ: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أجل رحمه الله»، فَقَالَ: أشهد أن لا إله إلا الله[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٦).

١٣٩١٥ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ خريم بن فاتك لعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِى الله عَنْهُ: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كَانَ بدء إسلامى؟ قَالَ: بلى، قَالَ: بينما أنا أطوف فِى طلب نعم لِى، إِذَا أنا منها عَلى أثر، إذ اجتن الليل بأبرق العَزَّافِ، فَقُلْتُ بأعلى صوتى: أعوذ بعزيز هَذَا الوادى من سفهاء قومه. فَإِذَا هاتف يهتف:

وَيْحَكَ عُذْ بِاللهِ ذِى الجَلاَلِ ... وَالمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالإِفْضَالِ
وَاقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ الأَنْفَالِ ... وَوَحِّدِ اللهَ وَلاَ تُبَالِ

قَالَ: فذعرت ذعرًا شديدًا، فلما رجعت إلى نفسى قُلْتُ:

يَا أَيُّهَا الهَاتِفُ مَا تَقُولُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ
بَيِّنْ لَنَا هُدِيْتَ مَا الحَوِيلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللهِ ذُو الخَيْرَاتِ ... يَثْرِبَ يَدْعُو إِلى النَّجَاةِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلاَةِ ... وَيَزَعُ النَّاسَ عَنِ الهَنَاتِ

قَالَ: فانبعثت راحلتى، فَقُلْتُ:

أَرْشِدْنِى رُشْدًا هُدِيْتَ ... لاَ جُعْتَ وَلاَ عُرِيْتَ
وَلاَ بَرِحْتَ سَعِيدًا مَا بَقِيْتَ ... وَلاَ تُؤْثِرَنْ عَلى الخَيْرِ الَّذِى أتيتَ

قَالَ: فاتبعنى، وَهُوَ يَقُولُ:

سَلَّمَكَ اللهُ وَسَلَّمَ نَفْسَكَا ... وَبَلَّغَ الأَهْلَ وَأَدَّى رَحْلَكَا
آمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّى حَقَّكَا ... وَانْصُرْهُ أَعَزَّ رَبِّى نَصْرَكَا

قَالَ: فدخلت المدينة وذلك يَوْم الجمعة، فاطلعت فِى المسجد فخرج لِى أبو بكر الصديق، رَضِى الله عَنْهُ، فَقَالَ: ادخل رحمك الله، فقد بلغنا إسلامك. فَقُلْتُ: لا أحسن الطهور. فعلمنى، فدخلت المسجد فرأيت النَّبِى ﷺ عَلى المنبر يخطب كأنه البدر وَهُوَ يَقُولُ: «مَا من مسلم توضأ فأحسن الوضوء، ثُمَّ صلى صلاة يخففها ويعقلها إلا دخل الجنة»، فَقَالَ لِى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لتأتين عَلى هَذَا ببينة أَوْ لأنكلن بك، قَالَ: فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رَضِى الله عَنْهُ. فأجاز شهادته[1].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٥).

رواه الطبراني، وَفِي إسناده [....][(١)]. **قُلْتُ**: ويأتى باب أخبار الذئب والضب والظبية بنبوته فِي المعجزات إن شاء الله.

١٦ - باب عظم قدره ﷺ

١٣٩١٦ - عَن عبد الله بن مسعود، قَالَ: إنّ اللّه نظر إلى قُلُوبِ الْعِبادِ، فوجد قلْب مُحمّدٍ ﷺ خيْر قُلُوبِ الْعِبادِ، فاصْطفاهُ لِنفْسِهِ، وَابْتعثهُ بِرِسالتِهِ. وقد تقدم فِي باب الإجماع بتمامه[(٢)].

رواه أحمد، والبزار، والطبراني فِي الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٣٩١٧ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما أذنب آدم عَلَيْهِ السَّلام الذنب الَّذِي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فَقَالَ: أسألك بحق محمد إلا غفرت لِي، فأوحى الله إليه: وَمَا محمد؟ قَالَ: تبارك اسمك، لما خلقتنى رفعت رأسى إلى عرشك فرأيت فِيهِ مكتوبًا: لا إله إلا الله، محمد رَسُول الله، فعلمت أنه لَيْسَ أحد أعظم عندك قدرًا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم، إنه آخر النبيين من ذريتك، ولولا هُوَ مَا خلقتك»[(٣)].

رواه الطبراني فِي الأوسط والصغير، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٩١٨ - وَعَن عَلى الهلالى، قَالَ: دخلت عَلى رَسُول الله ﷺ فِى مكانه الَّذِى قبض فِيهِ، فَإِذَا فاطمة عند رأسه، قَالَ: فبكت حَتَّى ارتفع صوتها، فرفع رَسُول الله ﷺ طرفه إِلَيْهَا، فَقَالَ: «حبيبتى فاطمة، مَا الَّذِى يبكيك»؟ قَالَتْ: أخشى الضيعة من بعدك، قَالَ: «يا حبيبتى، أما علمت أن الله اطلع عَلى الأَرْضِ اطلاعة، فاختار منها أباك، فابتعثه برسالته، ثُمَّ اطلع عَلى الأَرْضِ اطلاعة، فاختار منها بعلك، وأوحى الله إِلى أن أنكحك إياه، يا فاطمة، ونحن أَهْل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحدًا قبلنا، ولا يعطى أحدًا بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأنا أكرم النبيين عَلى الله، وأنا أحب المخلوقين إِلى الله، وأنا أبوك»[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدنى، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن على بن على إلا=

فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِي فضل أَهْل البيت.

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ الهيثم بن حبيب، وقد اتهم بهذا الحديث.

١٣٩١٩ - وَعَن أبي أيوب الأنصاري، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لفاطمة رَضِيَ الله عَنْهَا: «أما علمت أن الله عَزَّ وَجَلَّ اطلع إِلَى أَهْل الأَرْضِ فاختار مِنْهُمْ أباك، فبعثه نبيًا، ثُمَّ اطلع الثانية فاختار بعلك، فأوحى الله إِلَي فأنكحته واتخذته وصيًا».

رواه الطبراني.

١٣٩٢٠ - وله فِي الصغير عَن أيوب أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نبينا خير الأنبياء»[١]. رواه بأسانيد، وأحدها حسن.

١٣٩٢١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سألت ربي مسألة، فوددت أني لم أسأله، قُلْتُ: يا رب، قد كانت قبلي رسل، مِنْهُمْ من سخرت لَهُ الرياح ومنهم من كَانَ يحيي الموتى، فَقَالَ: ألم أجدك يتيما فآويتك؟ ألم أجدك ضالا فهديتك؟ ألم أجدك عائلا فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قَالَ: قُلْتُ: بلى يا رب»[٢].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٢٢ - وَعَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن رَسُول الله ﷺ أنه، قَالَ: «أتاني جبريل، فَقَالَ: إن ربي وربك يَقُولُ: كيف رفعت ذكرك؟ قَالَ: الله أعلم، قَالَ: إِذَا ذكرت، ذكرت معي»[٣].

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٢٣ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فخر، وأول من تنشق عَنْهُ الأَرْضِ، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء

=سفيان بن عيينة، تفرد به: الهيثم بن حبيب.

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (١/٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٦٥١)، وقال: لم يَرفعْ هذا الحديثَ عن حمَّادِ بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني وسليمان بن أيوب صاحب البصرى.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٢٥٤)، والطبرى فى التفسير (٣٠/٢٣٥)، وابن حبان فى صحيحه (١٧٧٢ موارد).

الحمد، تحتى آدم فمن دونه»[١].

رواه أبو يعلى والطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن عثمان الكلابى، وثقه ابن حبان عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٤ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٥ - وَعَن عبد الله بن سلام، قَالَ: إن أكرم خليقة الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلى الله أبو القاسم ﷺ. قَالُوا: رحمك الله، الملائكة، فَقَالَ: إن أكرم خليقة الله عَلى الله أبو القاسم ﷺ.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن طلحة اليربوعى، وثقه ابن حبان، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: وَالَّذِى نفسى بيده، إن أقرب النَّاس يَوْمَ القِيَامَةِ محمد ﷺ، جالس عَن يمينه عَلى الكرسى. وَفِيهِ رَجُل لم يسم.

١٣٩٢٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إن الله فضل محمد عَلى أَهْل السَّمَاء وعلى أَهْل الأَرْضِ، فَقَالَ رَجُل: يا أبا عباس، وبما فضله عَلى أَهْل السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لأهل السَّمَاءِ: ومن لم يقل مِنْهُمْ إنى إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين. وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لمحمد ﷺ: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾ [الفتح: ١، ٢] فقيل لَهُ: يا أبا عباس، فما فضله عَلى الأنبياء؟ قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾ [إبراهيم: ٤] وَقَالَ لمحمد ﷺ: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾ [سبأ: ٢٨]، فأرسله الله إِلى الإنس والجن[٣].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا صالح بن عطاء، ولا عن صالح إلا جعفر بن ربيعة، تفرد به: بكر بن مضر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٠).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان، وَهُوَ ثقة. ورواه أبو يعلى باختصار كثير.

١٣٩٢٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، ومحمد ﷺ سيد ولد آدم يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ قرأ: ﴿**عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾ [الإسراء: ٧٩][(١)]. **قُلْتُ**: فِي الصحيح مِنْهُ: «وإن صاحبكم خليل الله»، فقط فِي أثناء حديث.

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٢٩ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: خيار ولد آدم خمسة: نوح وإبراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ، وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧ - باب مَا جَاء فِي بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحى

١٣٩٣٠ - عَن ابْنِ عَبَّاس، أن النَّبِي ﷺ قَالَ لخديجة: «إِنِّي أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنَنٌ» قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى، إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُومِنُ بِهِ[(٣)].

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، **والطبراني** بنحوه، وزاد: «وأعينه»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٣١ - وَعَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْنَا: يا رَسُول الله، كيف علمت أنك نَبِي؟ قَالَ: «ما علمت ذَلِكَ حَتَّى أتانى ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فَقَالَ أحدهما: أهو هُوَ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: زنه برجل. فرجحته، قَالَ: فزنه بعشرة. فوزننى بعشرة فوزنتهم، ثُمَّ قَالَ: زنه بمائة. فوزننى بمائة فرجحتهم، ثُمَّ قَالَ: زنه بألف. فرجحتهم، فَقَالَ أحدهما للآخر: لَوْ وزنته بأمته لرجحها، ثُمَّ قَالَ أحدهما لصاحبه: شق بطنه. فشق بطنى، ثُمَّ أخرج مِنْهُ فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها، فَقَالَ أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٦٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عدى إلا حمزة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢٩).

الإناء، فاغسل قلبه غسل الملا، ثُمَّ دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء، فأدخلت قلبى، ثُمَّ قَالَ أحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخاط بطنى وجعلا الخاتم بَيْنَ كتفى، فما هُوَ إلا أن وليا عنى كأنما أعاين الأمر معاينة»[١].

وزاد محمد بن معمر فِى حديثه: «فجعلوا ينتثرون عَلى من كفة الميزان».

قُلْتُ: لأَبِى ذَرٍّ حديث فِى الصحيح فِى الإسراء غير هَذَا.

رواه البزار، وَفِيهِ جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وتكلم فِيهِ العقيلى، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٣٩٣٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الإِبِلِ، وَأَهْلُ الْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِى ﷺ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: [«الْفَخْرُ وَالْخُيَلاءُ فِى أَهْلِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِى أَهْلِ الْغَنَمِ»][٢]، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ وأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِى بِجِيَادٍ»[٣].

رواه أحمد والبزار، وَفِيهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس.

١٣٩٣٣ - وَعَن ورقة الأنصارى، قَالَ: قُلْتُ: يا محمد، كيف يأتيك الَّذِى يأتيك؟ يَعْنِى جبريل عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يأتينى من السَّمَاءِ جناحاه لؤلؤ، وباطن قدميه أخضر»[٤].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، عَن شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٣٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تُحِسُّ بِالْوَحْىِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَسْمَعُ صَلْصَلة، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَىَّ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِى تَفِيضُ»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لعروة سماعًا من أبى ذر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط فى الأصل، وما أوردناه من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢، ٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر.

(٥) ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٥٧).

رواه أحمد والطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٩٣٥ - وَعَن خديجة قَالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، يا بن عم، هَلْ تستطيع إِذَا جاءك الَّذِى يأتيك أن تخبرنى بِهِ؟ فَقَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «نعم يا خديجة» قَالَتْ خديجة: فجاءه جبريل ذات يَوْم وأنا عنده، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا خديجة، هَذَا صاحبى الَّذِى يأتينى قد جاء» فَقُلْتُ لَهُ: قم فاجلس عَلى فخذى الأيمن، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تراه؟ قَالَ: «نعم» فَقُلْتُ لَهُ: تحول فاجلس عَلى فخذى الأيسر، فجلس، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تراه؟ قَالَ: «نعم» فَقُلْتُ لَهُ: تحول فاجلس فِى حجرى، فجلس، فَقُلْتُ لَهُ: تراه؟ قَالَ: «نعم»، قَالَتْ خديجة: فتحسرت وطرحت خمارى، وقلت: هَلْ تراه؟ قَالَ: «لا»، فَقُلْتُ: هَذَا والله ملك كريم، والله مَا هُوَ شيطان، قَالَتْ خديجة: فَقُلْتُ لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ذَلِكَ مما أخبرنى بِهِ محمد رَسُول الله ﷺ، قَالَ ورقة: حقًا يا خديجة حدثتك[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٩٣٦ - وَعَن الحارث بن هشام، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ: كيف يأتيك؟ قَالَ: «يأتينى صلصلة كصلصلة الجرس، ويأتى أحيانًا فِى صورة رَجُل فيكلمنى كلامًا، وَهُوَ أهون عَلى، فيفصم عنى وقد وعيت».

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٧ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٣٨ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: كُنْت أكتب الوحى لرسول الله ﷺ، وَكَانَ إِذَا نزل عَلَيْهِ أخذته برحاء شديدة، وعرق عرقًا شديدًا مثل الجمان، ثُمَّ سرى عَنْهُ، فكنت أدخل بقطعة العسب أَوْ كسره، فأكتب وَهُوَ يملى عَلى، فما أفرغ حَتَّى تكاد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبى حكيم، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهرى، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥٨).

رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حَتَّى أقول: لا أمشى عَلى رجلى أبدًا، فَإِذَا فرغت، قَالَ: «اقرأه»، فأقرأه، فإن كَانَ فِيهِ سقط أقامه، ثُمَّ أخرج بِهِ إِلى النَّاس(١).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٩ - وَعَن قيس بن مخرمة، قَالَ: ولد رَسُول الله ﷺ عام الفيل، وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة، قَالَ: سموه الفجار لأنهم أحلوا أشياء كانوا يحرمونها، وَكَانَ بَيْنَ الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة، وبين بناء الكعبة ومبعث النَّبِى ﷺ خمس سنين، فبعث النَّبِى ﷺ وَهُوَ ابن أربعين(٢).

قُلْتُ: روى الترمذى مِنْهُ المولود فقط. رواه الطبراني، وَفِيهِ جعفر بن مهران السباك وقد وثق، وَفِيهِ كلام، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٤٠ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنما بعثت رحمة مهداة»(٣).

رواه البزار، والطبراني فِي الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٩٤١ - وَعَن أَنس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يأتينى جبريل عَلى صورة دحية الكلبى»، قَالَ أَنس: وَكَانَ دحية رجلاً جميلاً أبيض(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٤٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: سَأَلَ النَّبِىُّ ﷺ جبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، أَنْ يَرَاهُ فِى صُورَتِهِ، فَقَالَ: ادْعُ رَبَّكَ، عزَّ وجلَّ، قَالَ: فَدَعَا رَبَّهُ، عزَّ وجلَّ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِىُّ ﷺ صَعِقَ فَتَغَشَّاهُ، وجعل يَمَسَحَ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ(٥).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣٩٤٣ - وَعَن عَائِشَة أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٢/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٢/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٦٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥٩).

مُنْهَبِطًا قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٨ - باب عموم بعثته ﷺ

١٣٩٤٤ - عَن أبى موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا، بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا [وَمَسْجِدًا]، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّى اخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِى، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَن مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»(٢).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، **والطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٤٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِى وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْرًا، بُعِثْتُ إِلَى [النَّاسِ كَافَّةً] الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِى، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِى فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

١٣٩٤٦ - وَفِى رواية: «فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِى أُمَّتِى إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى بنحوه إلا أنه، قَالَ: «حتى إن العدو ليخافنى من مسيرة شهر أَوْ شهرين، وقيل لِى: سل تعطه، فادخرت دعوتى شفاعة لأمتى». ورجال أحمد رجال الصحيح، غير يزيد بن أبى زياد، وَهُوَ حسن الحديث.

١٣٩٤٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطها أحد قبلى من الأنبياء: جعلت لِى الأَرْضِ طهورًا ومسجدًا، ولم يكن من الأنبياء يصلى حَتَّى يبلغ محرابه، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، يكون بَيْنَ يدى أى المشركين، فيقذف الله الرعب فِى قلوبهم، وَكَانَ النَّبى يبعث إِلى خاصة قومه، وبعثت أنا إِلى الجن والإنس، وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجىء النار فتأكله، وأمرت أنا أن أقسمها فِى فقراء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٦).

أمتى، ولم يبق نَبِى إلا أعطى شفاعة، وأخرت أنا شفاعتى لأمتى»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٩٤٨ - وَعَن عَلى بن أبى طالب أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن نَبِى قبلى: نصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأحلت لِى الغنائم»، وذكر خصلتين ذهبتا عنى، قَالَ: وذكر الحديث[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل وَهُوَ حسن الحديث. قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث فِى التيمم وبقيتها فِى الخصائص.

١٣٩٤٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نصر رَسُول الله ﷺ بالرعب عَلى عدوه مسيرة شهرين[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٥٠ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِى: جُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِىٍّ قَبْلِى، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّى، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِىَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِى مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»[٤].

قُلْتُ: عند أبى داود طرف مِنْهُ. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح. **قُلْتُ**: وقد تقدمت أحاديث فِى التيمم من نحو هَذَا.

١٣٩٥١ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ، جُعِلَتِ الأَرْضُ لأُمَتِى مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَىَّ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِى الْغَنَائِمُ»

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤١)، وقال البزار: لا نعلم قوله: «بعثت إلى الجن والإنس». إلا فى هذا الحديث، بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦١، ١٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٧).

١٣٩٥٢ - وَفِى رواية: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِى الصَّلاَةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ»(١).

قُلْتُ: روى الترمذى طرفًا مِنْهُ. رواه **أحمد**، **والطبرانى** بنحوه إلا أنه، قَالَ: «وبعثت إلى كل أبيض وأسود» ورجال أحمد ثقات.

١٣٩٥٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطها نَبِى قبلى: بعثت إلى النَّاس كافة، الأحمر والأسود، وإنما كَانَ كل نَبِى يبعث إلى قريته، ونصرت بالرعب، يرعب منى عدوى مسيرة شهر، وأعطيت المغنم، وجعلت لِى الأَرْضِ مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى»(٢).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٥٤ - وَعَن السائب بن يزيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى الأنبياء بخمس: بعثت إلى النَّاس كافة، ودخرت شفاعتى لأمتى، ونصرت بالرعب شهرًا أمامى وشهرًا خلفى، وجعلت لِى الأَرْضِ مسجدًا وطهورًا، وأحلت لِى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى»(٣).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وَهُوَ متروك.

١٩ - باب تسليم الحجر والشجر عَلَيْهِ ﷺ

١٣٩٥٥ - عَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لما أوحى إلى، أَوْ: نبئت، أَوْ: كلمة نحوها، جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قَالَ: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله»(٤).

رواه **البزار** عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٥٦ - وَعَن عَلى، قَالَ: خرجت مع النَّبِى ﷺ، فجعل لا يمر عَلى حجر، ولا شجر إلا سلم عَلَيْهِ(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦، ٥/٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٨، ٣٤٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٧٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة،=

رواه الطبرانى فِى الأوسط، والتابعى أبو عمارة الحلوانى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٠ - باب فِى مثله ومثل من أطاعه ﷺ

١٣٩٥٧ - عَن ابْنِ عَبَّاس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِى عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِى عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَثَلَهُ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلاَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِى حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً أَتَتَّبِعُونِى؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أُلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِى إِنْ أَوْرَدْ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً أَنْ تَتَّبِعُونِى؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ وَحِيَاضًا هِىَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، اتَّبِعُونِى، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ»(١).

رواه أحمد والطبرانى والبزار، وإسناده حسن.

١٣٩٥٨ - وَعَن ربيعة الجرشى، أن نَبِى الله ﷺ أتى، فقيل لَهُ: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قَالَ: فنامت عينى، وسمعت أذنى، وعقل قلبى، قَالَ: فقيل لَهُ: سيد بنى دارًا، وصنع مأدبة، وأرسل داعيًا، فمن أجاب الداعى دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضى عَلَيْهِ السيد، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار، ولم ينل من المأدبة وسخط عَلَيْهِ السيد، والسيد هُوَ الله، والداعى محمد ﷺ، والمأدبة الْجَنَّة، قَالَ: وذكره(٢).

رواه الطبرانى باسناد حسن.

١٣٩٥٩ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَبَقْنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا

=إلا شجاع بن الوليد، ولا رواه عن السدى، إلا زياد بن خيثمة والوليد بن أبى ثور.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٧)، والطبرانى فى الكبير (١٢٩٤٠)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٤٠٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٩٧).

حَتَّى أَتَيْتُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخطَّ لِي خِطَّةً، فَقَالَ:«كُنْ بَيْنَ ظَهْرَىْ هَذِهِ لاَ تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ». قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذْفَةً، أَوْ أَبْعَدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، قَالَ [عَفَّانُ]: أَوْ كَمَا قَالَ [عَفَّانُ]: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلاَ أَرَى سَوْآتِهِمْ طِوَالاً قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَجَعَلُوا يَأْتُونِي فَيُخَيِّلُونَ أَوْ يَمِيلُونَ حَوْلِي وَيَعْرِضُونَ لِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعًا مِمَّا رَكِبُوهُ قَالَ: «إِنِّي لأَجِدُنِي ثَقِيلاً» أَوْ كَمَا قَالَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الْعَبْدُ خَيْرًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ، أَوْ قَالَ: عَيْنَهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ثُمَّ قَالَ عَارِمٌ، وَعَفَّانُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ، وَتُؤَوِّلُونَ أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَثَلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدٍ بَنَى بُنْيَانًا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَتْبَعْهُ عَذَّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَهُوَ الإِسْلاَمُ وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي فَمَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البكالى، وذكره العجلى فى ثقات التابعين، وابن حبان وغيره فى الصحابة.

٢١ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ

١٣٩٦٠ - عَن أبى موسى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يسمع بى أحد من هَذِهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٥٦).

الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بى إلا كَانَ من أَهْل النار» فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُول الله ﷺ إلا فِى كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ فقرأت فوجدت: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

١٣٩٦١ - وَفِى رواية: «فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة».

رواه **الطبرانى**، **واللفظ لَهُ**، **وأحمد** بنحوه فِى الروايتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، **والبزار** أيضًا باختصار.

١٣٩٦٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلاَ يَهُودِىٌّ وَلاَ نَصْرَانِىٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح، ولفظه: «لا يسمع بى أحد من هَذِهِ الأمة يهودى، ولا نصرانى». **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب وجوب اتباعه ﷺ عَلى من أدركه

١٣٩٦٣ - عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِى الله عَنْهُ أتى النَّبى ﷺ بكتاب أصابه من بعض أَهْل الكتاب، فقرأهُ النَّبىُّ ﷺ فغضب، فَقَالَ: «أَمُتهوِّكُون فِيها يا ابْن الْخطّابِ، والّذِى نفسِى بيدِهِ لقدْ جئْتُكُمْ بها بيْضاء نقيّةً، لا تسْألُوهُمْ عنْ شىْءٍ، فيُخبِرُوكُمْ بحقٍّ فتُكذِّبُوا بِهِ، أَوْ بباطِلٍ فتُصدِّقُوا بِهِ، والّذِى نفْسِى بِيدِهِ، لوْ أنّ مُوسى كَانَ حيًّا مَا وسِعهُ إِلا أنْ يتّبعنِى»(٢).

رواه أحمد، وقد تقدم هَذَا وغيره فِى العلم.

٢٣ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد

١٣٩٦٤ - عَن تميم الدارى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلاَ يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الإِسْلاَمَ، وَذُلاًّ يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ»، وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِىُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِى أَهْلِ بَيْتِى، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٢)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٨٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨).

وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ[١].

رواه أحمد وغيره، وقد تقدم فِي الجهاد والمغازى.

١٣٩٦٥ - وَعَن أبى ثعلبة الخشنى، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا قدم من سفر، بدأ بالمسجد فصلى فِيهِ ركعتين ثُمَّ ثنى بفاطمة، ثُمَّ تلقى أزواجه، فقدم من سفر فصلى فِي المسجد ركعتين، ثُمَّ أتى فاطمة، فتلقته عَلى باب البيت، فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ فَقَالَتْ: أراك شعثًا نصبًا قد اخلولقت ثيابك، فَقَالَ لَهَا: «لا تبكى، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ بعث أباك بأمر لا يبقى عَلى وجه الأَرْضِ بيت مدر، ولا حجر ولا وبر ولا شعر، إلا أدخل الله بِهِ عزًا، أَوْ ذلاً، حَتَّى يبلغ حيث بلغ الليل».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يزيد بن سنان أبو فروة وَهُوَ مقارب الحديث مع ضعف كثير.

٢٤ - باب قوله ﷺ: «أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهْدِى»

١٣٩٦٦ - عَن معاوية، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إنما أنا مبلغ والله يهدى»، فذكر الحديث[٢].

رواه الطبرانى، بإسنادين أحدهما حسن.

٢٥ - باب لا نَبِىَّ بعده ﷺ

١٣٩٦٧ - عَن أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ فِي خطبته تمام حجة الوداع: «أيها النَّاس، إنه لا نَبِى بعدى، ولا أمة بعدكم». فذكر الحديث[٣].

رواه الطبرانى، ورجال أحد الطريقين ثقات وَفِي بعضهم ضعف.

٢٦ - باب فيما أوتى من العلم ﷺ

١٣٩٦٨ - عَن ابْنِ عُمَرَ عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أُوتِيتُ مفاتيح كُلِّ شَيْءٍ إِلاّ الْخمْس: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤][٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٤)، والطبرانى فى الكبير (٤٧/٢). والبيهقى فى السنن الكبرى (١٨١/٥)، والحاكم فى المستدرك (٤٣٠/٤)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٣٤٥)، والألبانى فى الصحيحة (٣)، وابن كثير فى التفسير (٧٨/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٩/١٩، ٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٦)

قُلْتُ: لابْنِ عُمَرَ فِي الصحيح: مفاتيح الغيب خمس. **رواه أحمد والطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٦٩ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُوتِي نبيُّكُمْ ﷺ مفاتيح كُلِّ شيْءٍ، غيْر خمْسٍ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [لقمان: ٣٤][1].

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٧٠ - وَعَن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «أوتيت فواتح الكلم وخواتمه»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، علمنا مما علمك الله، فعلمنا.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٧١ - وَعَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لقدْ تركنا رَسُول الله ﷺ وَمَا يُحرِّكُ طَائِرٌ جناحيْهِ فِي السَّماءِ، إِلاّ أذْكرنا مِنْهُ عِلْمًا[2].

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «ما بقي شَيْء يقرب من الْجَنَّة، ويباعد من النار إلا وقد بين لكم» ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، وَهُوَ ثقة، وَفِي إسناد أحمد من لم يسم.

١٣٩٧٢ - وَعَن المغيرة بن شعبة أنه، قَالَ: قام فِينا رسُولُ اللَّهِ ﷺ مقامًا فأخْبرنا بِما يكُونُ فِي أُمّتِهِ إِلى يوْمِ الْقِيامةِ، وعاهُ منْ وعاهُ، ونسِيهُ منْ نسِيهُ[3].

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٩٧٣ - وَعَن أَبِي الدرداء، قَالَ: لقد تركنا رَسُول الله ﷺ وَمَا فِي السَّمَاءِ طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا مِنْهُ علمًا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٠).

١٣٩٧٤ - وَعَن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: عقلْتُ عنْ رسُولِ اللّهِ ﷺ أَلْف مثلٍ[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٧٥ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رسُولُ اللّـهِ ﷺ يُحدِّثُنا عامّة لَيْلِهِ عنْ بنى إِسْرائِيل لا نقُومُ إِلا إِلى عُظْمِ صلاةٍ[٢].

١٣٩٧٦ - وَفِى رواية: «يعنى الفريضة المكتوبة».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٢٧ - باب مَا جَاء فِى الخصائص

١٣٩٧٧ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «كُتِبَ عَلىَّ الْفَحْرُ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ»[٣].

١٣٩٧٨ - وَفِى رواية: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بِالْضُحَى وَلَمْ تُكْتَبْ»[٤].

١٣٩٧٩ - وَفِى رواية: عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أيضًا، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ثلاث هن عَلى فرائض وهن لكم تطوع: الوتر، والفجر، وصلاة الضحى».

١٣٩٨٠ - وَفِى رواية: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَالْوَتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ»[٥].

رواه كله أحمد بأسانيد، والبزار بنحوه باختصار، **والطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وَفِى إسناد: «ثلاث هن فرائض»، أبو خباب الكلبى، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وَفِى بقية أسانيدها جَابِر الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٩٨١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث هن عَلى فريضة، وهم لكم سنة: الوتر والسواك وقيام الليل».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ موسى بن عبد الرحمن الصنعانى، وَهُوَ كذاب.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٢٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩١٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٥٠).

١٣٩٨٢ – وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَيَّ [مَالٌ][(١)] فَشَغَلَنِي عَنِ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لاَ»[(٢)].

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه بمعناه خاليًا عَن قولها: أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قَالَ: «لا».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٨٣ – وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، نافلة لك، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: فِي قوله: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ**﴾ [الإسراء: ٧٩]. وَقَالَ فِي الكبير: كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة. وبعض أسانيد أحمد، وغيره حسن.

١٣٩٨٤ – وَعَن معاذة، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَت لَهَا: «أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ»[(٤)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وَفِي الصحيح بعضه.

١٣٩٨٥ – وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ»[(٥)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٦ – وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى [أَثَرَ] أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ

---

(١) ما بين المعقوفتين فى الأصل: خالد، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦٩).

أَصَابِعِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ» قَالَ: فَتَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ؟ قَالَ: «إِنِّي يَأْتِينِي الْمَلَكُ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الضبي، أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ [شَيْئًا]، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شِئْتَ لأُخْبِرَنَّكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذًا اجْلِسْ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي [زَمَانِ] كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدِ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَا بِهِ، فَقَالاَ: إِنَّكَ قَادِمٌ الْمَدِينَةَ وَإِنَّ ابْنًا لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأْتِهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى إِلاَّ الافْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ابْنًا لَهُمَا عِنْدَكَ فَقَالَ: «تَعْرِفُهُ» فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ فَدَعَا الْغُلاَمَ فَجَاءَ فَقَالَ: «هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَوِهِ» فَقُلْتُ: الْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، ثُمَّ قَالَ: «لاَ أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا» قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ طَالَ بِكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هَنَا وَمَرَّةً إِلَى هَنَا». فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتُهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٢).

رواه أحمد، وعِمْرَانَ هَذَا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٨٨ - وَعَنْ عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ينام مستلقيًا حَتَّى ينفخ، ثُمَّ يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

قُلْتُ: رواه ابن ماجة غير قوله: «مستلقيًا». رواه أبو يعلى، والبزار، وَقَالَ: «ينام وَهُوَ ساجد»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٩٨٩ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٩٥، ٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧١).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٩٩٠ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِى الْبَيْعَةِ(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٩١ - وَعَن أسماء بنت يزيد، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنِّى لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وإسناده حسن.

٢٨ - باب مَا جَاء فِى دعائه واشتراطه فِيهِ ﷺ

١٣٩٩٢ - عَن أَبى سَعِيدٍ، وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لاَ تُخْلِفْنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَىُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ»، أَوْ قَالَ: «لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٩٣ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلاً، فَقَالَ لَهَا: «احْتَفِظِى بِهِ» فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ» فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: قَبْلُ [لِى] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [لَهَا]: «ضعى يَدَيْكِ، فَإِنِّى سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِى دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٣).

(٣) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤١)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٩/٨٩)، وذكره السيوطى فى الحاوى للفتاوى (٢/١٦)، والقرطبى فى التفسير (١/٢٢٦)، وابن حجر فى الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف (٩٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩٤ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرِجُونَ عَنهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ فَرَهِقُوهُ فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَثَبَ عَلَى الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلاَّ وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدِ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَرْطًا لاَ خُلْفَ فِيهِ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»[1].

قُلْتُ: لعَائِشَة حديث فِي الصحيح بغير هَذَا السياق. **رواه أحمد**، وإسناده حسن، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عَائِشَة.

١٣٩٩٥ - وَعَن سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لنا: «إني أتغيظ عليكم وأعذركم، ثُمَّ ادعو الله بيني وبينه: اللَّهُمَّ مَا لعنتهم أَوْ سببتهم أَوْ تغيظت عليهم، فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة، فإنهم أهلي وأنا لهم ناصح»[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٩٩٦ - وَعَن معاوية، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللهم من لعنت فِي الجاهلية، ثُمَّ دخل فِي الإسلام، فاجعل ذَلِكَ قربة لَهُ إليك»[3].

رواه الطبراني، وَفِيهِ سليمان بن داود الشاذكوني، وَهُوَ ضعيف. **قُلْتُ**: ويأتي حديث حال أبي السوار فِي مناقبه.

١٣٩٩٧ - وَعَن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر، وأرضى كما يرضى البشر، فمن لعنته من أحد من أمتي فاجعلها لَهُ زكاة ورحمة».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ متروك.

١٣٩٩٨ - وَعَن عبد الله بن عثمان بن خيثم، قَالَ: دخلت عَلَى أبي الطفيل عامر ابن واثلة، فوجدته طيب النفس، فَقُلْتُ: يا أبا الطفيل، أخبرني عَن النفر الذين لعنهم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٧٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٨١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٩٣).

رَسُول الله ﷺ، فهم أن يخبرنى فَقَالَتْ امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «اللهم إنما أنا بشر، فأيما عبد من المؤمنين دعوت عَلَيْهِ بدعوة، فاجعلها لَهُ زكاة ورحمة»؟[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، واللفظ لَهُ، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

٢٩ - باب بركة دعائه ﷺ

١٣٩٩٩ - عَن جَابِر، قَالَ: بينما نحن مع رَسُول الله ﷺ فِى السوق إذ امرأة أخذت بعنان دابته، وَهُوَ عَلى حمار، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، إن زوجى لا يقربنى ففرق بينى وبينه ومر زوجها، فدعاه النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «مالك ولها جَاءَتْ تشكو منك حقًا تشكو منك أنك لا تقربها»، قَالَ: يا رَسُول الله وَالَّذِى أكرمك إن بعهدى بها بهذه الليلة وبكت المرأة، فَقَالَتْ: كذب فرق بينى وبينه فإنه من أبغض خلق الله إلى فتبسم رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما، وَقَالَ: «اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه»، قَالَ جَابِر: فلبثنا مَا شاء الله أن نلبث، ثُمَّ مر رَسُول الله ﷺ بالسوق فَإِذَا نحن بامرأة تحمل أدما فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى النَّبِى ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله وَالَّذِى بعثك بالحق مَا خلق من بشر أحب إلى مِنْهُ إلا أَنْت.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المكندر، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه جماعة.

٣٠ - باب فيمن دعا لَهُ ﷺ

١٤٠٠٠ - عَن حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ.

١٤٠٠١ - وَفِى رواية: عَن حُذَيْفَةَ أيضًا، أَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ[2].

رواه أحمد عَن ابن لحُذَيْفَةَ، عَن حُذَيْفَةَ، ولم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٠٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سودة امرأة أبى الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمر بن حبيب المكى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٥، ٤٠٠)، وأورده ابن كثير فى التفسير (٤/١٤٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢/١٨٠).

١٤٠٠٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ جالسًا فِي حلقة، فأراد القيام، فَقَامَ غلام فتناول نعله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أردت رضا ربك رضى الله عنك، فَكَانَ لذلك الغلام نحو فِي المدينة حَتَّى استشهد»(١).

رواه **البزار**، وَفِيهِ عمرو بن أبى خليفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٣ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ ذات يَوْم لغلام من الأنصار: «ناولنى نعلى»، فَقَالَ الغلام: يا نَبِى الله بأبى أَنْت وأمى اتركنى حَتَّى أجعلها أنا فِي رجلك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللهم إن عبدك هَذَا يترضاك فارض عنه»(٢).

رواه **الطبرانى فِي الصغير**، وَفِيهِ الحسن بن أبى جعفر، وَهُوَ متروك.

١٤٠٠٤ - وَعَن دهر الأسلمى، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ فِي مسيره إِلى خيبر لعامر بن الأكوع فذكر الحديث إِلى أن قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يرحمه الله»، فَقَالَ عمر: وجبت والله يا رَسُول الله لَوْ أمتعتنا بِهِ فقتل يَوْم خيبر شهيدًا. وقد تقدم فِي غزوة خيبر.

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

٣١ - باب فيما خُصَّ بِهِ عمن تقدمه ﷺ

١٤٠٠٥ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «فضلت عَلى الأنبياء بست لم يعطهن أحد كَانَ قبلى غفر لِي مَا تقدم من ذنبى وَمَا تأخر، وأحلت لِي الغنائم، ولم تحل لأحد كَانَ قبلى، وجعلت أمتى خير الأمم، وجعلت لِي الأَرْضِ مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الكوثر، ونصرت بالرعب، وَالَّذِى نفسى بيده إن صاحبكم لصاحب لواء الحمد يَوْمَ القِيَامَةِ تحته آدم، فمن دونه»(٣).

رواه **البزار**، وإسناده جيد.

١٤٠٠٦ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطها نَبِى قبلى بعثت إِلى الأحمر والأسود، وإنما كَانَ النَّبِى يبعث إِلى قومه، ونصرت بالرعب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٤٣/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٢).

مسيرة شهر، وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كَانَ قبلى، وجعلت لِى الأَرْضِ طهورًا ومسجدًا، وليس من نَبِى إلا وقد أعطى دعوة فتعجلها، وإنى أخرت دعوتى شفاعة لأمتى، وهى بالغة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئًا»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

٣٢ - باب عصمته من القرين

تقدم.

٣٣ - باب مِنْهُ فِى الخصائص

١٤٠٠٧ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أعطيت قوة أربعين فِى البطش والنكاح»[2].

قُلْتُ: فذكر الحديث وَهُوَ بطوله فِى النكاح، وَفِيهِ المغيرة بن قيس، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٠٨ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: «فضلت عَلى النَّاس بأربع: السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده رجاله موثقون.

١٤٠٠٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى الأنبياء بخصلتين: كَانَ شيطانى كافرًا، فأعاننى الله عَلَيْهِ حَتَّى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى»[3].

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن صرمة، وَهُوَ ضعيف، وقد تقدم أحاديث هَذَا الباب فِى باب عصمته من القرين.

٣٤ - باب مِنْهُ

١٤٠١٠ - عَن عبد الله بن الزبير، أنه أتى النَّبِى ﷺ وَهُوَ يحتجم فلما فرغ، قَالَ: «يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهريقه حيث لا يراه أحد»، فلما برزت عَن رَسُول الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا عامر بن مدرك.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما صنعت يا عبد الله»؟ قَالَ: جعلته فِى مكان ظننت أنه خاف عَن النَّاس، قَالَ: «فلعلك شربته»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من النَّاس، وويل للناس منك»[(١)].

رواه الطبرانى والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير [جنيد][(٢)] بن القاسم، وَهُوَ ثقة.

١٤٠١١ - وَعَن سفينة، قَالَ: احتجم النَّبى ﷺ، قَالَ: «خذ هَذَا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس»، فتغيبت فشربته، ثُمَّ ذكرت ذَلِكَ لَهُ فضحك.

رواه الطبرانى والبزار باختصار الضحك، ورجال الطبرانى ثقات.

١٤٠١٢ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رَسُول الله ﷺ فِى وجهه يَوْم أحد مص دم رَسُول الله ﷺ وازدرده، فقيل لَهُ: أتشرب الدم؟ فَقَالَ: نعم أشرب دم رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خالط دمى دمه لا تمسه النار».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ولم أر فِى إسناده من أجمع عَلى ضعفه.

١٤٠١٣ - وَعَن سلمى امرأة أبى رافع، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فوق بيته جالسًا، فَقَالَ: يا سلمى، ائتينى بغسل فجئته بإناء فِيهِ سدر فصفيته لَهُ، ثُمَّ جثا عَلى مرفقة حشوها ليف وأنا أصب عَلى رأسه فغسلها، وإنى أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه فِى الإناء كأنه الدر يلمع، ثُمَّ جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله، قَالَ: «يا سلمى، أهريقى مَا فِى الإناء فِى موضع لا يتخطاه أحد»، فأخذت الإناء فشربت بعضه، ثُمَّ أهرقت الباقى عَلى الأَرْضِ، فَقَالَ لِى: «ماذا صنعت بما فِى الإناء»؟ قُلْتُ: يا رَسُول الله حسدت الأَرْضِ عَلَيْهِ فشربت بعضه، ثُمَّ أهرقت الباقى عَلى الأَرْضِ، فَقَالَ: «اذهبى حرم الله بدنك عَلى النار».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ معمر بن محمد، وَهُوَ كذاب.

١٤٠١٤ - وَعَن حكيمة بنت أميمة، عَن أمها قَالَتْ: كَانَ للنبى ﷺ قدح من عيدان يبول فِيهِ ويضعه تحت سريره، فَقَامَ فطلبه فلم يجده، فسأل، فَقَالَ: «أين القدح»؟ قَالُوا: شربته سرة خادم أُمِّ سَلَمَةَ الَّتِى قدمت معها من أرض الحبشة، فَقَالَ النَّبى ﷺ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٦).

(٢) فى الأصل: «هنيد»، والتصحيح من كشف الأستار.

«لقد احتظرت من النار بحظار»[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحكيمة وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ – وَعَن أم أيمن، قَالَتْ: قام رَسُول الله ﷺ إلى فخارة فِي جانب البيت، فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانه فشربت مَا فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النَّبِي ﷺ، قَالَ: «يا أم أيمن، قومى فأهريقى مَا فِي تلك الفخارة»، قَالَتْ: قد والله شربت مَا فيها، فضحك رَسُول الله ﷺ حَتَّى بدت نواجذه، ثُمَّ قَالَ: «أما إنك لا تتجعين بطنك أبدًا»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو مالك النخعى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠١٦ – وَعَن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى، قَالَ: كنا عند النَّبِي ﷺ فدعا بطهور فغمس يده، فتوضأ، فتتبعناه فحسوناه، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «ما حملكم عَلَى مَا فعلتم»؟ قُلْنَا: حب الله ورسوله، قَالَ: «فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله، فأدوا إِذَا ائتمنتم، واصدقوا إِذَا حدثتم، وأحسنوا جوار من جواركم».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبيد بن واقد القيسى، وَهُوَ ضعيف.

٣٥ – باب

١٤٠١٧ – عَن عون بن عبد الله بن عتبة، عَن أبيه، قَالَ: مَا مات النَّبِي ﷺ حَتَّى قرأ وكتب.

رواه الطبراني، وَقَالَ: هَذَا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف وَهَذَا معارض لكتاب الله تعالى، وإن معناه أن النَّبِي ﷺ لم يتوف حَتَّى قرأ عبد الله بن عتبة، وكتب يَعْنِى أنه كَانَ يعقل فِي زمانه، والله أعلم.

٣٦ – باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ – عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صفتى أحمد المتوكل لَيْسَ بفظ، ولا غليظ، يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيىء، مولده بمكة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/٢٤، ٢٠٥، ٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩/٢٥، ٩٠).

ومهاجره بطيبة، وأمته الحمادون يأتزرون عَلى أنصافهم ويوضؤون أطرافهم، أناجليهم فِي صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الَّذِي يتقربون بِهِ إِلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار»[(١)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠١٩ - وَعَن يزيد الفارسى، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِى ﷺ فِى النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِى فَمَنْ رَآنِى فَقَدْ رَآنِى» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِى رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ حَتَّى كَادَتْ تَمْلأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لاَ أَدْرِى مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِى الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال ثقات.

١٤٠٢٠ - وَعَن يوسف بن مازن، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صِفْهُ لَنَا، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً فَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ أَبْلَجَ، هَدِبَ الأَشْفَارِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِى صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِى وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ بِأَبِى وَأُمِّى[(٣)].

قُلْتُ: لَهُ عند الترمذى حديث طويل وَفِى هَذَا زيادة. رواه **عبد الله** بإسنادين فِى أحدهما رَجُل لم يسم، والآخر من رواية يوسف بن مازن عَن عَلى وأظنه لم يدرك عليا والله أعلم.

١٤٠٢١ - ورواه البزار باختصار، وزاد: حسنُ الشَّعَر رَجِلُه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٥، ٣٦٢)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤١٤٩٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٢/٦)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٥٦/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٠، ٣٤٩١).

١٤٠٢٢ – وَفِى رواية عنده: ضخم العينين[١].

١٤٠٢٣ – وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ أسمر[٢].

رواه **أحمد وأبو يعلى والبزار**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٤٠٢٤ – وَعَن عَائِشَة، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِى اللَّه عَنْه، يَنْصِتُ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه: ذَاكَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣].

رواه **أحمد والبزار**، ورجاله ثقات.

١٤٠٢٥ – وَعَن رَجُل من بلعدوية، قَالَ: حثنى جدى، قَالَ: انطلقت إِلى المدينة فنزلت هَذَا الوادى فَإِذَا رجلان بينهما عنز واحدة وَإِذَا المشترى يَقُولُ للبائع: أحسن مبايعتى، قَالَ: فَقُلْتُ فِى نفسى: هَذَا الهاشمى الَّذِى أضل النَّاس أهو هُوَ، فنظرت فَإِذَا رَجُل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وَإِذَا من ثغرة نحره إِلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث.

رواه **أبو يعلى**، وَالَّذِى من العدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٢٦ – وَعَن الحسن بن عَلى، قَالَ: سألت خالى هند بْن أبى هالة التميمى وَكَانَ وصافًا عَن صفة رَسُول الله ﷺ وأنا أشتهى أن يصف لِى منها شَيْئًا أتعلق بِهِ فَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، وأطول من المربوع، وأقصر من المشذب، رَجُل الشعر، إِذَا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إِذَا هُوَ وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، لَهُ نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مفلج الأسنان، دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمنة فِى صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد مَا بَيْنَ المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول مَا بَيْنَ اللبة

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٢).

والسرة بشعر يجرى كالخط، عارى اليدين والبطن مما سوى ذَلِكَ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائر الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إِذَا زال زال قلعًا وتخطى تكفيا، ويمشى هونًا، ذريع المشية إِذَا مشى كأنما ينحط من صبب، وَإِذَا التفت التفت معا، خافض الطرف، نظره إِلى الأَرْضِ أطول من نظره إِلى السَّمَاءِ، جل نظره الملاحظة بسوق أصحابه يبدر من لقى بالسلام.

قُلْتُ: صف لِى منطقه: قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ مواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست لَهُ راحة، لا يتكلم فِى غير حاجة، طويل الصمت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول، ولا تقصير، دمث لَيْسَ بالجافى ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم ذواقا، ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا، ولا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شَىْء، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لَهَا إِذَا أشار أشار بكفه كلها، وَإِذَا تعجب قلبها، وَإِذَا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وَإِذَا غضب أعرض وأشاح، وَإِذَا ضحك غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عَن مثل حب الغمام، فكتمها الحسين زمانًا، ثُمَّ حدثته، فوجدته قد سبقنى إليه، فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عَن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ الحسين: سألت أبى عَن دخول رَسُول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ دخوله لنفسه مأذون لَهُ فِى ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أوى إِلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثُمَّ جزأ نفسه بينه وبين النَّاس، فيرد ذَلِكَ عَلى العامة بالخاصة، فلا يدخر عنهم شَيْئًا فَكَانَ من سيرته فِى جزء الأمة إيثار أَهْل الفضل بإذنه، وقسمه عَلى قدر فضلهم فِى الدين فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغى لهم، ويقول: «ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا فِى حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبت الله قدميه يَوْمَ القِيَامَةِ»، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادًا ولا يتفرقون إلا عَن ذواق ويخرجون أذلة، قَالَ: فسألته عَن مخرجه كيف كَانَ يصنع فِيهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم، أَوْ قَالَ: ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر النَّاس ويحترس مِنْهُمْ من غير أن يطوى عَن أحد سره ولا خلقه، يتفقد

أصحابه ويسأل النَّاس عما فِي النَّاس، ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، أَوْ يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عَن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من النَّاس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، فسألته عَن مجلسه فَقَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا عَلى ذكر، ولا يوطن الأماكن، وينهى عَن إيطانها، وَإِذَا انتهى إِلى قوم جلس حيث ينتهى بِهِ المجلس، ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه بنصيبهم، لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عَلَيْهِ مِنْهُ من جالسه، أَوْ قاومه فِي حاجة صابره حَتَّى يكون هُوَ المتصرف ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أَوْ بميسور من القول، قد وسع النَّاس مِنْهُ بسطة وخلقة فصار لهم أبًا وصاروا عنده فِي الحق سواء، مجلسه مجلس حلم حياء وصبر وأمانة، لا تُرفع فِيهِ الأصوات، ولا تؤبن فِيهِ الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصين فِيهِ بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب.

قَالَ: قُلْتُ: كيف كانت سيرته فِي جلسائه؟ قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، لَيْسَ بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فاحش، ولا عياب، ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهى، ولا يخيب فئة قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، ومما لا يعنيه، وترك نفسه من ثلاث: كَانَ لا يذم أحدًا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إِذَا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما عَلى رؤوسهم الطير، وَإِذَا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده من تكلم أنصتوا لَهُ حَتَّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليهم، يضحك مما يضحكون مِنْهُ ويتعجب مما يتعجبون مِنْهُ، ويصبر للغريب عَلى الهفوة فِي منطقه ومسألته حَتَّى إِذَا كَانَ أصحابه ليستجلبوهم ويقول: «إذا رأيتم طالب الحاجة فأرشدوه»، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع عَلى أحد حديثه حَتَّى يجوزه فيقطعه بنهى أَوْ قيام، قَالَ: قُلْتُ: كيف كَانَ سكوته؟ قَالَ: كَانَ سكوت رَسُول الله ﷺ عَلى أربع: عَلى الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما تقديره، فَفِي تسويته النظر واستماع بَيْنَ النَّاس، وأما تذكره، أَوْ قَالَ: تفكره، ففيما يبقى ويفنى، وجمع لَهُ الحلم فِي الصبر، فَكَانَ لا يرصيه ولا يستفزه، وجمع لَهُ الحذر فِي أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا بِهِ، وتركه القبيح لينتهوا عَنْهُ، وإجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة. قَالَ أبو عبيد: أبو هالة كَانَ زوج خديجة قبل رَسُول الله

ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، قَالَ عَلىَّ بن عبد العزيز: حدثنى الزبير بن بكار، قَالَ: حدثنى عمر بن أبى بكر المولى قَالَ: أبو هالة مالك بن زرارة، من بنى نباش بن زرارة، قَالَ عَلى بن عبد العزيز: سَمِعْت أبا عبيد يَقُولُ: قوله: فخما الفخامة نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، والمربوع الَّذِى بَيْنَ الطويل والقصير، والمشذب المفرط فِى الطول وكذلك هُوَ فِى كل شَىْء، قَالَ جَرِير:

أَلْوِى بِهَا شَذَبَ العُرُوق مُشَذَّبٍ فَكَأَنَّمَا وُكِيْبْ عَلى طِرْبَال

وَقَوْلُهُ: رَجُل الشعر: الَّذِى لَيْسَ بالسبط الَّذِى لا تكسر فِيهِ. والقطط: الشديدة الجعودة، يَقُولُ: فِيهِ جعودة بَيْنَ هذين، والعقيصة: الشعر المعقوص، وَهُوَ نحو من المضفور، وَمِنْهُ قول عمر: من عقص أَوْ ضفر فَعَلَيْهِ الحق، وَقَوْلُهُ: أزج الحاجبين سوابغ الزجج فِى الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول فِى أطرافها وَهُوَ السبوغ، قَالَ جميل ابن معمر:

إِذَا مَا الغانِيَاتُ برزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا

قوله: فِى غير قرن: فالقرن التقاء الحاجبين حَتَّى يتصلا فليس هُوَ كذلك ولكن بينهما فرجة، يُقَالُ للرجل إِذَا كَانَ كذلك أبلج، وذكر الأصمعى أن العرب تستحب هَذَا، وَقَوْلُهُ: بينهما عرق يدره الغضب: يَقُولُ: إِذَا غضب در العرق الَّذِى بَيْنَ الحاجبين، ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه، وَقَوْلُهُ: أقنى العرنين: يَعْنِى الأنف والقنا أن يكون فِيهِ دقة مع ارتفاع فِى قصبته، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُل أقن، وامرأة قنواء، والأشم أن يكون الأنف دقيقًا لا قنا فِيهِ، وَقَوْلُهُ: كث اللحية: الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول، وَقَوْلُهُ: ضليع الفم: أحسبه يَعْنِى حدة الشفتين، وَقَوْلُهُ: أشنب: هُوَ الَّذِى فِى أسنانه رقة وتحديد، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُل أشنب وامرأة شنبا، وَمِنْهُ قول ذى الرمة:

لَمْيَاءُ فِى شَفَتَيْهَا حِدَّةٌ لَعَسٌ وَفِى اللِّثَاتِ وَفِى أنيابها شَنَبُ

والمفلج: هُوَ الَّذِى فِى أسنانه تفرق، والمسربة: الشعر الَّذِى بَيْنَ اللبة إِلى السرة شعر يجرى كالخط، قَالَ الأعشى:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى وَعَضَضْتُ مِنْ نَابى عَلَى جَذَمِى

وَقَوْلُهُ: جيد دمنة: الجيد العنق والدمنة الصورة، وَقَوْلُهُ: ضخم الكراديس: قَالَ

بعضهم: هى العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس فِى غير هَذَا الكتائب، والزندان العظمان اللذان فِى الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب: كل عظم ذى مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام، قَالَ ذو الرمة:

جَوَاعِلُ فِى البرى قَصَبًا خِـــدَالاً

أراد بالبرى: الإسورة والخلاخل.

وَقَوْلُهُ: شثن الكفين والقدمين: يريد أن فيهما بعض الغلظ، والأخمص: من القدم فِى باطنها مَا بَيْنَ صدرها وعقبها وَهُوَ الَّذِى لا يلصق بالأرض من القدمين فِى الوطء، قَالَ الأعشى يصف امرأة بإبطاء فى المشى:

كَـأَنَّ أَخمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِـلُ

وَقَوْلُهُ: خمصان يَعْنِى أن ذَلِكَ الموضع من قدميه فِيهِ تجاف عَن الأَرْضِ وارتفاع وَهُوَ مأخوذ من خموصة البطن وهى ضمره، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُل خمصان وامرأة خمصانة، وَقَوْلُهُ: مسيح القدمين: يَعْنِى أنهما ملسان وأنه لَيْسَ فِى ظهورهما تكسر ولهذا قَالَ: ينبو عنهما يَعْنِى أنه لا ثبات للماء عليهما، وَقَوْلُهُ: إِذَا خطا تكفى: يَعْنِى التمايل أخذه من تكفى السفن، وَقَوْلُهُ: ذريع المشية: يَعْنِى واسع الخطا كأنما ينحط فِى صبب، أراه يريد أنه مقبل عَلى مَا بَيْنَ يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السَّمَاءِ وكذلك يكون المنحط، ثُمَّ فسره، فَقَالَ: خافض الطرف نظره إلى الأَرْضِ أكثر من نظره إلى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا التفت التفت جميعا: يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده، فإن فِى هَذَا بعض الخفة والطيش، وَقَوْلُهُ: دمث: هُوَ اللين السهل، وَمِنْهُ قِيلَ للرمل: دمث، وَمِنْهُ حديثه أنه أراد يبول، فمال إلى دمث، وَقَوْلُهُ: إِذَا غضب أعرض وأشاح: الإشاحة الحد وقد يكون الحذر، وَقَوْلُهُ: يفتر عَن مثل حب الغمام: أراد البرد شبه بياض أسنانه، قَالَ جَرِير:

يَـجْرِى السِّوَاكُ عَلى أغـرَّ كأنَّـهُ يَرَدٌ تـحـدَّرَ مِـنْ مُتُـونِ غَمَـــامِ

وَقَوْلُهُ: يدخلون رواد: الرواد الطالبون واحدهم رائد، وَمِنْهُ قولهم: الرائد لا يكذب أهله، وَقَوْلُهُ: لكل حال عنده عتاد: يَعْنِى عدة وقد أعد لَهُ، وَقَوْلُهُ: لا يوطن الأماكن: أى لا يجعل لنفسه موضعًا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه فِى الموضع الَّذِى تكون فِيهِ حاجته، ثُمَّ فسره فَقَالَ: يجلس حيث ينتهى بِهِ المجلس، وَمِنْهُ حديثه، عَلَيْهِ السَّلام: أنه

نهى أن يوطن الرجل المكان فِي المسجد كما يوطن البعير، وَقَوْلُهُ: فِي مجلسه لا تؤبن فِيهِ الحرم: يَقُولُ: لا توصف فِيهِ النساء مِنْهُ حديثه ﷺ أنه نهى عَن الشعر إِذَا أبنت فِيهِ النساء.

قَالَ أبو عبيد: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عَن مجالد عَن الشعبى، قَالَ: كَانَ رجال فِي المسجد يتناشدون الشعر، فَقَالَ رَجُل من أصحاب النَّبِى ﷺ: إنه لَيْسَ بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رَسُول الله ﷺ عَن الشعر إِذَا أبنت فِيهِ النساء أَوْ تروزئت فِيهِ الأموال، وَقَوْلُهُ: لا تنثى فلتاته: الفلتات السقطات لا يتحدث بها، يُقَالُ: نثوت أنثو والإسم مِنْهُ النثا وَهَذِهِ الهاء الَّتِى فِي فلتاته راجعة عَلى المجلس، ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عَن مجلسه وَقَالَ أيضًا: أنه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عَن بعض[1].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم يسم.

١٤٠٢٧ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا غضب احمر وجهه[2].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٢٨ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا غضب احمرت وجنتاه[3].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٢٩ - وَعَن حكيم بن حزام، قَالَ: خرجت إِلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إِلى النَّبِى ﷺ فِي المدة الَّتِى كَانَ بينه وبين قريش، فَقَالَ: «لاَ أَقبل هَدية مُشرك»، فردها فبعتها فاشتراها فلبسها، ثُمَّ خرج إِلى أصحابه وَهِى عَلَيْهِ، فما رأيت شَيْئًا فِي شَيْء أحسن مِنْهُ فيها ﷺ، فما مكثت أن قُلْتُ:

وَمَا يَنْظُرُ الحكامُ فِي الفَصْلِ بعدَما ... بدا واضحٌ مِنْ غُرَّةٍ وَحُجُولِ
إِذَا قايَسُوهُ المَجْدَ أَرْبَى عليهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيْلِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥٥ - ١٦٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٩١).

فسمعها رَسُول الله ﷺ فتبسم، ثُمَّ دخل[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يعقوب بن محمد الزهرى وضعفه الجمهور وقد وثق. قُلْتُ: وقد تقدمت لَهُ طريق أطول من هَذِهِ فِى الهدية.

١٤٠٣٠ – وَعَن محمد بن سليمان بن سليط، عَن أبيه، عَن جده، قَالَ: لما خرج رَسُول الله ﷺ فِى الهجرة معه أبو بكر، رَضِى الله عَنْهُ، وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر وابن أريقط يدلهم عَلى الطريق، فمر بأم معبد الخزاعية وهى لا تعرفه، فَقَالَ لَهَا: «يَا أم معبد، هَلْ عندك من لبن؟»، قَالَتْ: والله إن الغنم لعازب، قَالَ: «فَما هَذِهِ الشاة الَّتِى أراها فِى كفاء البيت؟»، قَالَتْ: شاة خلفها الجهد عَن الغنم، قَالَ: «أتأذنين فِى حلابها؟»، قَالَتْ: والله مَا ضربها من فحل قط وشأنك بها، فمسح ظهرها وضرعها، ثُمَّ دعاء بإناء يربض الرهط، فحلب فِيهِ فملاه فسقى أصحابه بِهِ علا بعد نهل، ثُمَّ حلب فِيهِ أخرى فغادره عندها وارتحل، فلما جَاء زوجها عند المساء قَالَ لَهَا: يا أم معبد مَا هَذَا اللبن ولا حلوبة فِى البيت والغنم عازب؟ قَالَتْ: لا والله إلا أنه مر بنا رَجُل ظاهر الوضاء مليح الوجه فِى أشفاره وطف، وَفِى عينيه دعج، وَفِى صوته صهل، غصن بَيْنَ غصنين، لا يتشنى من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، لم تعبه ثجلة، ولم تزر بِهِ صعلة، كأن عنقه إبريق فضة، إِذَا نظر علاه البهاء، وَإِذَا صمت فَعَلَيْهِ الوقار، كلامه كخرز النظم، أزين أصحابه منظرًا وأحسنهم وجهًا، محسود غير مفند، لَهُ أصحاب يحفون بِهِ، إِذَا أمروا تبادروا إِلَيْهِ، فَإِذَا نهوا انتهوا عند نهيه، فَقَالَ: هَذَا صاحب قريش، ولو رأيته لاتبعته، ولأجهدن أن أفعل، ولم يعلموا بمكة أين توجه رَسُول الله ﷺ، حَتَّى سمعوا هاتفًا يهتف عَلى أبى قبيس:

جَزَى اللهُ خَيْرًا والجزاءُ بكَفِّهِ ... رَفِيْقَيْنِ قَالاَ خيمتى أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلاَ بِالْبِرِّ وَارْتَحَلاَ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رفيقَ مُحَمَّدِ
فَمَا حَمَلَتْ من ناقةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا ... أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَأَكْسَى لبردِ الحال قَبْلَ ابْتِذَالِهِ ... وَأَعْطَى بِرَأْسِ السَّانِحِ المُتَجَرِّدِ
لَيهُنْ بنى كعب مكانَ فَتَاتِهِمْ ... ومقعَدها للمؤمنينَ بمَرْصَدِ

رواه الطبراني[٢]، وَفِيهِ عبد العزيز بن يحيى المدينى ونسبه البخارى وغيره إِلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥١٠).

الكذب، وَقَالَ الحاكم: صدوق، فالعجب مِنْهُ، وَفِيهِ مجاهيل أيضًا، وقد تقدم هَذَا الحديث من غير الطريق فِي المغازى فِي الهجرة إلى المدينة.

١٤٠٣١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا تكلم رؤى كالنور يخرج من بَيْنَ ثناياه.

رواه **الطبرانى فِي الأوسط**، وَفِيهِ عبد العزيز بن أبى ثابت، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٣٢ - وَعَن أبى قرصافة، قَالَ: لما بايعنا رَسُول الله ﷺ أنا وأمى وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين، قَالَتْ لِي أمى وخالتى: يا بنى، مَا رأينا مثل هَذَا الرجل أحسن مِنْهُ وجها ولا أنقى ثوبا ولا ألين كلامًا، ورأينا كأن النور يخرج من فِيهِ[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٣٣ - وَعَن جبير، يَعْنِى ابن مطعم، عَن النَّبِى ﷺ التفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٣٤ - وَعَن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قَالَ: قُلْتُ للربيع بنت معوذ بن عفراء: صفى لِي رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: لَوْ رأيت الشمس طالعة.

رواه **الطبرانى فِي الكبير والأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٤٠٣٥ - وَعَن أبى الطفيل، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ يَوْم فتح مكة، فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره، إن من الرجال من هُوَ أطول مِنْهُ، ومنهم من هُوَ أقصر مِنْهُ، يمشى ويمشون حوله، فَقُلْتُ لأمى: من هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُول الله ﷺ[٣].

قُلْتُ: لَهُ حَدِيث فِي الصحيح غير هَذَا. رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ جَابِر الجعفى، وَهُوَ ضعيف. ورواه **البزار** باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣٦ - وَعَن أم هانىء، قَالَتْ: مَا نظرت إِلى بطن رَسُول الله ﷺ قط، إِلاَّ ذكرت القَرَاطِيْسَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٣/٢٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ جَابِر الجَعفى، وَهُوَ ضَعيف.

١٤٠٣٧ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَتْ أُصْبُعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً[١].

رواه عبد الله، وَفِيهِ سلمة بن حفص، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٣٨ - وَعَن ميمونة بنت كردم، قَالَتْ: رأيت النَّبى ﷺ وَكَانت أصبعُهُ الَّتِى تَلى الإِبهامَ لَهَا فَضْلٌ فِى الطول عَلى الإِبهام، تَعْنِى مِنْ الرِّجْلِ[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٣٩ - وَعَن سعيد بن المسيب، أَنَهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَة يَصف رَسُول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ رَجُلاً رَبْعَةً، وَهُوَ إِلى الطّول أقربُ، شَديدُ البَياضِ، أَسودُ اللحية، حَسَنُ الشَّعَرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ العينين، بَعيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بقدميه جميعًا، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ يُقْبِلُ جميعًا، وَيُدْبِرُ جميعًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ[٣].

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٠٤٠ - وَعَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أَنَهُ سُئل عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ هَكَذَا، لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ[٤].

رواه أحمد، وَفِيهِ عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٠٤١ - وَعَن أبى زيد، يَعْنِى عمرو بن أخطب، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ ادْنُ مِنِّى، وَامْسَحْ ظَهْرِى» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِى، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ[٥].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وزاد فِى رواية عنده: «رأيت الخاتم عَلى ظهر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٨٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهرى، عن سعيد، عن أبى هريرة إلا الزبيدى.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٧، ٣٤٠، ٣٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٤).

رَسُول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم»، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٤٢ – وَعَن عباد بن عمرو، أنه كانه يخدم النَّبِى ﷺ فخاطبه يهودى، فسقط رداؤه عَن منكبيه، وَكَانَ رَسُول الله ﷺ يكره أن يرى الخاتم فسويته عَلَيْهِ، فَقَالَ: «من فعل هذا»؟ قُلْتُ: أنا، قَالَ: «تحول إلىَّ»، فجلست بَيْنَ يديه فوضع يده عَلى رأسى، فأمرها عَلى وجهى وصدرى، وَقَالَ: «إذا أتانا شَىْء فائتنى»، فأتيته فأمر لِى بجذعة، وَكَانَ الخاتم عَلى طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٠٤٣ – وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ من خلفه لأنظر إلى موضع الخاتم، فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت إليه[١].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الخاتم فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٠٤٤ – وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كانت للنبى ﷺ أربع ضفائر فِى رأسه[٢].

رواه الطبرانى فِى الصغير، ورجاله ثقات.

١٤٠٤٥ – وَعَنْهُ، قَالَ: كانت للنبى ﷺ جمة جعدة[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن القاسم الأسدى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٤٦ – وَعَن فضالة بن عبيد أنه دخل عَلى عَائِشَة، فأخرجت لَهُ شعرات من شعر النَّبِى ﷺ فَإِذَا هُوَ أحمر مصبوغ[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٤٧ – وَعَن جهضم بن الضحاك، قَالَ: مررت بالرجيع فرأيت بِهِ شيخًا، قَالُوا: هَذَا العداء بن خالد بن هوذة، فَقَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: صفه لِى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٨٧/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩٠)، وقال البزار: تفرد به محمد بن القاسم، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٧/١٨).

فَقَالَ: كَانَ حسن السبلة، وكانت العرب تسمى اللحية السبلة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٠٤٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ[٢].

رواه أحمد والبزار، وزاد: لم يلتفت يعرف فِى مشيه أنه غير كسل ولا وهن[٣]. ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن التابعى غير مسمى وقد سماه البزار، وَهُوَ عكرمة وَهُوَ من رجال الصحيح أيضًا.

١٤٠٤٩ - وَعَن أبى عتبة، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ إِذَا مَشى مَشى مَشْيًا يَقلع الصخر[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ أبو مهدى سعيد بن سنان، وقد وثق عَلى ضعفه.

١٤٠٥٠ - وَعَن شداد، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ فأخذت بيده، فَإِذَا هى ألين من الحرير وأبرد من الثلج.

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبى، وَهُوَ ثقة.

١٤٠٥١ - وَعَن بريدة، قَالَ: كَانَ النَّبِى ﷺ أكثر مَا يضحك إلا حَتَّى ترى أَوْ تبدو رباعيته.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٥٢ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ كَانَ يأتى أم سليم وينام عَلى فراشها وَكَانَ يقل النوم فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤/١٨، ١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩١)، وقال البزار: رواه يحيى عن داود عن رجل عن ابن عباس.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩٢).

٣٧ - باب مِنْهُ فِي صفته وَطِيب رائحته ﷺ

١٤٠٥٣ - عَن أَنْس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا مر فِي طريق من طرق المدينة وجد مِنْهُ رائحة المسك، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ فِي هَذَا الطريق[١].

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فِي الأوسط، إلا أنه قَالَ: كنا نعرف رَسُول الله ﷺ بطيب رائحته إِذَا أقبل إلينا، ورجال أبى يعلى وثقوا.

١٤٠٥٤ - وَعَن مُعَاذ، يَعْنِي ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْت مع النَّبِي ﷺ فِي سفر، فأردفنى خلفه فما مسست شَيْئًا قط ألين من جلد رَسُول الله ﷺ، ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رَسُول الله ﷺ فذكر الحديث[٢].

رواه الطبرانى والبزار بنحوه، وَفِيهِ الحسن بن أبى جعفر وقد وثق عَلى ضعفه.

١٤٠٥٥ - وَعَن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قَالَتْ: كنا عند عتبة أربع نسوة مَا منا امرأة إلا وهى تجتهد فِي الطيب لتكون أطيب من صاحبتها، وَمَا يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهنا يمسح لحيته وَهُوَ أطيب ريحًا منا، وَكَانَ إِذَا خرج إِلى النَّاس قَالُوا: مَا شممنا ريحًا أطيب من ريح عتبة، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: إنا لنجتهد فِي الطيب، ولأنت أطيب ريحًا منا، فمم ذاك؟ فَقَالَ: أخذنى السرى عَلى عهد رَسُول الله ﷺ فشكوت ذَلِكَ إليه، فأمرنى أن أتجرد فتجردت وقعدت بَيْنَ يديه وألقيت ثوبى عَلى فرجى فنفث فِي يده، ثُمَّ وضع يده عَلى ظهرى وبطنى فعبق بى هَذَا الطيب من يومئذ[٣].

رواه الطبرانى فِي الأوسط والكبير بنحوه، وَقَالَ فِي بعضها: «ثلاث نسوة»، وَقَالَ فِيهِ: «ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح إحداهما عَلى الأخرى، ومسح إحداهما عَلى بطنى والأخرى عَلى ظهرى». ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم، فإنى لم أعرفها.

١٤٠٥٦ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة أن رجلا أتى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى زوجت ابنتى، وإنى أحب أن تعيننى بشىء، فَقَالَ: «ما عندى من شَيْء، ولكن إِذَا كَانَ غد فتعال فجئ بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة وآية بينى وبينك أنى أجيف ناحية

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٣/١٧، ١٣٤).

الباب»، فأتاه بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، فجعل يسلت العرق من ذراعيه حَتَّى امتلأت، قَالَ: «خذ ومر ابنتك إِذَا أرادت أن تطيب أن تغمس هَـذَا العود فِي القارورة وتطيب به»، قَالَ: فكانت إِذَا تطيبت شم أَهْل المدينة رائحة الطيب، فسموا ببيت المطيبين[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ حنس الكلبي، وَهُوَ متروك.

١٤٠٥٧ - وَعَن يزيد بن الأسود السوائي، قَالَ: حججت مع رَسُول الله ﷺ حجة، فصليت معه صلاة الفجر بمنى، فلما فرغ من صلاته إِذَا رجلان خلف النَّاس لم يصليا مع النَّاس، قَالَ: «على بالرجلين» فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما، فَقَالَ: «أما صليتما معنا» قالا: يا رَسُول الله، إنا كنا فِي رحالنا وظننا أنا لا ندرك الصلاة، قَالَ: «فلا تفعلا إِذَا صليتما فِي رحالكما، ثُمَّ أدركتما الصلاة، فصليا تكون لكما نافلة»، فَقَالَ أحدهما: استغفر لِي يا رَسُول الله، فَقَالَ: «اللهم اغفر له»، فازدحم النَّاس عَلى رَسُول الله ﷺ وأنا يومئذ كأشد الرجال وأقواهم، فزاحمت النَّاس حَتَّى أخذت بيد رَسُول الله ﷺ فوضعتها عَلى صدري، فلم أر شَيْئًا كَانَ أبرد، ولا أطيب من يد رَسُول الله ﷺ.

قُلْتُ: روى أبو داود والترمذي مِنْهُ إِلى قَوْلُهُ: «تكون لكما نافلة». **رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير** باختصار، وإسناده حسن.

١٤٠٥٨ - وَعَن جعفر بن محمود بن مسلمة، أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت عَلى النَّبِي ﷺ هي وأخواتها يبايعنه، وهن خمس فوجدنه يأكل قديدًا، فمضغ لهن قديدة، ثُمَّ ناولني القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وَمَا يوجد لأفواههن خلوف[2].

رواه الطبراني، وَفِيهِ إسحاق بن إدريس الأسواري، وَهُوَ ضعيف.

٣٨ - باب فِي سِرِّهِ وَعَلانيته ﷺ

١٤٠٥٩ - عَن يحيى بن الجزار، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ سِرُّهُ وَعَلاَنِيَتُهُ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٨٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزناد إلا سفيان، ولا عن سفيان إلا حلبس، تفرد به: بشر.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٤١/٢٤).

سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقُلْتُ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ»(١).

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ: عَن يحيى عَن أُمِّ سَلَمَةَ، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٩ - باب فِي أسمائه ﷺ

١٤٠٦٠ - عَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الْمَلاَحِمِ»(٢).

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ سوء حفظ.

١٤٠٦١ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر، الَّذِي أحشر النَّاس عَلى قدمي، وأنا الماحي الَّذِي يمحو الله بِهِ الكفر، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَانَ لواء الحمد معي، وكنت إمام المرسلين، وصاحب شفاعتهم»(٣).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عروة بن مروان قِيلَ فِيهِ: لَيْسَ بِالقوى، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٦٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم».

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط.

٤٠ - باب إخباره ﷺ بالمغيبات

١٤٠٦٣ - عَن محمد بن جعفر بن الزبير، قَالَ: حبس عمير بن وهب الجمحى، وصفوان بن أمية، بَعْدَ مصاب أَهْل بدر من قريش فِي الحجر بيسير، وَكَانَ عمير بن وهب شيطانًا من شياطين قُريش، وَكَانَ مِمَن يُؤذى رَسُول الله ﷺ وأصحابه، ويلقون

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٩/٦)، والطبرانى فى الكبير (٩٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٥/٥)، والحاكم فى المستدرك (٦٠٤/٢)، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٠/٥)، والساعاتى فى منحة المعبود (٢٣١٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢١٦٦، ٣٢١٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/٢، ١٣٩/٣)، وفى الأوسط (٨٠/١).

مِنْهُ عناء أذاهم بمكة، وَكَانَ ابن وهب بن عمير فِي أسارى أصحاب بدر، قَالَ: فذكروا أصحاب القليب بمصابهم، فَقَالَ: والله إن فِي العيش خير بعدهم، فَقَالَ عمير بن وهب: صدقت والله، لولا دين عَلَيَّ لَيْسَ عندى قضاؤه، وعيالى أخشى عليهم الضيعة بعدى، لركبت إِلى مُحَمْدٍ حَتَّى أقتله، فَإِن لِي فِيهم علة، ابنى عندهم أسير فِي أيديهم، قَالَ: فاغتنمها صفوان، فَقَالَ: عَلَيَّ دينك أَنا أَقضيه عَنْكَ، وعيالك مع عيالى أسويهم مَا بقوا، لا نسعهم بعجز عَنْهُم، قَالَ عمير: أكتم عنى شأنى وشأنك، قَالَ: أفعل، ثُمَّ أَمر عمير بسيفه فشحذ وسم، ثُمَّ انطلق إِلى المدينة، فبينما عمر، رَضِي الله عَنْهُ، بالمدينة فِي نفر مِن المُسلمين يتذاكرون يَوْم بدر، وَمَا أكرمهم الله بِهِ، وَمَا أراهم من عدوهم، إِذ نظر إِلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد، متوشح السيف، فَقَالَ: هَذَا الكلب والله عمير بن وهب، مَا جَاء إِلاَّ لشر، هَذَا الَّذِي حرش بيننا وحرزنا للقوم يَوْم بدر، ثُمَّ دخل عمر عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، هَذَا عمير بن وهب قَدْ جَاء متوشح بالسيف، قَالَ: «فأدخله»، فأقبل عمر حَتَّى أخذ بحمالة سيفه فِي عنقه فلببه بها، وَقَالَ عمر لرجال من الأنصار ممن كَانَ معه: ادخلوا عَلى رَسُول الله ﷺ، فاجلسوا عنده واحذروا هَذَا الكلب عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ غير مَأمون، ثُمَّ دَخل عَلى رَسُول الله ﷺ بِهِ، وعمر آخذ بحمالة سيفه، فَقَالَ: «أرسله يا عمر، أدن يا عمير»، فدنا، فَقَالَ: أنعموا صباحًا، وكانت تحية أَهْل الجاهلية بَيْنَهُم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «قَدْ أكرمنا الله بتحية خَيْرٌ مِنْ تحيتك يَا عمير، السَّلام تحية أَهْل الْجَنَّة»، فَقَالَ: أما والله يا محمد، إِنْ كُنت لحديث عَهد بِهَا، قَالَ: «فمَا جَاء بك؟»، قَالَ: جئت لِهَذَا الأسير الَّذِي فِي أيديكم، فأحسبه قَالَ: «فما بال السيف فِي عنقك؟»، قَالَ: قبحها الله من سيوف، فَهَل أغنت عَنا شَيْئًا؟ قَالَ: «أصدقنى مَا الَّذِي جئت لَهُ؟»، قَالَ: مَا جئت إِلاَّ لِهَذَا، قَالَ: «بلى، قَعدت أَنْت وَصفوان بْن أُمية فِي الحجر، فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش، فَقُلْتُ: لَوْلاَ دَين عَلَيَّ وعيالى لخرجت حَتَّى أَقتل مُحَمْدًا، فَتحمل صفوان لَكَ بدَينك وَعِيالك، عَلى أَنْ تَقتلنى، والله حائل بينك وَبَيْنَ ذَلِكَ»، قَالَ عمير: أَشهد أَنك رَسُول الله، قَدْ كُنا يَا رَسُول الله نكذبك بما كُنت تأتينا بِهِ من خبر السَّمَاء، وَمَا ينزل عَلَيْكَ مِن الوحى، وَهَذَا أمر لَمْ يَحضره إِلاَّ أنا وصفوان، فَوالله إِنِّى لأعلم مَا أنبأك بِهِ إِلاَّ الله، فالحمد لله الَّذِي هَدانى للإِسلام وَساقنى هَذَا المساق، ثُمَّ شَهد شِهادة الحق، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «فقهوا أخاكم فِي دِينه، وأقرؤه القرآن، واطلقوا لَهُ أسيره»، ثُمَّ قَالَ: يا رَسُول الله، إِنِّى

كُنت جاهدًا عَلى إطفاء نُور الله، شَديد الأذى لِمَن كَانَ عَلى دين الله، وَإِنِّى أُحب أَنْ تَأذن لِى فأقدم مكة فأدعوهم إِلى الله وإلى الإسلام، لعل الله أَنْ يهديهم ولا أُؤذيهم كما كُنت أُؤذى أصحابك فِى دينهم، فَأذن لَهُ رَسُول الله ﷺ، فلحق بمكة، وَكَانَ صفوان حِين خَرج عمير بن وهب، قَالَ لقريش: أَبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر، وَكَانَ صفوان يَسأل عَنْهُ الركبان، حَتَّى قدم راكب، فأخبره بإسلامه، فحلف أَنْ لاَ يُكلمه أَبْدًا وَلاَ ينفعه بنفع أَبْدًا، فَلما قَدم عمير مكة، أقام بِهَا يدعو إِلى الإسلام، ويؤذى مَن خالفه أذى شديدًا، فأسلم عَلى يديه ناس كثير(١).

رواه **الطبرانى** مرسلاً وإسناده جيد.

١٤٠٦٤ - وروى عَن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً، وَقَالَ فِيهِ: «ففرح المسلمون حين هداه الله» وَقَالَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لخنزير كَانَ أحب إِلَىَّ مِنْهُ حين اطلع، وَهُوَ اليوم أحب إِلَىَّ من بعض بنى. وإسناده حسن(٢).

١٤٠٦٥ - وَعَن أبى عِمْرَانَ الجونى، لاَ أَعلمه إِلاَّ عَن أَنْس، قَالَ: كَانَ وهب بن عمير شَهد أُحُدًا كَافرًا، فأصابته جراحة، فَكَانَ فِى القَتلى، فَمَر بِهِ رَجُل مِن الأَنصار فَعرفه، فَوضع سيفه فِى بطنه حَتَّى خَرج مِن ظَهره، ثُمَّ تَركه، فَلما دَخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ، فاجتمع هُوَ وصفوان بْن أُمية فِى الحجر، فَقَالَ لصفوان بن أُمية: لَوْلا عيالى وَدين عَلىَّ لأحببت أَنْ أَكون أَنا الَّذِى أقتل مُحَمْدًا بِنَفْسِى، فَقَالَ صفوان: فَكيف تَصنع؟ فَقَالَ: أَنا رَجُل جواد لا ألحق آتيه فاغتره، ثُمَّ أَضربه بالسيف، ثُمَّ ألحق بالجبل، ولا يلحقنى أحد، فَقَالَ لَهُ صفوان: فَعيالك ودينك عَلىَّ، فخرج فشحذ سيفه وسمه، ثُمَّ خَرج إِلى المدينة لا يريد إِلاَّ قَتل مُحمد ﷺ، فَلما قَدم المدينة، رآه عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَهاله ذَلِكَ وشق عَلَيْهِ، وَقَالَ لأصحاب رَسُول الله ﷺ: إِنِّى رَأيت وَهبًا قَدم، فَرابنى قدومه، وَهُوَ رَجُل غادر، فأطيفوا بنَبيكم ﷺ، فَأطاف المُسلمون بالنَّبى ﷺ، فَجاء وَهب، فَوقف النَّبى ﷺ، فَقَالَ: أنعم صباحًا يَا مُحمد، فَقَالَ: «قَدْ أَبدلنا الله خَيْرًا مِنْهَا»، فَقَالَ: عهدى بك تحدث بهَا وَأَنت معجب، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «مَا أَقدمك؟»، قَالَ: جئت أَفدى أَساراكم، قَالَ: «مَا بال السيف؟»، قَالَ: أَما إِنَّا قَد حملناها يَوْم بدر فَلم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٥٨، ٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٥٦، ٥٧).

نَفلح وَلَمْ نَنجح، قَالَ: «فما شَيْء قُلْتُ لِصفوان وأنتما فِى الحجر: لَوْلا عيالى ودينى لكنت أَنا الَّذِى أَقتل مُحَمْدًا بنَفْسِى»، فأخبره النَّبى ﷺ الخبر، فَقَالَ وهب: هاه، كَيف قُلْتُ؟ فأعاد عَلَيْهِ، قَالَ وهب: قَدْ كُنت تُخبرنا خبر أَهْل الأَرْض فنكذبك، فَأراك تُخبر خَبْر أَهْل السَّمَاء، أَشهد أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَأنك رَسُول الله، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أَعطنى عِمامتك، فأعطاه النَّبى ﷺ عمامته، ثُمَّ رجع راجعًا إِلى مكة، فَقَالَ عمر: لَقْد قَدم وَإِنه لأَبغض إِلىَّ مِن الخنزير، ثُمَّ رَجع وَهُوَ أَحب إِلىَّ مِن وَلدى[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ - وَعَن أَبان بْن سَلمان، عَن أَبيه سَلمان، قَالَ: كَانَ إِسلام قباث بن أشيم الليثى أَنْ رَجُالاً مِن العَرب وَغيرهم أَتوه، فَقَالُوا: إِن مُحمد بْن عَبْدِ المُطلب خَرج يَدعو إِلى غَير دِيننا، فَقَامَ قباث حَتَّى أَتى رَسُول الله ﷺ، فَلما دَخل عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «اجلس يَا قباث»، فأوجم، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ خَرجت نِساء قُريش بأجمعها ردت محمدًا وَأصحابه»، فَقَالَ قباث: وَالَّذِى بَعثك بالحق، مَا تحرك بِهِ لِسانى، وَلاَ ترمرمت بِهِ شَفتاى، وَلاَ سَمعه مِنِّى أَحد، وَمَا هُوَ إِلاَّ شَيْء هجس فِى نَفْسِى، أَشهد أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، وَأَشهد أَنَّ مُحَمْدًا رَسُول الله، وَأَن مَا جِئت بِهِ الحق[2].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت قصة العباس فِى غزوة بدر، وقصة ذى الجوشن فِى غزوة الفتح، وحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِى قصة خزيمة بن ثابت الَّذِى كَانَ فِى عير خديجة فِى عجائب المخلوقات، وحديث عبد الله بن بسر فِى مناقبه، وغير ذَلِكَ.

١٤٠٦٧ - وَعَن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِن الله عَزَّ وَجَلَّ قد رفع لِى الدنيا، فأنا أنظر إِلَيْهَا وإِلى مَا هُوَ كائن فيها إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ، كأنما أنظر إِلى كفى هَذِهِ جليان جلاه الله لنبيه ﷺ كما جلاه للنبيين من قبله».

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا عَلى ضعف كثير فِى سعيد بن سنان الرهاوى.

١٤٠٦٨ - وَعَن أَبى بكرة، قَالَ: لما بعث رَسُول الله ﷺ بعث كسرى إِلى عامله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٦١، ٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٥).

عَلى أرض اليمن، ومن يليه من العرب، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بادام أنه بلغنى أنه خرج رَجُل قبلك يزعم أنه نَبى، فقل لَهُ: فليكف عَن ذَلِكَ، أَوْ لأبعثن إليه من يقتله، أَوْ يقتل قومه، قَالَ: فَجَاءَ رَسُول بادام إِلى النَّبى ﷺ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ شَيْء فعلته من قبلى كففت، ولكن الله عَزَّ وَجَلَّ بعثنى» فأقام الرسول عنده، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «إن ربى قتل كسرى، ولا كسرى بعد اليوم، وقتل قيصر، ولا قيصر بعد اليوم»، قَالَ: فكتب قوله فِى الساعة الَّتِى حدثه، واليوم الَّذِى حدثه، والشهر الَّذِى حدثه فِيهِ، ثُمَّ رجع إِلى بادام، فَإِذَا كسرى قد مات، وَإِذَا قيصر قد قتل.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد، وَهُوَ ثقة وعند أحمد طرف مِنْهُ وكذلك البزار.

١٤٠٦٩ - وَعَن خريم بن أوس، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لِى، وَهَذِهِ الشيماء بنت بقيلة الأزدية عَلى بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود»، قُلْتُ: يا رَسُول الله، إن دخلنا الحيرة ووجدتها عَلى هَذِهِ الصفة فهى لِى، قَالَ: «هى لك»، ثُمَّ ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء، فكنا نقاتل قيسا عَلى الإسلام، ومنهم عتبة بن حصن، وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى، فامتدحنا خالد بن الوليد وَكَانَ فيما قَالَ فينا:

جَزَى اللهُ عَنَّا طَيِّئًا فِى دِيَارِهَا ... بِمُعْتَرَكِ الأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءِ
هُم أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى ... إِذَا مَا الصَّبَا أَلْوَت بِكُلِّ خِبَاءِ
هُم ضَرَبُوا قَيْسًا عَلَى الدِّيْنِ بَعْدَمَا ... أَجَابُوا مُنَادِىَ ظُلْمَةٍ وَعَمَاءِ

ثُمَّ سار خالد بن الوليد إِلى مسيلمة فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إِلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فِى جمع عظيم، ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز لَهُ ابن الوليد، ودعا إِلى البراز فبرز لَهُ هرمز فقتله خالد، رَضِى الله عَنْهُ، فبلغه سلبه، فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم، ثُمَّ سرنا عَلى طريق الطف حَتَّى دخلنا الحيرة، فَكَانَ أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة عَلى بغلة لَهَا شهباء بخمار أسود، فتعلقت بها وقلت: هَذِهِ وهبها لِى رَسُول الله ﷺ، فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها، فسلمها إِلى ونزل إلينا أخوها عبد المسيح، فَقَالَ لِى: بعنيها، فَقُلْتُ لَهُ: لا أنقصها والله من عشر مائة شَيْئًا، فدفع إِلى ألف درهم، فقيل لِى: لَوْ قُلْتُ: مائة ألف دفعها إليك

فَقُلْتُ: لا أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغنى فِى غير هَذَا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ[١].

رواه الطبرانى.

١٤٠٧٠ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: كَانَ يَوْم من السنة تجتمع فِيهِ نساء النَّبِى ﷺ عنده، يَوْمًا إِلى الليل، قَالَتْ: وَفِى ذَلِكَ اليوم، قَالَ: «أسرعكن لحوقًا أطولكن يدًا» قَالَتْ: فجعلنا نتذارع بيننا أينا أطول يدين، قَالَتْ: وكانت سودة أطولهن يدًا، فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطولهن يدًا فِى الخير والصدقة، قَالَتْ: وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النَّبِى ﷺ، يخيطون بِهِ ويستعينون بِهِ فِى مغازيهم، قَالَتْ: وَفِى ذَلِكَ، قَالَ: «كيف بإحداكن ينبح عليها كلاب الحوءب».

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه[٢]. **رواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله وثقوا وَفِى بعضهم ضعف.

١٤٠٧١ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لما دخل بى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «يا أُمِّ سَلَمَةَ، إنى أهديت للنجاشى مسكا وحلة، ولا أراه إلا قد مات، وَلاَ أرى هَدِيتى إِلاَّ سَتُرد إلىَّ»، قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُول الله ﷺ، فَأعطى نِساءه أوقية أوقية، وَأعطانى سَائر المسك والحلة[٣].

رواه الطبرانى وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم ين خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فِى الهدية فِى البيع من مسند الإمام أحمد وغيره.

١٤٠٧٢ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده، فإنه يَقُولُ: أنا ملك الأملاك، ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده، فإنه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابن أبى زائدة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٢/٢٣).

يَقُولُ: أنا ملك الأملاك»[١].

رواه الطبراني فِي الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٣ - وَعَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وَإِذَا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وَالَّذِي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما فِي سبيل الله»[٢].

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط عَن شيخه عبيد بن كثير التمار وَهُوَ متروك.

١٤٠٧٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ وقد أظلتنا سحابة نحن نطمع فيها، فَقَالَ: «إن الملك الَّذِي يسوقها أَوْ يسوق هَذِهِ السحابة، دخل عَلى فسلم فأخبرني أنه يسوقها إِلى وادى كذا»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٧٥ - وَعَن رافع، قَالَ: كَانَ بالرجال ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن، والخير فيما يرى رَسُول الله ﷺ شَيْء عجيب فخرج علينا رَسُول الله ﷺ يَوْمًا والرجال معنا جالس مع نفر، فَقَالَ: «أحد هؤلاء النفر فِي النار» قَالَ رافع: فنظرت فِي القوم فَإِذَا أبو هريرة الدوسي، وأبو أروى الدوسي، والطفيل بن عمرو الدوسي، ورجال بن عنفوة، فجعلت أنظر وأتعجب، وأقول: من هَذَا الشقي؟ فلما توفى رَسُول الله ﷺ رجعت بنو حنيفة فسألت مَا فعل الرجال بن عنفوة؟ فقالوا: افتتن هُوَ الَّذِي شهد لمسيلمة عَلى رَسُول الله ﷺ أنه أشركه فِي الأمر بعده، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُول الله ﷺ فَهُوَ حق، وسمع الرجال وَهُوَ يَقُولُ: كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا[٤].

رواه الطبراني، وَقَالَ فِيهِ: الرحال بالحاء المهملة المشددة، وهكذا قاله الواقدى والمدائني، وتبعهما عبد الغني بن سعيد، ووهم فِي ذَلِكَ، والأكثرون قَالُوا: إنه بالجيم، الدارقطني وابن ماكولا، وَفِي إسناد هَذَا الحديث الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٠٤٣)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن قتادة إلا الحجاج، تفرد بهما: إبراهيم بن طهمان.

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٧٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٤٣٤).

١٤٠٧٦ - وَعَن أوس بن خالد، قَالَ: كُنْت إِذَا قدمت عَلى أبى محذورة سألنى عَن رَجُل، وَإِذَا قدمت عَلى الرجل سألنى عَن أبى محذورة، فَقُلْتُ لأبى محذورة: إِذَا قدمت عَلَيْكَ سألتنى عَن فلان، وَإِذَا قدمت عَلى فلان سألنى عنك، قَالَ: كُنْت أنا وأبو هريرة وفلان فِى بيت، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «آخركم موتًا فِى النار»، فمات أبو هريرة، ثُمَّ مات أبو محذورة، ثُمَّ مات الرجل.

رواه الطبرانى وأوس بن خالد لم يرو عَنْهُ غير عَلى بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٧ - وَعَن أبى يونس، قَالَ: كُنْت تاجرًا بالمدينة، فَإِذَا قدمت المدينة سألنى أبو هريرة عَن سمرة بن جندب، وَإِذَا قدمت البصرة سألنى سمرة عَن أَبِى هُرَيْرَة، فَقَالَ أبو هريرة: كنا سبعة فِى بيت فدخل علينا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «آخركم موتًا فِى النار» فلم يبق إلا أنا وسمرة.

قُلْتُ: لعله أراد نار الدنيا فإن سمرة مات كذلك والله أعلم. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عَلى بن زيد بن جدعان وقد وثق، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٨ - وَعَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ليخرجن الظعن من المدينة حَتَّى يدخل الحيرة، لاَ يخاف أحدًا إِلاَّ الله عَزَّ وَجَلَّ»[1].

رواه الطبرانى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودى، وَهُوَ ثقة.

١٤٠٧٩ - وَعَن أبى جحيفة فيما يعلم بعض الرواة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ستفتح عليكم الدنيا حَتَّى تتخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة» قُلْنَا: ونحن عَلى ديننا؟ قَالَ: «نعم» قُلْنَا: يومئذ خير من اليوم، قَالَ: «بل أنتم اليوم خير من يومئذ»[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤٠٨٠ - وَعَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «يكون فِى أمتى رَجُل يتكلم بعد الموت»[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٨٨٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٨/٢٢).

(٣) تقدم تخريجه.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت فِى الخلافة فِى الخلفاء الأربعة.

٤١ - باب إخبار الذئب بنبوَّته ﷺ

١٤٠٨١ - عَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهَا الرَّاعِى فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، فَقَالَ: أَلاَ تَتَّقِى اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّى رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِى ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِى بِكَلاَمِ الإِنْسِ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِى يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِىَ بِالصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلأَعْرَابِىِّ: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمد بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»(١).

قُلْتُ: عند الترمذى طرف من آخره. **رواه أحمد**.

١٤٠٨٢ - وَفِى رواية: عَن أَبِى سَعِيدٍ أيضًا، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِى غَنيمةٍ لَهُ يَهش عَلَيْهَا فِى بَيداء ذِى الحُلَيفة، إِذْ عَدَا الذِّئْبُ عَلَيْهِ، فَانْتَزَعَ شَاةٍ مِنْ غَنَمِهُ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ يَرْمِى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى استنقذ مِنْهُ شَاتُه، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار، ورجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح.

١٤٠٨٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِى غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِى حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَذْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَانْتَزَعْتَهُ مِنِّى، فَقَالَ الرَّاعِى: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِى النَّخلاَتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ [فَأَسْلَمَ] وَخَبَّرَهُ، وَصَدَّقَهُ النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ قَدْ أَوْشَكَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٤)، والحاكم فى المستدرك (٤/٥٤٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٥١)، والشجرى فى الأمالى (٢/٢٥٧، ٢٦٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦/١٦٤).

الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلاَ يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»[١].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله ثقات.

٤٢ - باب سؤال الذئب القوت

١٤٠٨٤ - عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ بنحوه يَعْنِي بنحو حديث قبله، وزاد فِيهِ: وأن رَسُول الله ﷺ صلى يَوْمًا صلاة الغداة، ثُمَّ قَالَ: «هذا الذئب، وَمَا الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أَوْ تشركوه فِي أموالكم، فرماه رَجُل بحجر، فمر أَوْ ولى وله عواء»[٢].

رواه البزار، وَقَالَ: وَهَذَا الَّذِي زاده جَرِير لا نعلم أحدًا رواه غيره، ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الأوبر، وَهُوَ ثقة.

٤٣ - باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ

١٤٠٨٥ - عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ فِي سفر، فأقبل أعرابي، فلما دنا قَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: «أين تريد»؟ قَالَ: إِلى أهلي، قَالَ: «هل لك فِي خير»، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لَهُ، وأن محمدًا عبده ورسوله»، قَالَ: من شاهد عَلى مَا تقول؟ قَالَ: «هذه الشجرة»، فدعاها رَسُول الله ﷺ وهي بشاطئ الوادي، فأقبلت تخد الأَرْضِ خدًا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يديه، فاستشهدها ثلاثًا، فشهدت أنه كما قَالَ، ثُمَّ رجعت إِلى منبتها، ورجع الأعرابي إِلى قومه، وَقَالَ: إن يتبعوني آتيك بهم، وإلا رجعت إليك، فكنت معك[٣].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. **ورواه أبو يعلى أيضًا والبزار.**

٤٤ - باب شهادة الضب بنبوته ﷺ

١٤٠٨٦ - عَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بحديث الضب أن رَسُول الله ﷺ كَانَ فِي محفل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٦/٢)، والبغوى فى شرح السنة (٨٨/١٥)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٩٢٧)، وأبو نعيم فى دلائل النبوة (١٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣٢)، وقال البزار: وهو الذى زاده جرير لا نعلم أحدًا رواه غيره.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١١)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث.

من أصحابه، إذ جَاءَ أعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا وجعله فِى كمه، فذهب بِهِ إِلى رحله فرأى جماعة، فَقَالَ: عَلى من هَذِهِ الجماعة؟ فقالوا: عَلى هَذَا الَّذِى يزعم أنه النَّبِى فشق النَّاس، ثُمَّ أقبل عَلى رَسُول اللهﷺ فَقَالَ: يا محمد، مَا اشتملت النساء عَلى ذى لهجة أكذب منك وأنقص، ولولا أن تسمينى العرب عجولاً لعجلت عَلَيْكَ، فقتلتك فسررت بقتلك النَّاس أجمعين، فَقَالَ عمر: يا رَسُول الله، دعنى أقتله، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ: «أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيًا»، ثُمَّ أقبل الأعرابى عَلى رَسُول اللهﷺ فَقَالَ: واللات والعزى لا آمنت بك، وقد قَالَ لَهُ رَسُول اللهﷺ: «يا أعرابى، مَا حملك عَلى أن قُلْتُ مَا قُلْتُ، وقلت غير الحق، ولم تكرم مجلسى»؟ قَالَ: وتكلمنى أيضًا استخفافًا برسول اللهﷺ واللات والعزى لا آمنت بك حَتَّى يؤمن بك هَذَا الضب، فأخرج الضب من كمه، فطرحه بَيْنَ يدى رَسُول اللهﷺ، وَقَالَ: إن آمن بك هَذَا الضب آمنت بك، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ: «يا ضب»، فكلمه الضب بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعًا لبيك وسعديك يا رَسُول رب العالمين، فَقَالَ لِى رَسُول اللهﷺ: «من تعبد»؟ قَالَ: الَّذِى فِى السَّمَاءِ عرشه، وَفِى الأَرْضِ سلطانه، وَفِى البحر سبيله، وَفِى الْجَنَّة رحمته، وَفِى النار عذابه، قَالَ: «فمن أنا يا ضب»؟ قَالَ: أَنْت رَسُول رب العالمين، وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك، فَقَالَ الأعرابى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رَسُول الله حقًا، والله لقد أتيتك وَمَا عَلى وجه الأَرْضِ أحد هُوَ أبغض إِلَىَّ منك، ووالله لأنت الساعة أحب إِلَىَّ من نفسى، ومن ولدى، فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللهﷺ: «الحمد لله الَّذِى هدى هَذَا إِلى الَّذِى يعلو، ولا يعلى لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن»، فَعلمه رَسُول اللهﷺ الحمد، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: يا رَسُول الله، مَا سَمِعْت فِى البسيط ولا فِى الرجز أحسن من هَذَا، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ: «إن هَذَا كلام رب العالمين، وليس بشعر، وَإِذَا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأت ثلث القرآن، وَإِذَا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن، وَإِذَا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله»، فَقَالَ الأعرابى: نعم الإله، فإن إلهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل، ثُمَّ قَالَ رَسُول اللهﷺ: «أعطوا الأعرابى، فأعطوه حَتَّى أبطروه»، فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: يا رَسُول الله، إنى أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ دون البختى، وفوق الأعرابى وهى عشر، فَقَالَ رَسُول اللهﷺ: «قد وصفت مَا

تعطى وأصف لك مَا يعطيك الله تعالى جزاءً،» قَالَ: نعم، قَالَ: «لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج، وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر بك عَلى الصراط كالبرق الخاطف»، فخرج الأعرابى من عند رَسُول الله ﷺ، فتلقاه ألف أعرابى عَلى ألف دابة بألف رمح، وألف سيف، فَقَالَ لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هَذَا الَّذِى يكذب ويزعم أنه نَبِى، فَقَالَ الأعرابى: إنى أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُول الله ﷺ، فقالوا لَهُ: صبوت؟ فَقَالَ لهم: مَا صبوت وحدثهم هَذَا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رَسُول الله، فبلغ ذَلِكَ النَّبِى ﷺ فتلقاهم فِى رداء، فنزلوا عَن ركابهم يصلون مَا ولوا عَنْهُ إلا وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رَسُول الله، فقالوا: مرنا بأمرك يا رَسُول الله، قَالَ: «تدخلون تحت راية خالد ابن الوليد»، قَالَ: فليس أحد من العرب آمن مِنْهُمْ ألف جميعًا، إلا بنو سليم[1].

رواه **الطبرانى فِى الصغير والأوسط** عَن شيخه محمد بن عَلى بن الوليد البصرى، قَالَ البيهقى: والحمل فِى هَذَا الحديث عَلَيْهِ، قُلْتُ: وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٥ - باب حديث الظّبية

١٤٠٨٧ - عَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ عَلى قوم قد صادوا ظبية، فشدوها إلى عمود فسطاط، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، إنى وضعت ولدين خشفين، فاستأذن لِى أن أرضعهما، ثُمَّ أعود فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خلوا عنها حَتَّى تأتى خشفيها فترضعهما، وتأتى إليكما» قَالُوا: ومن لنا بذلك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «أنا»، فأطلقوها فذهبت فأرضعت، ثُمَّ رجعت إليهم فأوثقوها، قَالَ: «تبيعوها»، قَالَ: يا رَسُول الله، هى لك، فخلوا عنها، فأطلقوها، فذهبت.

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٨٨ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فِى الصحراء، فَإِذَا مناد يناديه يا رَسُول الله، فالتفت فلم ير أحدًا، ثُمَّ التفت فَإِذَا ظبية موثوقة، فَقَالَتْ: أدن منى يا رَسُول الله، فدنا منها، فَقَالَ: «حاجتك»؟ فَقَالَتْ: إن لِى خشفين فِى هَذَا الجبل، فخلنى حَتَّى أذهب فأرضعهما، ثُمَّ أرجع اليك، قَالَ: «وتفعلين»، قَالَتْ: عذبنى الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبى هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به: محمد بن عبد الأعلى.

عذاب العشار، إن لم أفعل، فأطلقها، فذهبت فأرضعت خشفيها، ثُمَّ رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابى، فَقَالَ: ألك حاجة يا رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم، تطلق هَذِهِ»، فأطلقها فخرجت تعدو وهى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رَسُول الله[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أغلب بن تميم، وَهُوَ ضعيف.

٤٦ - باب مَا جَاء فِى الشَّاة المسمومة

١٤٠٨٩ - عَن ابْن عَبَّاس، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُول اللَّهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ أَوْ أَرَدْتُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيطْلِعُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاحْتَجَمَ[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٤٠٩٠ - وَعَن أَنَس، قَالَ: بنحوه، وزاد فِيهِ: وأهدت امرأة يهودية إِلَى رَسُول الله ﷺ شاة سميطًا، فلما مد يده إِلَيْهَا ليأكل، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن عضوًا من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة»، فامتنع رَسُول الله ﷺ، وامتنع من معه، فأرسل إِلَى اليهودية، فَقَالَ: «ما حملك عَلى أن أفسدتيها بعد أن أصلحتيها»؟ قَالَتْ: أردت أن أعلم إن كُنْت نبيًا، فإنك ستعلم ذَلِكَ، وإن كُنْت غير نَبى أرحت النَّاس منك[٣].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وَهُوَ ثقة، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٩١ - وَعَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن يهودية أهدت إِلَى رَسُول الله ﷺ شاة سميطًا، فلما بسط القوم أيديهم قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أمسكوا، فإن عضوًا من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة»، فأرسل إِلَى صاحبتها فَقَالَ: «أسممت طعامك هذا»، قَالَتْ: نعم، قَالَ: «ما حملك عَلى ذلك؟»، قَالَتْ: أردت إن كُنْت كاذبًا أن أريح النَّاس منك، وإن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥/١، ٣٠٦)، والحاكم فى المستدرك (١٠٢/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤٠٢/١، ١٠٦/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٣٥٥، ٣٠١٩٤، ٣٥٤١٥)، وابن كثير فى التفسير (٣٢٧/١، ١٥٣/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٣).

كُنْت صادقًا علمت أن الله تَبَارَك وَتَعَالى سيطلعك عَلَيْهِ، فبسط يده، وَقَالَ: «كلوا بسم الله»، قَالَ: فأكلنا، وذكرنا اسم الله، فلم يضر أحدًا منا[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٩٢ – وَعَن كعب بن مالك، أن امرأة يهودية أهدت إِلى رَسُول الله ﷺ شاة مصلية بخيبر، فَقَالَ لَهَا: «ما هذه»؟ قَالَتْ: هَذِهِ هدية وحذرت أن تقول من الصدقة، فأكل وأكل أصحابه، ثُمَّ قَالَ لهم: «أمسكوا»، ثُمَّ قَالَ للمرأة: هَلْ سممت هَذِهِ الشاة؟ فَقَالَتْ: «من أخبرك»؟ قَالَ: «هذا العظم لساقها وَهُوَ فِي يده»، قَالَتْ: نعم، قَالَ: «لم»؟ قَالَتْ: قُلْتُ: إن كُنْت كاذبًا أن يستريح النَّاس منك، وإن كُنْت نبيًا لم يضرك، فاحتجم النَّبِي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم. قَالَ الزهرى: وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أحمد بن بكر البالسى وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وضعفه ابن عدى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩٣ – وَعَن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عَن أبيه، عَن جده، قَالَ: أهدى إِلى رَسُول الله ﷺ شاة مسمومة مصلية، فأكل منها هُوَ وبشر بن البراء بن معرور، فمرضا مرضًا شديدًا، ثُمَّ أن بشرًا مات، فلما مات أرسل رَسُول الله ﷺ إِلى اليهودية الَّتِى أهدتها لَهُ، فَقَالَ: «ما أطعمتينا ويحك»؟ قَالَتْ: أطعمتك السم، قَالَ: «ما حملك عَلى ذلك»؟ قَالَتْ: سمعتك تذكر، فإن كُنْت نبيًا علمت أنها لا تضرك، وإن كُنْت غير ذَلِكَ فأردت أن أريح النَّاس منك، ثُمَّ أمر بها رَسُول الله ﷺ فصلبت[٣].

رواه الطبرانى، ويحيى هَذَا إن كَانَ ابن أبى لبيبة، فقد ذكره الذهبى فِى الميزان، وإن كَانَ ابن لبيبة، فلم أعرفه.

١٤٠٩٤ – وَعَن عمار بن ياسر، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ لا يأكل من هدية حَتَّى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة الَّتِى أهديت لَهُ بخيبر[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمار إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار عَن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمى، وثقه الإسماعيلى، وضعفه الدارقطنى، وَفِيهِ من لم أعرفه. قُلْتُ: وقد تقدم فِى غزوة خيبر من مرسل عروة.

٤٧ - باب حبس الشمس لَهُ ﷺ

١٤٠٩٥ - عَن جَابِرٍ، أن رَسُول الله ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٠٩٦ - وَعَن أسماء بنت عميس، أن رَسُول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثُمَّ أرسل عليًا فِى حاجة فرجع، وقد صلى النَّبِى ﷺ العصر، فوضع النَّبِى ﷺ رأسه فِى حجر عَلى فنام، فلم يحركه حَتَّى غابت الشمس، فَقَالَ: «اللهم إن عبدك عليًا احتبس بنفسه عَلى نبيه فرد عَلَيْهِ الشمس»، قَالَتْ أسماء: فطلعت عَلَيْهِ الشمس حَتَّى وقفت عَلى الجبال وعلى الأَرْضِ، وقام عَلى فتوضأ وصلى العصر، ثُمَّ غابت فِى ذَلِكَ بالصهباء.

١٤٠٩٧ - وَفِى رواية عنها أيضًا، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا نزل عَلَيْهِ الوحى يكاد يغشى عَلَيْهِ، فأنزل عَلَيْهِ يَوْمًا، وَهُوَ فِى حجر عَلى، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «صليت العصر»، قَالَ: لا يا رَسُول الله، فدعا الله، فرد عَلَيْهِ الشمس حَتَّى صلى العصر، قَالَتْ: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حَتَّى صلى العصر[٢].

رواه كله الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح عَن إبراهيم بن حسن، وَهُوَ ثقة، وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت عَلى بن أبى طالب لم أعرفها.

٤٨ - باب رده البصر ﷺ

١٤٠٩٨ - عَن قتادة بن نعمان، قَالَ: أهدى إِلى رَسُول الله ﷺ قوس، فدفعها رَسُول الله ﷺ إِلى يَوْم أحد، فرميت بها بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ حَتَّى اندقت سنتها، ولم أزل عَن مقامى نصب وجه رَسُول الله ﷺ أقى السهام بوجهى كلما مال سهم منها إِلى وجه رَسُول الله ﷺ ميلت وجهى ورأسى لأقى وجه رَسُول الله ﷺ بلا رمى أرميه، فَكَانَ آخرها سهمًا ندرت مِنْهُ حدقتى عَلى خدى، وافترق الجمع فأخذت حدقتى بكفى، فسعيت بها فِى كفى إِلى رَسُول الله ﷺ فلما رآها رَسُول الله ﷺ دمعت عيناه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد، تفرد به: أحمد بن عبد الرحمن، ولم يروه عن أبى الزبير إلا معقل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٧/٢٤ - ١٥٢).

فَقَالَ: «اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه، وأحدهما نظرًا فكانت أحسن عينيه، وأحدهما نظرًا[١].

رواه الطبرانى، وأبو يعلى، ولفظه عَن قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يَوْم بدر، فسالت حدقته عَلى وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رَسُول الله ﷺ: فَقَالَ: «لا»، فدعا بِهِ فغمز حدقته براحته، فَكَانَ لا يدرى أى عينيه أصيبت.

وَفِى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم، وَفِى إسناد أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٠٩٩ - وَعَن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة، عَن جده، قَالَ: أصيبت عين أَبِى ذَرٍّ يَوْم أحد، فبزق فيها النَّبِى ﷺ، فكانت أصح عينيه.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٠٠ - وَعَن رَجُل من سلامان بن سعيد، عَن أمه، أن خالها فرنك حدثها أن أباها خرج بِهِ إلى رَسُول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شَيْئًا، فسأله: «ما أصابه»؟ قَالَ: كُنْت أمرى جمالى فوقعت رجلى عَلى بيض حية، فأصبت ببصرى، فنفث رَسُول الله ﷺ فِى عينيه فأبصر، فرأيته يدخل الخيط فِى الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه لمبيضتان[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وقد تقدم حديث رفاعة فِى غزوة بدر من طريق البزار، **والطبرانى فِى الأوسط**.

٤٩ - باب شفاء السَّلَعَة

١٤١٠١ - عَن محمد بن عقبة بن شرحبيل، عَن جده عبد الرحمن، عَن أبيه، قَالَ: أتيت رَسُول ﷺ وبكفى سلعة، فَقُلْتُ: يا نَبِى الله، هَذِهِ السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عَلَيْهِ، وَعَن عنان الدابة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أدن منى فدنوت ففتحها فنفث فِى كفى، ثُمَّ وضع يده عَلى السلعة، فما زال يطحنها حَتَّى رفع عنها، وَمَا أرى أثرها»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢١٥).

رواه الطبراني، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٠ - باب شفاء الجرح

١٤١٠٢ - عَن عبد الله بن أنيس، قَالَ: ضرب المستنير بن رزام اليهودى، وجهى بمخرش من شوحط، فشجنى منقلة، أَوْ مأمومة، فأتيت بها النَّبى ﷺ، فكشف عنها ونفث فيها، فما أرانى منها شَيْئًا.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ ضعيف.

٥١ - باب تسبيح الحصى

١٤١٠٣ - عَن سويد بن زيد، قَالَ: رأيت أبا ذر جالسًا وحده فِى المسجد فاغتنمت ذلك، فجلست إليه فذكرت لَهُ عثمان فَقَالَ: لا أقول لعثمان أبدًا إِلاَّ خَيْر الشَىْء رأيته عند رَسُول الله ﷺ كُنْت أتبع خلوات رَسُول الله ﷺ وأتعلم مِنْهُ، فذهبت يَوْمًا فَإِذَا هُوَ قد خرج، فاتبعته فجلس فِى موضع فجلست عنده، فَقَالَ: «يا أبا ذر مَا جَاء بك»؟ قَالَ: قُلْتُ: الله ورسوله، قَالَ: فَجَاءَ أبو بكر فسلم وجلس عَن يمين النَّبى ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا جَاء بك يا أبا بكر»؟ قَالَ: الله ورسوله، قَالَ: فَجاء عمر فجلس عن يمين أبى بكر فَقَالَ: «يا عمر مَا جَاء بك»؟ قَالَ: الله ورسوله، ثُمَّ جَاءَ عثمان فجلس عَن يمين عمر، فَقَالَ: «يا عثمان مَا جَاء بك»؟ قَالَ: الله ورسوله، قَالَ: فتناول النَّبى ﷺ سبع حصيات أَوْ تسع حصيات، فسبحن فِى يده حَتَّى سَمِعْت لهن حنينًا كحنين النحل، ثُمَّ وضعهن فخرسن، ثُمَّ وضعهن فِى يد أبى بكر فسبحن فِى يده حَتَّى سَمِعْت لهن حنينًا كحنين النحل، ثُمَّ وضعهن فخرسن، ثُمَّ تناولهن فوضعهن فِى يد عثمان، فسبحن فِى يده حَتَّى سَمِعْت لهن حنينًا كحنين النحل، ثُمَّ وضعهن فخرسن[1].

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، وَفِى بعضهم ضعف. **قُلْتُ**: وقد تقدم فِى الخلافة لَهُ طريق عَن أَبِى ذَرٍّ أيضًا، وَقَالَ الزهرى فيها يَعْنِى الخلافة.

رواه الطبراني فِى الأوسط وزاد فِى إحدى طريقيه: «ويسمع تسبيحهن من فِى الحلقة»، فِى كل واحد، وَقَالَ: ثُمَّ دفعهن إلينا، فلم يسبحن مع أحد منا.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٣، ٢٤١٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن سويد، عن أبى ذر، ورواه جبير بن نفير، وزاد فيه كلامًا، ولا رواه عن سويد إلا الزهرى، ولا عنه إلا صالح، وصالح لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

٥٢ - باب معجزاته ﷺ فِى الماء ونبعه من بَيْنَ أصابعه

١٤١٠٤ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أصبح رَسُول الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «ما من ماء»؟ قَالُوا: لا، فَقَالَ: «هل من شن»؟ فجاؤوا بشن فوضع بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ ووضع يده عَلَيْهِ، ثُمَّ فرق أصابعه، فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «يا بلال، اهتف بالناس بالوضوء»، فأقبلوا يتوضؤون من بَيْنَ أصابع رَسُول الله ﷺ وكانت همة ابْنِ مَسْعُودٍ الشرب، فلما توضؤوا صلى بهم الصبح، ثُمَّ قعد للناس، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، من أعجب إيمانا»؟ قَالُوا: الملائكة، قَالَ: «وكيف لا تؤمن الملائكة، وهم يعاينون الأمر»، قَالُوا: فالنبيون يا رَسُول الله، قَالَ: «وكيف لا يؤمن النبيون والوحى ينزل عليهم من السماء». قَالُوا: فأصحابك يا رَسُول الله، قَالَ: «وكيف لا يؤمن أصحابى وهم يرون مَا يرون، ولكن أعجب النَّاس إيمانًا قوم يجيئون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى، ويصدقونى ولم يرونى أولئك إخوانى»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط باختصار، والبزار باختصار، وأحمد، إلا أنه قَالَ: «فانفجر من بَيْنَ أصابعه عيون»، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٤١٠٥ - وَعَن البراء بن عازب، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ ذَمَّةٍ، يَعْنِى قَلِيلَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، قَالَ: فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قِرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِى هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِى حَلْقِى، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَخَرَنَا أُخْرِجَ بِقَوْةٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعْنِى جَرَتْ نَهْرًا[(٢)].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار كثيرة فِى غزوة الحديبية. **رواه أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦٨)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٦٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٩٢، ٢٩٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٠٨).

١٤١٠٦ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رَسُول الله ﷺ جهز جيشًا إِلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم، قَالَ لهم: «أجدوا السير، فإن بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إِلى ذَلِكَ الماء شق عَلى النَّاس وعطشتم عطشًا شديدًا أنتم ودوابكم وركابكم»، وتخلف رَسُول الله ﷺ فِي ثمانية هُوَ تاسعهم، فَقَالَ لأصحابه: «هل لكم أن نعرس قليلاً، ثُمَّ نلحق بالناس»، قَالُوا: نعم يا رَسُول الله، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس، فاستيقظ رَسُول الله ﷺ وأصحابه، فَقَالَ لهم: «قوموا، واقضوا حاجتكم»، ففعلوا، ثُمَّ رجعوا إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لَهُم رَسُول الله ﷺ: «هل مع أحد منكم ماء»؟ قَالَ رَجُل مِنْهُمْ: يا رَسُول الله، ميضأة فيها شَيْء من ماء، قَالَ: «جئ بها»، فَجَاءَ بها إِلى رَسُول الله ﷺ فمسحها بكفيه، ودعا بالبركة، ثُمَّ قَالَ لأصحابه: «تعالوا فتوضأوا»، فجاؤوا فجعل يصب عليهم رَسُول الله ﷺ حَتَّى توضأوا، وأذن رَجُل مِنْهُمْ وأقام، قَالَ: فصلى بهم رَسُول الله ﷺ وَقَالَ لصاحب الميضأة: «ازدهر بميضأتك، فسيكون لَهَا نبأ»، فَركب رَسُول الله ﷺ قبل النَّاس، فَقَالَ لأصحابه: «ما ترون النَّاس فعلوا»؟ قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشدان الناس»، فقدم النَّاس وَقد سبق المشركون إِلى ذَلِكَ الماء وعطشوا عطشًا شديدًا وركابهم ودوابهم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أين صاحب الميضأة»؟ قَالَ: ها هُوَ ذا يا رَسُول الله، فَجَاءَ بها، وفيها شَيْء من ماء، فَقَالَ لهم: «تعالوا فاشربوا»، فجعل يصب لهم رَسُول الله ﷺ حَتَّى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم، وملؤوا كل إداوة وقربة ومزادة، ثُمَّ نهض رَسُول الله ﷺ وأصحابه إِلى المشركين، فبعث الله ريحًا فضربت وجوه المشركين، وأنزل الله تَبَارَك وَتَعَالى نصره، وأمكن من أدبارهم، فقتلوا مِنْهُمْ مقتلة عظيمة، وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة، ورجع رَسُول الله ﷺ، والناس وافرين صالحين.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ سعيد بن سليم الضبى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٠٧ - وَعَن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عَن أبيه، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ فِي غزاة، فأصابنا عطش شديد، فشكونا ذَلِكَ إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «هل فضل ماء فِي أداوة»؟ فأتاه رَجُل بفضلة ماء فِي أداوة، فحفر النَّبِى ﷺ فِي الأَرْضِ حفرة، ووضع عليها نطفة، ووضع كفه عَلى الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ لصاحب الأداوة: «صب الماء عَلى كفى

واذكر اسم الله»، ففعل، قَالَ أبو ليلى: رأيت الماء ينبع من بَيْنَ أصابع رَسُول الله ﷺ حَتَّى روى القوم وسقوا ركابهم.

وَفِي إسناده خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائى، وَقَالَ أبو حاتم: لَيْسَ بقوى يكتب حديثه، وقد روى عَنْهُ أحمد بن جسر، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائى، وحديث حبان بن بح الصدائى فِي كراهية الإمارة.

١٤١٠٨ - وَعَن أبى رجاء، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ حَتَّى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فَإِذَا هُوَ يسنوفيه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «ما تجعل لِى إن أرويت حائطك هذا»؟ قَالَ: إنى أجهد أن أرويه، فلا أطيق ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «تجعل لِى مائة تمرة أختارها من تمرك»، قَالَ: نعم، فأخذ رَسُول الله ﷺ الغرب فما لبث أن أرواه حَتَّى قَالَ الرجل: غرقت عَلى حائطى، فاختار رَسُول الله ﷺ مائة تمرة، قَالَ: فأكل هُوَ وأصحابه حَتَّى شبعوا، ثُمَّ رد عَلَيْهِ مائة تمرة كما أخذها مِنْهُ[1].

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، وقد ذكر لأبى عِمْرَانَ ترجمة.

٥٣ - باب معجزته ﷺ فِى الطعام وبركته فِيهِ

١٤١٠٩ - عَن عَلى، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرَقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِىَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِىَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ: «يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّى بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِى عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِى وَصَاحِبِى؟» قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» قَالَ: ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِى: «اجْلِسْ» حَتَّى إِذَا كَانَ فِى الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِى[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٤/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/١)، والنسائى فى تهذيب خصائص على (٣٤)، والطبرى فى التاريخ (٣٢/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٦٥٢٠).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤١١٠ - وَعَن عَلى، قَالَ: لما نزلت: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ رَسُول الله ﷺ «يا عَلى اصنع رَجُل شاة بصاع من طعام، واجمع لِى بنى هاشم» وهم يومئذ أربعون رجلاً، أَوْ أربعون غير رَجُل، قَالَ: فدعا رَسُول الله ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم فأكلوا حَتَّى شبعوا، وإن مِنْهُمْ لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثُمَّ تناول القدح، فشربوا مِنْهُ حَتَّى رووا يَعْنِى من اللبن، فَقَالَ بعضهم: مَا رأينا كالسحر، يرون أنه أبو لهب الَّذِى قاله، فَقَالَ: «يا عَلى،اصنع رَجُل شاة بصاع من طعام، وأعدد قعبًا من لبن»، قَالَ: ففعلت فأكلوا كما أكلوا فِى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فِى المرة الأولى، وفضل كما فضل فِى المرة الأولى، فَقَالَ: مَا رأينا كاليوم فِى السحر، فَقَالَ: «يا عَلى، اصنع رَجُل شاة بصاع من طعام، وأعدد قعبًا من لبن»، ففعلت، فَقَالَ: «يا عَلى، اجمع لِى بنى هاشم»، فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أيكم يقضى عنى دينى»، قَالَ: فسكت وسكت القوم، فأعاد رَسُول الله ﷺ المنطق، فَقُلْتُ: أنا يا رَسُول الله فَقَالَ: «أنت يا عَلى، أَنْت يا علي»[1].

رواه البزار واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، والطبرانى فِى الأوسط باختصار أيضًا، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك، وَهُوَ ثقة.

١٤١١١ - وَعَن أبى أيوب، قَالَ: صنعت للنبى ﷺ وأبى بكر طعامًا قدر مَا يكفيهما فأتيتهما بِهِ فَقَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «اذهب فادع لِى ثلاثين من أشراف الأنصار»، فشق عَلَى ذَلِكَ، وقلت: مَا عندى شَىْء أزيده، فكأنى تغفلت، فَقَالَ: «اذهب فائتنى بثلاثين من أشراف الأنصار»، فدعوتهم فجاءوا، فَقَالَ: «أطعموا»، فأكلوا حَتَّى صدروا، ثُمَّ شهدوا أنه رَسُول الله، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فادع لِى ستين من أشراف الأنصار»، قَالَ أبو أيوب: والله لأنا بالستين أجود منى بالثلاثين، قَالَ: فدعوتهم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «توقفوا فأكلوا حَتَّى صدروا»، ثُمَّ شهدوا أنه رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فادع لِى تسعين من الأنصار، فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين»، قَالَ: فدعوتهم فأكلوا حَتَّى صدروا، ثُمَّ شهدوا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد متصلاً، إلا من حديث سلمة عن ابن إسحاق.

أنه رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، فأكل من طعامى ذَلِكَ مائة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار(١).

رواه الطبرانى، وَفِى إسناده من لم أعرفه.

١٤١١٢ - وَعَن أبى حبيش الغفارى، أنه كَانَ مع رَسُول الله ﷺ فِى غزوة تهامة حَتَّى إِذَا كنا بفسطاط جاءه الصحابة، فقالوا يا رَسُول الله، جهدنا الجوع فائذن لنا فِى الظهر نأكله، قَالَ: «نعم»، فأخبر بذلك عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِى الله عَنْهُ، فأتى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا نَبى الله، ماذا صنعت أمرت النَّاس أن ينحروا الظهر فعلى مَا يركبون؟ قَالَ: «فما ترى يا ابْنِ الْخَطَّابِ»؟ قَالَ: أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه فِى تور، ثُمَّ تدعو الله لهم، فأمرهم فجعلوا فضل أزوادهم فِى تور، ثُمَّ دعا لهم، ثُمَّ قَالَ: «ائتوا بأوعيتكم» فملأ كل إنسان مِنْهُمْ وعاءه، ثُمَّ أمر بالرحيل، فلما جاوز وانتظروا فنزلوا فنزل، ونزلوا معه فشرب من ماء السَّمَاء، فَجَاءَ ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النَّبى ﷺ وذهب الآخر معرضًا، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أَلا أخبركم عَن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله، فاستحيا الله مِنْهُ، وأما الآخر فأقبل تائبًا فتاب الله عَلَيْهِ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط، وزاد فَقَالَ: «ما ترى يا ابْنِ الْخَطَّابِ»؟ قَالَ: أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا. وزاد أيضًا: ونزل النَّبى ﷺ ونزلوا معه، وشربوا من الماء هم والكراع، ثُمَّ خطبهم فِى ثلاثة نفر فذكر الحديث. ورجاله ثقات.

١٤١١٣ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كنا مع النَّبى ﷺ فِى غزاة، فقلنا: يا رَسُول الله، إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع، فَقَالَتْ الأنصار: ألا ننحر نواضحنا، فنطعمها النَّاس فَقَالَ النَّبى ﷺ: «من كَانَ عنده فضل طعام، فليجىء به»، فجعل الرجل يجىء بالمد والصاع وأكثر وأقل، فَكَانَ جميع مَا فِى الجيش بضعة وعشرين صاعًا، فجلس النَّبى ﷺ إِلى جنبه ودعا بالبركة، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «خذوا ولا تنتهبوا»، فجعل الرجل يأخذ فِى حرابه وَفِى غرارته وأخذوا فِى أوعيتهم، حَتَّى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه، ففرغوا والطعام كما هُوَ، ثُمَّ قَالَ النَّبى ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٩٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٩).

وأنى رَسُول الله لا يأتى بها عبد محق، إلا وقاه الله حر النار»[(١)].

رواه أبو يعلى فِى الصغير والكبير، وَفِيهِ عاصم بن عبيد الله العمرى، وثقه العجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وقد تقدم حديث أبى عمرة فِى الإيمان فِى أول باب.

١٤١١٤ - وَعَن النعمان بن مقرن، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوِّدْهُمْ» فَقَالَ: مَا عِنْدِى إِلاَّ فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَمَا أُرَاهَا تُغْنِى عَنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ» فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُلِّيَّةٍ [لَهُ] فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الأَوْرَق فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِى آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدِ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ[(٢)].

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤١١٥ - وَعَن دكين بن سعيد الخثعمى، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِى إِلاَّ مَا يَقِيظُنِى وَالصِّبْيَةَ. قَالَ وَكِيعٌ: الْقَيْظُ فِى كَلاَمِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِى الْغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنَكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَإِنِّى لَمِنْ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً[(٣)].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ طرفًا. **رواه أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١١٦ - وَعَن واثلة بن الأسقع، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِى الْقَصْعَةِ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ سَفْسَفَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَعْنَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِى بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٤، ١٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢١).

بهمْ، فَقَالَ: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا[1].

قُلْتُ: عند ابن ماجة طرف من أخره. **رواه أحمد**، ورجاله موثقون.

١٤١١٧ - وَعَن واثلة بن الأسقع أيضًا، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصحاب الصفة، فَشكا أَصحابى الجُوع، فَقَالُوا: يَا واثلة، اذهب إِلى رَسُول الله ﷺ فاستطعم لنا، فأتيت رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إِن أَصحابى شَكوا الجُوع، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ لعَائِشَة: «هَلْ عِندك مِن شَىْء؟»، قَالَتْ: يا رَسُول الله، مَا عندى إِلاَّ فتات خبز، قَالَ: «فائتنى بِهِ»، فجاءت بجراب، فدعا رَسُول الله ﷺ بصحفة، فأفرغ الخبز فِى الصحفة، ثُمَّ جَعل يصلح الثريد بيده، وَهُوَ يربو حَتَّى امتلأت الصحفة، فَقَالَ: «يا واثلة، اذهب فجئ بعشرة من أصحاب وَأَنْت عاشرهم»، فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم، فَقَالَ: «اجلسوا وخذوا باسم الله، خذوا مِن حَواليها وَلاَ تأخذوا مِن أَعلاها، فَإِنَّ البركة تنزل مِن أَعلاها»، فَأكلوا حَتَّى شَبعوا، ثُمَّ قَاموا وَفِى الصحفة مِثْل مَا كَانَ فِيْهَا، ثُمَّ جَعل يُصلحها بيده وَهِى تَربو حَتَّى امتلأت، قَالَ: «يا واثلة، اذهب فجئ بعشرة من أصحابك»، فجئت بعشرة، فَقَالَ: «اجلسوا اجلسوا»، فأكلوا حَتَّى شبعوا، ثُمَّ قاموا، فَقَالَ: «اذهب فجئ بعشرة من أصحابك»، فذهبت فجئت بعشرة، فَفعلوا مِثْل ذَلِكَ، قَالَ: «هَلْ بَقى مِن أَحد؟»، قُلْتُ: نعم عشر، قَالَ: «اذهب فجئ بهم»، فذهبت فجئت بهم، فَقَالَ: «اجلسوا»، فجلسوا فأكلوا حَتَّى شَبعوا، ثُمَّ قَاموا وَبقى فِى الصحفة مِثْل مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يا واثلة، اذهب بِهَذَا إِلى عَائِشَة، رَضِى الله عَنْهَا».

١٤١١٨ - وَفِى رواية: كُنْتُ فِى الصفة، وهم عشرون رَجُلاً، فذكر نحوه، إلا أنه قَالَ: قَالُوا: هَا هُنا كِسرة وَشَىْء مِن لَبن[2].

رواه كله الطبرانى بإسنادين، وإسناده حسن.

١٤١١٩ - وَعَن أبى طلحة، قَالَ: دخلت المسجد، فعرفت فِى وجه رَسُول الله ﷺ الجوع، فخرجت حَتَّى أتيت أم سليم، وهى أم أَنْس بْن مَالِكٍ كانت تحت مالك بن أبى أَنْس، فَقُلْتُ: يا أم سليم، إنى عرفت فِى وجه رَسُول الله ﷺ الجوع فهل عندك من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٩٠، ٩١).

شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: عندى شَيْءٍ وأشارت بكفها، فَقُلْتُ لَهَا: اصنعى وأنعمى فأرسلت أنسًا إلى رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: ساره فِى أذنه وادعه، فلما أقبل أَنَسٍ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أرسلك أبوك يدعونا يا بنى»، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ لأصحابه: «اذهبوا باسم الله»، قَالَ: فأدبر أَنَسٍ يشتد حَتَّى أتى أبا طلحة، فَقَالَ: هَذَا رَسُول الله ﷺ قد أتاك فِى النَّاس، قَالَ: فخرجت حَتَّى لقيت رَسُول الله ﷺ عند الباب عَلى مستراح الدرجة، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، ماذا صنعت بنا إنما عرف فِى وجهك الجوع، فصنعنا لك شَيْئًا تأكله، قَالَ: «ادخل وأبشر»، قَالَ: فأخذها رَسُول الله ﷺ فجمعها فِى الصحفة بيده، ثُمَّ أصلحها، فَقَالَ: «هل من كأنه يَعْنِى الأدم»، قَالَ: فأتوه بكعبهم فيها شَىْءٍ، أَوْ لَيْسَ فيها شَىْءٍ، فَقَالَ: بها رَسُول الله ﷺ بيده، فأسكب منها السمن، ثُمَّ قَالَ: «ادخل عَلى عشرة، عشرة»، فأكلوا كلهم فشبعوا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ للفضل الَّذِى فضل: «كلوا أنتم وعيالكم، فأكلوا وشبعوا»[1].

رواه أبو يعلى والطبرانى وزاد: «وهم زهاء مائة». ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١٢٠ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جئت رَسُول الله ﷺ يَوْمًا، فوجدته جالسًا مع أصحابه يحدثهم، وقد عصب بطنه عَلى حجر، فَقُلْتُ لبعض أصحابه: لم عصب رَسُول الله ﷺ بطنه؟ فَقَالَ: من الجوع، فذهبت إِلى أبى طلحة، وَهُوَ زوج أم سليم بنت ملحان، فَقُلْتُ: يا أبتاه قد رأيت رَسُول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصابة فسأله بعض أصحابه فَقَالَ: من الجوع فدخل أبو طلحة عَلى أمى فَقَالَ: هَلْ من شَىْءٍ فَقَالَتْ: عندى كسر من خبز وتمرات، فإن جاءنا النَّبى ﷺ أشبعناه، وإن جَاءَ معه أحد قل عنهم، فَقَالَ أبو طلحة: اذهب يا أَنَسٍ، فقم قريبًا من رَسُول الله ﷺ، فَإِذَا قام فدعه حَتَّى يتفرق، ومن تبعه حَتَّى إِذَا قام عَلى عتبة بابه، فقل أبى يدعوك، ففعلت ذَلِكَ، فلما قُلْتُ: أبى يدعوك، قَالَ لأصحابه: «يا هؤلاء تعالوا»، ثُمَّ أخذ بيدى فشدها، وأقبل بأصحابه حَتَّى دنوا من بيتنا أرسل يدى، فدخلت وأنا حزين لكثرة من جَاءَ معه، فَقُلْتُ: يا أبتاه قد قُلْتُ لرسول الله ﷺ الَّذِى قُلْتُ لِى، فدعا أصحابه فقد جاءك بهم، فخرج أبو طلحة إليهم فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك، ولم يكن عندى مَا يشبع من أرى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أدخل فإن الله عَزَّ وَجَلَّ سيشبعهم بما عندك»، فدخل

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٢٢).

معى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «اجمعوا مَا عندكم»، ثُمَّ قربوه، وجلس من كَانَ معه بالسدة وقربت مَا كَانَ عندنا من خبز وتمر، فجعلناه عَلى حصيرنا، فدعا فِيهِ بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «ادخل عَلى ثمانية»، فأدخلت عَلَيْهِ ثمانية، وجعل كفه فوق الطعام، فَقَالَ: «كلوا وسموا الله»، فأكلوا من بَيْنَ أصابعه حَتَّى شبعوا، ثُمَّ أمرنى، فأدخلت ثمانية، فما زال ذَلِكَ حَتَّى دخل عَلَيْهِ ثمانون رجلاً كلهم يأكل حَتَّى يشبع، ثُمَّ دعانى ودعا أمى وأبا طلحة، فَقَالَ: «كلوا»، فأكلنا حَتَّى شبعنا، ثُمَّ رفع يده، فَقَالَ: «يا أم سليم، أين هَذَا من طعامك حين قدمتيه»؟ قَالَتْ: بأبى وأمى لولا أنى رأيتهم يأكلون لقلت مَا نقص من طعامنا شَيْءٌ[1].

قُلْتُ: لأنس حديث فِى الصحيح بغير سياقه. **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ أسامة بن زيد بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٢١ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أتى أبو طلحة أم سليم أم أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وأبو طلحة رابة، فَقَالَ: عندك يا أم سليم شَيْءٌ فإنى مررت عَلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يقرئ أصحاب الصفة سورة النساء وَقَدْ رَبط عَلى بَطنه حَجرًا مِن الجُوع، فَقَالَتْ: عندى شَيْءٌ من شعير فطحنته.

قُلْتُ: فذكر الحديث إِلى أن قَالَ: فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلاً فأمسك بيدى، فلما دنوت من الدار نزعت يدى من يده، فجعل أبو طلحة يطلبنى فِى الدار ويرمينى بالحجارة، ويقول: فضحتنى عند رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ أنه خرج إليه، فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا، ثُمَّ دخل فأتيناه بالقرص، فَقَالَ: «هل من أدم»؟ فَقَالَتْ أم سليم: يا رَسُول الله، قد كَانَ عندنا نحى قد عصرته أنا وأبو طلحة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هلموا، فإن عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين»، فأتى بِهِ رَسُول الله ﷺ فعصره رَسُول الله ﷺ معهما بيده، ثُمَّ دعا فِيهِ بالبركة، ثُمَّ قَالُوا: «ادعوا لِى عشرة، فأكلوا حَتَّى تحشوّوا شبعًا»[2].

فذكر الحديث، وَهُوَ فِى الصحيح بغير هَذَا السياق.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٠٩، ١١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب القرظى إلا سعيد بن أبى هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث.

١٤١٢٢ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صنعت أمى طعامًا، وقالت: اذهب إلى رَسُول الله ﷺ فادعه فجئت النَّبى ﷺ فسارررته، فَقُلْتُ: إن أمى قد صنعت شَيْئًا، فَقَالَ لأصحابه: «قوموا»، فَقَامَ معه خمسون رجلاً فجلس عَلى الباب، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «ادخل عشرة عشرة»، فأكلوا حَتَّى شبعوا، وفضل نحو مَا كَانَ.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤١٢٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «اجمع لِى أصحابك»، فجعلت اتبعهم فِى المسجد رجلاً رجلاً أوقظهم، فأتينا باب النَّبى ﷺ فدخلنا، فوضعت بَيْنَ أيدينا صحفة صنيع قدر مدى شعير، فَقَالَ لنا: «كلوا بسم الله»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ حين وضعت الصحفة: «والذى نفس محمد بيده مَا فِى آل محمد شَيْء غير مَا ترونه، فأكلنا حَتَّى شبعنا»، وفيها مِنْهُ بقية وكنا مَا بَيْنَ السبعين إلى الثمانين، فَقُلْتُ لأَبى هُرَيْرَة: مثل إيش كانت حين فرغتم منها، فَقَالَ: مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: أَخطأنى العشاء ذَات لَيلة مَع النَّبى ﷺ، وأخطانى أن يدعونى أحد من أصحابنا، فصليت العشاء، ثُمَّ أَردت أَن أَنام فَلم أَقدر، ثُمَّ أَردت أَن أُصلى فَلم أقدر، فَإِذَا رَجُل عِند حُجرة النَّبى ﷺ فأتيته، فَإِذَا هُوَ النَّبى ﷺ يُصلى، فصلى ثُمَّ استند إلى السارية الَّتِى كَانَ يُصلى إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبو هُرَيْرَة؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أخطأك العشاء معنا الليلة؟»، قُلْتُ: نعم، قَالَ: «انطلق إلى المنزل، فقل: هلموا الطعام الَّذِى عندكم، فأعطونى صحفة فيها عصيدة بتمر»، فأتيت بها النَّبى ﷺ، فوضعتها بَيْنَ يديه، فَقَالَ: «أدع أَهْل المسجد»، فَقُلْتُ فِى نَفْسِى: الويل لِى مما أرى من قلة الطعام، والويل لِى من المعصية، فآتى الرجل وَهُوَ نائم فأوقظه، وأقول: أجب، وآتى الرجل وَهُوَ يصلى، فأقول: أجب، حَتَّى اجتمعوا عند النَّبى ﷺ، فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها، وَقَالَ: «كُلوا بسم الله»، فَأكلوا حَتَّى شَبعوا، وَأَكلت حَتَّى شَبعت، قَالَ: «خُذها يَا أَبا هُرَيْرَة فارددها إلى آل محمد، فما فِى آل محمد طعام يأكله ذو كبد غير هَذِهِ أهداها إلينا رَجُل من الأنصار»، فأخذت الصحفة فرفعتها، فَإِذَا هى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٨).

كهيئتها حين وضعتها، إلا أن فيها آثار أصابع النَّبِى ﷺ[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٥ - وَعَن صفية زوج النَّبِى ﷺ قَالَتْ: جَاءَ رَسُول الله ﷺ فِى يَوْم، فَقَالَ: «أعندك شَىْء يا بنت حيى؟ فَإِنِّى جَايع؟»، فَقُلْتُ: لا والله يا رَسُول الله، إلا مدين من طحين، قَالَ: «فاسختيه»، قَالَتْ: فجعلته فِى القدر وأنضجته، فَقُلْتُ: قد نضج يا رَسُول الله فَقَالَ: «أتعلمين فِى نحى بنت أبى بكر شىء»، فَقُلْتُ: مَا أدرى يا رَسُول الله، قَالَ: فذهب هُوَ بنفسه حَتَّى أتى بيتها، فَقَالَ: «فى نحيك يا بنت أبى بكر شىء»؟ فَقَالَتْ: لَيْسَ فِيهِ شَىْء إلا قليل، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بنفسه، فعصر حافتيه فِى القدر حَتَّى رأيت الَّذِى يخرج فوضع يده، فَقَالَ: «بسم الله، ادعى أخواتك، فإنى أعلم أنهن يجدن مثل مَا أجد»، فدعوتهن فأكلنا حَتَّى شبعنا، ثُمَّ جَاءَ أبو بكر فدخل، ثُمَّ جَاءَ عمر فدخل، ثُمَّ جَاءَ رَجُل، قَالَ: فأكلوا حَتَّى شبعوا، وفضل عنهم[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جدع بن معاوية، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٢٦ - وَعَن أم أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فِى عكة فملأت العكة، ثُمَّ بعثت بها مع ربيبته فَقُلْتُ: يا ربيبة أبلغى هَذِهِ العكة رَسُول الله ﷺ يأتدم بها، فانطلقت ربيبة حَتَّى أتت رَسُول الله ﷺ، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله عكة سمن بعثت بها إليك أم سليم، فَقَالَ: «فرغوا لَهَا عكتها»، ففرغت العكة فدفعت إِلَيْهَا، فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر، فَقَالَتْ أم سليم: يا ربيبة أليس قد أمرتك أن تنطلقى إِلى رَسُول الله ﷺ؟ قَالَتْ: قد فعلت فإن لم تصدقينى فانطلقى فسلى رَسُول الله ﷺ فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله إنى بعثت إليك معها بعكة فيها سمن، فَقَالَ: «قد فعلت، قد جَاءَتْ بهَا»، فَقَالَتْ: وَالَّذِى بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «أتعجبين إن كَانَ الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد إلا جعفر بن عبد الله بن الحكم، ولا عن جعفر إلا ابنه عبد الحميد، ولا عن عبد الحميد إلا حفص بن عمر الإمام، تفرد به: إسحاق بن وهب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن خالد.

أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى»، قَالَتْ: فجئت البيت فقسمت فِى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها مَا ائتدمنا بِهِ شهرا أَوْ شهرين.

رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قَالَ: زينب بدل، ربيبة، وَفِى إسنادهما محمد بن زياد الترجمى وَهُوَ اليشكرى وَهُوَ كذاب.

١٤١٢٧ – وَعَن أم مالك الأنصارية، أنها جَاءَتْ بعكة سمن إِلَى رَسُول الله ﷺ، فأمر رَسُول الله ﷺ بلالاً فعصرها، ثُمَّ دفعها إِلَيْهَا، فرجعت، فَإِذَا هى ممتلئة، فأتت النَّبِى ﷺ، فَقَالَتْ: نزل فِى شَىْء يا رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «وما ذَلِكَ يا أم مالك»؟ فَقَالَتْ: لم ردتت هديتى؟ فدعا بلالاً، فسأله عَن ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِى بعثك بالحق لقد عصرتها حَتَّى استحييت، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هنيئًا لك يا أم مالك عجل الله ثوابها، ثُمَّ علمها فِى دبر كل صلاة سبحان الله عشرًا، والحمد لله عشرًا، والله أكبر عشرًا»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٢٨ – وَعَن أم أوس البهزية، أنها ملأت سمنًا لَهَا فجعلته فِى عكة، ثُمَّ أهدته إِلَى النَّبِى ﷺ فقبله، وأخذ مَا فيها ودعا لَهَا بالبركة، فردوها إِلَيْهَا، وهى مملوءة سمنًا، فظنت أن النَّبِى ﷺ لم يقبلها، فجاءت إِلَى النَّبِى ﷺ ولها صراخ، فَقَالَ: «أخبروها بالقصة»، فأكلت مِنْهُ بقية عمر النَّبِى ﷺ، وولاية أَبِى بَكْرٍ، وولاية عمر، وولاية عثمان حَتَّى كَانَ بَيْنَ عَلى ومعاوية مَا كَانَ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٢٩ – وَعَن حمزة بن عمرو، قَالَ: كَانَ طعام أصحاب رَسُول الله ﷺ يدور عَلى يدى أصحابه هَذَا ليلة، وَهَذَا ليلة، قَالَ: فدار عَلى ليلة فصنعت طعام أصحاب رَسُول الله ﷺ، وتركت النحى، ولم أوكه، وذهبت بالطعام إليه فتحرك فأهريق مَا فِيهِ، فَقُلْتُ: أعلى يدى أهريق طعام رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ادنه»، فَقُلْتُ: لا أستطيع يا رَسُول الله، فرجعت مكانى، فَإِذَا النحى يَقُولُ: قب قب، فَقُلْتُ: مه قد أهريق فضلة فضلت فِيهِ فجئت أنظره، فوجدته قد ملئ إِلَى ثدييه، فأخذته فجئت رَسُول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٤٥، ١٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٥١).

الله ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «إنك لَوْ تركته لملئ إِلى فِيهِ، ثُمَّ أوكى»[١].

رواه الطبرانى، وقد تقدمت لَهُ طريق فِى غزوة تبوك، وفيها: «لو تركته لسال واديًا سمنًا»، ورجال الطريق الَّتِى هنا وثقوا.

١٤١٣٠ - وَعَن مسعود بن خالد، قَالَ: بعثت لرسول الله ﷺ شاة، ثُمَّ ذهبت فِى حاجة، فرد إليهم رَسُول الله ﷺ شطرها فرجعت إِلى أم خناس زوجته، فَإِذَا عندها لحم فَقُلْتُ يا أم خناس: مَا هَذَا اللحم؟ قَالَ: رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة الَّتِى بعثت بها إليه، قَالَ: مَا لك لا تطعميه عيالك، قَالَتْ: هَذَا سؤرهم وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة، ولا تجزئ عنهم[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤١٣١ - وَعَن جَابِر، أن رجلاً من الأنصار جَاءَ إِلى رَسُول الله ﷺ، فذكر لَهُ ضيفًا، فأمر لَهُ رَسُول الله ﷺ بنصف وسق من شعير، فأكلوا مِنْهُ حينًا، ثُمَّ أخذ يَوْمًا فكاله لينظر كم بقى، فلم يلبث أن فنى، فأتى النَّبِى ﷺ فذكر ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «أكلتموه أما إنك لَوْ لم تكله لبقى كذا وكذا، أَوْ قَالَ: عمركم»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

١٤١٣٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَاءَ أعرابى إِلى النَّبِى ﷺ ليسأله عَن شَيْء، فدخل يطلب لَهُ، فأصاب لقمة فِى بعض حجره، فأخرجها ففتها أجزاء، ثُمَّ وضع يده عليها، ثُمَّ قَالَ: «كل يا أعرابى»، فأكل الأعرابى وفضلت مِنْهُ فضلة، فجعل الأعرابى يرفع رأسه وينظر إليه، ويقول: إنك لرجل صالح، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أسلم، فجعل يأبى الإسلام، ويقول: إنك لرجل صالح»[٤].

رواه البزار، وَفِيهِ السرى بن عاصم، وَهُوَ كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان.

٥٤ - باب قوله: ﷺ «ناولنى الذراع»

١٤١٣٣ - عَن أبى رافع، قَالَ: صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَأُتِيَ بِهَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ؟ فَقَالَ: «لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِى مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ.

١٤١٣٤ - وَفِى رواية: أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِى الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فَقلت: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَطْبَخُهَا فِى الْقِدْرِ فَقَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ»(١).

رواه أحمد والطبرانى من طرق، وَقَالَ فِى بعضها: أمرنى رَسُول الله ﷺ أن أصلى لَهُ شاة فصليتها، ورواه فِى الأوسط باختصار، وأحد إسنادى أحمد حسن.

١٤١٣٥ - وَعَن سلمى، امرأة أبى رافع، أن رَسُول الله ﷺ بعث إِلى أبى رافع بشاة، وذلك يَوْم الخندق فيما أعلم، فصلاها أبو رافع، وجعلها فِى مكتل، ثُمَّ انطلق بها، فلقيه النَّبى ﷺ راجعًا من الخندق، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، هَلْ للشاة إلا ذراعان؟ فَقَالَ: «لو سكت لناولتنى مَا سألتك»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٤١٣٦ - وَعَن أبى عبيد، أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِدْرًا فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَقَالَ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيْتَ ذِرَاعًا مَا دَعَوْتَ بِهِ»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦، ٣٩٢)، وذكره أبو نعيم فى دلائل النبوة (١٥٦)، والتبريزى فى المشكاة (٣٢٧)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٣٩/٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٠/٢٤، ٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٤/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٤/١، ٣٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٧).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

١٤١٣٧ - وَعَن يحيى بن إسحاق، قَالَ: حدثني رَجُل من بني غفار فِي مجلس سالم بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلاَنٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «وَأَبِيكَ لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»[(١)].

رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم.

٥٥ - باب فيمن أكل من فِيهِ شَيْئًا

١٤١٣٨ - عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَتْ إِلَى النَّبِي ﷺ امرأة بذيئة اللسان قد عرف ذَلِكَ منها، وبين يديه قديد يأكله، فأخذ النَّبِي ﷺ قديدة فيها عصب فألقاها إِلَى فِيهِ فجعل يلوكها مرة عَلَى جانبه هَذَا، ومرة عَلَى جانبه الآخر، فَقَالَتْ المرأة: يا نَبِي الله، ألا تطعمني؟ قَالَ: «بلى»، فناولها مما بَيْنَ يديه، قَالَتْ: لا، إلا الَّذِي فِي فيك، فأخرجه فأعطاها، فألقته فِي فمها، فلم تزل تلوكه حَتَّى ابتلعته، فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذَلِكَ الأمر الَّذِي كانت عَلَيْهِ من البذاء والذرابة[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهاني، وَهُوَ ضعيف، وقد تقدمت لَهُ طريق.

٥٦ - باب بركته ﷺ فِي اللَّبَن وآيته فِيهِ

١٤١٣٩ - عَن ابنة لخباب قَالَتْ: خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنْزًا لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِئُ حَتَّى تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ، حَلَبَهَا فَعَادَ حِلاَبُهَا إِلَى مَا كَانَ، قَالَت: فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ جَفْنَتُنَا، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا نَقَصَ حِلاَبُهَا[(٣)].

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/٥، ٣٧٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٩).

١٤١٤٠ – وَعَن قيس بن النعمان السكونى، قَالَ: انطلق رَسُول الله ﷺ ومعه أبو بكر رَضِى الله عَنْهُ، مستخفيا من قريش فمرا براع، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هل من شاة ضربها الفحل»، قَالَ: لا، ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد، فَقَالَ: «ائتنى بها»، فأتاه بها، فمسح ضرعها ودعا بالبركة، فحلب فسقى أبا بكر، ثُمَّ حلب فسقى الراعى، ثُمَّ حلب فشرب، فَقَالَ لَهُ: بالله مَا رأيت مثلك من أَنْت؟ قَالَ: «إن أخبرتك تكتم على»، قَالَ: نعم، قَالَ: «محمد رَسُول الله ﷺ»، قَالَ: الَّذِى تزعم قريش أنه صابئ، قَالَ: «إنهم يقولون ذلك»، قَالَ: فإنى أشهد أنك رَسُول الله، وإنه لا يقدر عَلى مَا فعلت إلا رَسُول، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اتبعك، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «أما اليوم فلا، ولكن إِذَا سَمِعْت أنا قد ظهرنا، فائتنا» فأتى النَّبِى ﷺ بعد مَا ظهر بالمدينة[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٤١ – وَعَن أم معبد أنها قَالَتْ: بعثت إِلى النَّبِى ﷺ بشاة داجن فردها وَقَالَ: «ابغنى شاة لا تحلب»[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة.

١٤١٤٢ – وَعَن سعد مولى أَبِى بَكْرٍ، قَالَ: كنا مع رَسُول الله ﷺ، أراه قَالَ: فِى سفر، فنزلنا منزلاً، فَقَالَ لِى: «يا سعد، اذهب إِلى تلك العنزة، فاحلبها»، وعهدى بذلك المكان، وَمَا فِيهِ عنز، فأتيته فَإِذَا فِيهِ عنز حامل فحلبتها، قَالَ: لا أدرى كم من مرة، ثُمَّ وكلت بها إنسانًا، وشغلت بالرحلة، فذهبت العنز فاستبطأنى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أى سعد»، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بها ربها[3].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد فِى صفته وَفِى الهجرة إِلى المدينة من طرق.

٥٧ – باب قدوم وفد الجن وطاعتهم لَهُ ﷺ

١٤١٤٣ – عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٣/١٨، ٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٩٦).

فِى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ مَعِى رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِى رَجُلٌ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً. قَالَ: فَخَطَّ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيَكَ» وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَثُوَّرُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً طَوِيلاً، حَتَّى جَاءَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِى: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَقُلْ لِى «قُمْ حَتَّى آتِيَكَ» قَالَ ثُمَّ قَالَ لِى: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَفَتَحْتُ الإِدَاوَةَ فَإِذَا فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّى أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ قَالاَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِى صَلاَتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلاَءِ جِنُّ نَصِيبِينَ جَاءُوا يَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ فِى أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِى الزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَىْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا» قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ[1].

قُلْتُ: رواه أبو داود وغيره باختصار. **ورواه أحمد**، وَفِيهِ أبو زيد مولى عمرو بن حريث وَهُوَ مجهول.

١٤١٤٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: أتانا رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «إنى قد أمرت أن أقرأ إخوانكم من الجن، فليقم معى رَجُل ،ولا يقم رَجُل فِى قلبه مثقال حبة من كبر»، فقمت معه فأخذت الإداوة فيها نبيذ، فانطلقت فلما برز خط لِى خطًّا، وَقَالَ: «لا تخرج مِنْهُ، فإنك إن خرجت مِنْهُ لم ترنى، ولا أراك إلى يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالَ: فانطلق وتوارى عنى لم أره، فلما سطع الفجر أقبل، فَقَالَ لِى: «أراك قائمًا» فَقُلْتُ: مَا قعدت، فَقَالَ: «ما عَلَيْكَ لَوْ فعلت» قُلْتُ: خشيت أن أخرج مِنْهُ، قَالَ: «أما إنك لَوْ خرجت لم ترنى، ولم أرك إلى يَوْمَ القِيَامَةِ، هَلْ معك وضوء» قُلْتُ: لا، قَالَ: «ما هَذِهِ الإداوة»، قُلْتُ: فيها نبيذ، قَالَ: «تمرة طيبة، وماء طهور»، فتوضأ، وأقام الصلاة، فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٦).

الجن فسألاه الطعام، قَالَ: «ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم»، قالا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قَالَ: «فمن أنتما»؟ قالا: نحن من أَهْل نصيبين، قَالَ: «قد أفلح هذان، وأفلح قومهما»، فأمر لهما بالروث والعظام طعامًا ولحمًا، فذكر الحديث[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو زيد وقيس بن الربيع أيضًا، وقد ضعفه جماعة.

١٤١٤٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أيضًا، قَالَ: استتبعنى رَسُول الله ﷺ ليلة الجن فانطلقت معه حَتَّى بلغنا أعلى مكة، فخط لِى خطًا، وَقَالَ: «لا تبرح»، ثُمَّ انصاع فِى اجبال الجن، فرأيت الرجال ينحدرون عَلَيْهِ من رؤوس الجبال حَتَّى حالوا بينى وبينه، فاخترطت السيف وقلت: لأضربن حَتَّى أستعد رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ ذكرت قوله: «لا تبرح حَتَّى آتيك»، قَالَ: فلم أزل كذلك حَتَّى أضاء الفجر، فَجَاءَ النَّبى ﷺ وأنا قائم، فَقَالَ: «مَا زلت عَلى حالك؟»، قُلْتُ: لَوْ لبثت شهرًا مَا برحت حَتَّى تأتينى، ثُمَّ أخبرته بما أردت أن أصنع فَقَالَ: «لَوْ خرجت مَا التقينا أَنا وَأَنْت إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ»، ثُمَّ شبك أصابعه فِى أصابعى، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّى وعدت أَن يُؤمن بى الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بى، وأما الجن فقد رأيت»، قَالَ: وَمَا أظن أجلى إلا قد اقترب قُلْتُ: يا رَسُول الله ألا تستخلف أبا بكر فأعرض عنى، فرأيت أَنه لَمْ يوافقه، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عنى، فرأيت أنه لم يوافقه، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، ألا تستخلف عليًا؟ قَالَ: «ذاك وَالَّذِى لا إله إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين»[٢].

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى، وهو ضعيف.

٥٨ - باب مِنْهُ فِى طاعتهم

١٤١٤٦ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَتَعَّ تَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ فَشُفِىَ[٣].

١٤١٤٧ - وَفِى رواية: فَتَعَّ تَعَّةً يَعْنِى سَعَلَ[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٩٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٩/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٣٨)، وقال: إسناده ضعيف.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ فرقد السبخى، وثقه ابن معين والعجلى، وضعفه غيرهما.

١٤١٤٨ - وَعَن الوازع، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ والأشج المنذر بن عاصم، أَوْ عامر بن المنذر، ومعهم رَجُل مصاب، فانتهوا إِلى رَسُول الله ﷺ فلما رأوا النَّبى ﷺ وثبوا عَن رواحلهم فقبلوا يده، ثُمَّ نزل الأشج فعقل رواحلهم وأخرج عيبته، ففتحها، ثُمَّ أتى النَّبى ﷺ فسلم فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يا أشج إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ورسوله: الحلم والأناة»، قَالَ: يا رَسُول الله أنا أتخلقهما أَوْ جبلنى الله عليهما؟ فَقَالَ: «بل جبلك الله عليهما»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَبَلَنِى عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله ورسوله. قَالَ الوازع: يا رَسُول الله إن معى خالاً مصابًا، فادع الله لَهُ، قَالَ: «أين هُوَ أئتنى بِهِ»، فصنعت بِهِ مثل مَا صنع الأشج ألبسته ثوبين، فأتيه فأخذ طائفة من ردائه فرفعها، حَتَّى رأينا بياض إبطيه، ثُمَّ ضرب بظهره قَالَ: «أخرج عدو الله» فولى وجهه وَهُوَ ينظر نظر رَجُل صحيح[1].

رواه أحمد، وَفِيهِ هند بنت الوازع ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٤٩ - وَعَن أم أبان بنت الوازع، عَن أبيها، أن جدها الوازع انطلق إِلى رَسُول الله ﷺ، فانطلق معه بابن لَهُ مجنون، أَوْ ابن أخت لَهُ، قَالَ جدى: فلما قدمنا عَلَى رَسُول الله ﷺ المدينة قُلْتُ: يا رَسُول الله إن معى ابن لِى أَوْ ابن أخت لِى مجنون آتيك بِهِ فتدعو الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، قَالَ: «إئتنى بِهِ»، فانطلقت إليه وَهُوَ فِى الركاب فأطلقت عَنْهُ وألقيت عَلَيْهِ ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين، وأخذت بيده حَتَّى انتهيت بِهِ إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى»، قَالَ: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره حَتَّى رأيت بياض إبطيه، ويقول: «اخرج عدو الله اخرج عدو الله»، فأقبل ينظر نظر الصحيح لَيْسَ نظره الأول، ثُمَّ أقعده رَسُول الله ﷺ بَيْنَ يديه فدعا لَهُ فمسح وجهه فلم يكن فِى الوفد أحد بعد دعوة رَسُول الله ﷺ يفضل عَلَيْهِ.

رواه الطبرانى، وأم أبان لم يرو عنها غير مطر.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٠)، وذكره المزى بالتحفة برقم (٣٦١٧)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١/٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥٨١٢، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥)، قلت: لم أقف عليه فى المسند المطبوع.

١٤١٥٠ – وَعَن عثمان بن أبى العاص، قَالَ: شكوت إلى رَسُول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده، فَقَالَ: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان»، فما نسيت مِنْهُ شَيْئًا بعد أحببت أن أذكره[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عثمان بن بسر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وَفِى أحاديث نحو هَذَا المعنى فِى أثنائها فِى مواضعها.

٥٩ – باب مِنْهُ

١٤١٥١ – عَن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدى، قَالَ: حَدَّثَتْنِى أُمِّى أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِى الجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِى، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِى هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: «ائْتِينِى بِمَاءٍ» فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِى تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبِى فَاغْسِلِيهِ بِهِ وَاسْتَشْفِى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» فَقُلْتُ لَهَا: هَبِى لِى مِنْهُ قَلِيلاً لابْنِى هَذَا، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِى فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِى فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدُ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بَرِئَ أَحْسَنَ بُرْءٍ[٢].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ رمى الحجارة. **رواه أحمد والطبرانى**، ورجاله وثقوا وَفِى بعضهم ضعف.

٦٠ – باب أدب الحيوانات معه ﷺ

١٤١٥٢ – عَن عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبَضَ فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى الْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فِى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٢/٦، ١١٣، ١٥٠، ٢٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٣).

٦١ - باب فِي معجزاته ﷺ فِي الحيوانات والشجر وغير ذَلِكَ

١٤١٥٣ - عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّه اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ» فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لاَ تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أَنْس، وَهُوَ ثقة.

١٤١٥٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ قوم إِلى رَسُول الله ﷺ، فقالوا: يا رَسُول الله، إن بعيرًا لنا فطم فِي حائط، فَجَاءَ إليه النَّبِي ﷺ فَقَالَ: «تعال»، فَجَاءَ مطأطأ رأسه حَتَّى خطمه وأعطاه أصحابه، فَقَالَ لَهُ أبو بكر: يا رَسُول الله كأنه علم أنك نَبِي، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما بَيْنَ لابتيها أحد إلا يعلم أنى نَبِي إلا كفرة الجن والإنس»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات وَفِي بعضهم ضعف.

١٤١٥٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رجلاً من الأنصار كَانَ لَهُ، فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطًا فسد عليهما الباب، ثُمَّ جَاءَ إِلى النَّبِي ﷺ فأراد أن يدعو لَهُ والنبى ﷺ قاعد مع نفر من الأنصار، فَقَالَ: يا نَبِي الله، إنى جئت فِي حاجة، وإن فحلين لِي اغتلما وإنى أدخلتهما حائطًا وسددت عليهما الباب، فأحب أن تدعو لِي أن يسخرهما الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٨، ١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٧٤٤).

لِي، فَقَالَ لأصحابه: «قوموا معنا»، فَذهب حَتَّى أتى الباب، فَقَالَ: «افتح» فأشفق الرجل عَلى النَّبِي ﷺ قَالَ: «افتح» ففتح الباب، فَإِذَا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النَّبِي ﷺ سجد لَهُ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «ائتنى بشيء أشد برأسه، وأمكنك منه»، فَجَاءَ بخطام فشد رأسه وأمكنه مِنْهُ، ثُمَّ مشى إِلى أقصى الحائط إِلى الفحل الآخر، فلما رآه وقع لَهُ ساجدًا، فَقَالَ للرجل: «ائتنى بشيء أشد رأسه»، فشد رأسه وأمكنه مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فإنهما لا يعصيانك»، فلما رأى أصحاب النَّبِي ﷺ ذَلِكَ، قَالُوا: هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك، أفلا نسجد لك، قَالَ: «لا آمر أحدًا أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»[1].

رواه الطبراني، وَفِيهِ أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان، واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٥٦ - وَعَن يعلى بن مرة، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثًا مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلاَ يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلاَءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاَءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لاَ أَدْرِي كَمْ مَرَّةً، قَالَ: «نَاوِلِينِيهِ» فحملته إِلَيْهِ فَحملهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ وَنَفَثَ فِيهِ ثَلاَثًا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ» ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ»، قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاَثٌ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ؟» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَرَرْ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَّانَ حَتَّى إِذَا أَبْرَزْ قَالَ: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ يُوَارِينِي» قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلاَّ شَجَرَةً مَا أُرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: «فَمَا بِقُرْبِهَا؟» قُلْتُ: شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهَا فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ اللَّهِ» قَالَ: فَاجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا» فَرَجَعَتْ، قَالَ: وَكُنْتُ معه ، جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى ضَرَّبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٠٣).

هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ فَأَتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ هَبْهُ لِى أَوْ بِعْنِيهِ» فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَوَسَمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

١٤١٥٧ – وَفِى رواية: عَن يعلى، قَالَ: إنى مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ: «[مَا لِبَعِيرِكَ] يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَفْعَلُ.

١٤١٥٨ – وَفِى رواية: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَنَامَ النَّبِىُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِىَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا»(١).

رواه أحمد بإسنادين، والطبرانى بنحوه، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤١٥٩ – وَقَالَ الطبرانى فِى إحدى رواياته: فمر عَلَيْهِ بعير ماد بحرانه يرغو فَقَالَ: «عَلَىَّ بصاحب هَذَا»، فَجَاءَ، فَقَالَ: «هَذَا يَقُولُ نتجت عندهم فاستعملونى حَتَّى إِذَا كبرت أرادوا أن ينحرونى»، وَقَالَ: «فيها مَا من شَىْء إلا يعلم أنى رَسُول الله إلا كفرة أَوْ فسقة الجن والإنس».

١٤١٦٠ – وَعَن يعلى بن مرة، عَن أبيه، قَالَ وكيع مرة: عَن أبيه، أَنَّ امْرَأَةٌ جَاءَتْ إِلَى النَّبِىُّ ﷺ مَعَهَا صَبِىٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَبَرَأَ فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا يَعْلَى خُذِ الأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وَأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الآخَرَ»(٢).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٦١ – وبسنده عَن مُرّة، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ لِىَ: «ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا» فَأَتَيْتُهُمَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٤)، والطبرانى فى الكبير (١١٧/٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٠).

فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا[1].

رواه أحمد أيضًا.

١٤١٦٢ – وَعَن يعلى بن سيابة، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَةً، فَأَمَرَ وَدْيَتَيْنِ فَانْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَى مَنَابِتِهِمَا، وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضَرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَجَرْجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَالٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَقَالَ: لاَ جَرَمَ لاَ أُكْرِمُ مَالاً لِي كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى عَلَى قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ» فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَى قَبْرِهِ. فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً»[2].

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قَالَ: ثُمَّ أتى عَلى قبرين، وإسناده حسن.

١٤١٦٣ – وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، أن النَّبِي ﷺ دخل حائطًا، فَجَاءَ بعير فسجد لَهُ، فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك، فَقَالَ: «لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»[3].

رواه البزار، وروى الترمذى طرفًا من آخره، وإسناده حسن.

١٤١٦٤ – وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ إِلَى الأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتُوا خِطَامًا» فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٢، ١٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٥٠).

يَعْلَمُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلاَّ عَاصِىَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم ضعف.

١٤١٦٥ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ خرجنا مع رَسُول الله ﷺ فِى غزة ذات الرقاع، حَتَّى إِذَا كنا بحرة واقم، عرضت امرأة بدوية بابن لَهَا، فجاءت إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، هَذَا ابنى قد غلبنى عَلَيْهِ الشيطان، فَقَالَ: «ادنيه منى»، فأدنته مِنْهُ، قَالَ: افتحى فمه، ففتحته فبصق فِيهِ رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اخس عدو الله أنا رَسُول الله»، قالها ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «شأنك بابنك لَيْسَ عَلَيْهِ، فلن يعود إليه شَىْء مما كَانَ يصيبه»، ثُمَّ خرجنا فنزلنا منزلاً صحراء ديمومة لَيْسَ فيها شجرة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ لجَابِر: «يا جَابِر، انطلق فانظر لِى مكانا» يَعْنِى للوضوء، فانطلقت فلم أجد إلا شجرتين متفرقتين لَوْ أنهما اجتمعتا سترتاه، فرجعت إِلى النَّبِى ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، لم أجد إلا شجرتين متفرقتين لَوْ أنهما اجتمعتا سترتاك، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «انطلق إليهما، فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لكما اجتمعا»، فخرجت، فَقُلْتُ لهما، فاجتمعتا حَتَّى كأنهما فِى أصل واحد، ثُمَّ رجعت، فأخبرت النَّبِى ﷺ، فخرج رَسُول الله ﷺ حَتَّى قضى حاجته، ثُمَّ رجع، فَقَالَ: «ائتهما، فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لكما: ارجعا كما أنتما»، فرجعتا فنزلنا فِى واد من أودية بنى محارب، فعرض لَهُ رَجُل من بنى محارب يُقَالُ لَهُ: غورث بن الحارث، والنبى ﷺ متقلد السيف، فَقَالَ: يا محمد، أعطنى سيفك هَذَا، فسله وناوله إياه فهزه ونظر إليه ساعة، ثُمَّ أقبل عَلى النَّبِى ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يا محمد، مَا يمنعك منى؟ قَالَ: «الله يمنعنى منك»، فارتعدت يده حَتَّى سقط السيف من يده، فتناوله النَّبِى ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يا غورث من يمنعك منى»؟ قَالَ: لا أحد بأبى أَنْت، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «اللهم اكفنا غورث وقومه»، ثُمَّ أقبلنا راجعين، فَجَاءَ رَجُل من أصحاب النَّبِى ﷺ بعش طير يحمله فِيهِ فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان عَلى يد الرجل، فأقبل النَّبِى ﷺ عَلى من كَانَ معه، فَقَالَ: «أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما؟ وَالَّذِى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما»، ثُمَّ أقبلنا راجعين حَتَّى إِذَا كنا بحرة واقم، عرضت لنا الأعرابية الَّتِى جَاءَتْ بابنها برطب من لبن وشاة، فأهدته لَهُ، فَقَالَ: «ما فعل ابنك هَلْ أصابه شَىْء مما كَانَ يصيبه»، قَالَتْ: وَالَّذِى بعثك بالحق مَا أصابه شَىْء مما

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣٢).

كَانَ يصيبه، وقبل هديتها وأقبلنا حَتَّى إِذَا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل، فَقَالَ: «أتدرون مَا قَالَ هَذَا الجمل»، فقالوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «هذا جمل جاءنى يستعدينى عَلى سيده يزعم أنه كَانَ يحرث عَلَيْهِ منذ سنين، حَتَّى إِذَا أجربه وأعجفه وكبر سنه أراد أن ينحره، اذهب يا جَابِر إِلى صاحبه فائت به»، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، مَا أعرف صاحبه، قَالَ: «إنه سيدلك عليه»، قَالَ: فخرج بَيْنَ يديه معنقًا، حَتَّى وقف بى فِى مجلس بنى خطمة، فَقُلْتُ: أين رب هَذَا الجمل؟ قَالُوا: هَذَا جمل فلان بن فلان، فجئته فَقُلْتُ: أجب رَسُول الله ﷺ، فخرج معى حَتَّى جَاءَ إِلى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «جملك يستعدى عَلَيْكَ، زعم أنك حرثت عَلَيْهِ زمانًا، حَتَّى أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره»، فَقَالَ: وَالَّذِى بعثك بالحق إن ذَلِكَ كذلك، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «بعنيه»، قَالَ: نعم يا رَسُول الله فابتاعه مِنْهُ، ثُمَّ سيبه فِى الشجر حَتَّى نصب سنامًا، فَكَانَ إِذَا اعتل عَلى بعض المهاجرين، أَوْ الأنصار من نواضحهم شَىْء أعطاه إياه، فمكث بذلك زمانًا. قَالَ محمد بن طلحة: كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب[1].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فِى الأوسط والبزار** باختصار كثير، وَفِيهِ عبد الحكيم بن سفيان ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٦٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أنه كَانَ مع النَّبِى ﷺ فِى سفر إِلى مكة وأن رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا خرج إِلى الغائط أبعد حَتَّى لا يراه أحد، قَالَ: فبصر رَسُول الله ﷺ بشجرتين متباعدتين فَقَالَ: «يا ابْنِ مَسْعُودٍ، اذهب إِلى هاتين الشجرتين، فقل لهما: إن رَسُول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا لَهُ ليتوارى بكما»، فمشت إحداهما إِلى الأخرى فقضى رَسُول الله ﷺ حاجته، ثُمَّ رجعتا إِلى مكانهما، ثُمَّ مضى حَتَّى أتينا أزقة المدينة فَجَاءَ بعير يشتد حَتَّى سجد لرسول الله ﷺ، ثُمَّ قام بَيْنَ يديه فذرفت عيناه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «من صاحب هَذَا البعير»؟ فقالوا: فلان، فَقَالَ: «ادعوه»، فأتوا بِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «يشكوك» فَقَالَ: يا رَسُول الله، هَذَا البعير كنا نسنو عَلَيْهِ منذ عشرين سنة، ثُمَّ أردنا نحره، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «شكا ذَلِكَ، بئسما جازيتموه استعملتموه عشرين سنة، حَتَّى إِذَا أرق عظمه ورق جلده أردتم نحره؟ بعنيه» قَالَ: بل هُوَ لك يا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله إلا عبد الحكيم بن سفيان، ولا عن عبد الحكيم إلا محمد بن طلحة، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

رَسُول الله، فأمر بِهِ رَسُول الله ﷺ فوجه نحو الظهر، فَقَالَ لَهُ أصحابه: يا رَسُول الله سجد لك هَذَا البعير، ونحن أحق بالسجود، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «معاذ الله أن يسجد أحد لأحد، لَوْ سجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير باختصار بنحوه، إلا أنه قَالَ: فِي غزوة حنين وزاد فِيهِ: ثُمَّ أصاب النَّاس عطش شديد، فَقَالَ لِي: «يا عبد الله، التمس لِي ماء» فأتيته بفضل ماء وجدته فِي أدواة، فأخذه فصبه فِي ركوة، ثُمَّ وضع يده فيها وسمى، فجعل الماء يتحادر من بَيْن أصابعه، فشرب النَّاس وتوضأوا مَا شاؤوا.

ورواه البزار بنحوه، وَفِي إسناد الأوسط زمعة بن صالح، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة.

١٤١٦٧ - وَعَن عَائِشَة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ، وَالشَّجَرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ»[2]. قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٤١٦٨ - وَعَن يعلى بن أمية، قَالَ: بينا نحن نسير ذات يَوْم مع رَسُول الله ﷺ إِذَا نحن ببعير، قَالَ: فلما رأى رَسُول الله ﷺ سما برأسه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا يعلى، انطلق إِلَى أَهْل هَذَا البعير فاشتره مِنْهُمْ، وإن لم يبيعوك، فقل إن رَسُول الله ﷺ يوصيكم به» قَالُوا: أيم الله لقد نضحنا عَلَيْهِ عشرين سنة، وإن كنا لنريد أن ننحره بالغداة، فأما إِذَا أوصى بِهِ رَسُول ﷺ فإنا لا نألوه خيرًا[3].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٦٩ - وبسنده عَن يعلى، قَالَ: بينا نحن مع رَسُول الله ﷺ فِي مسير إِذَا نحن بثلاث أشآت متفرقات، فَقَالَ: «يا يعلى، اذهب إِلَى تلك الأشآت، فقل: إن رَسُول الله

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩١٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن سعد إلا زمعة، تفرد به: أبو قرة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٦)، وذكره التبريزى فى المشكاة (٣٢٧٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٥٧/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٥/٢٢).

ﷺ يأمركن أن تجتمعن بإذن الله»، فمشين حَتَّى صرن فِي أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته، ثُمَّ قَالَ: «يا يعلى انطلق إليهن فأمرهن أن يرجعن بإذن الله»، فمشين حَتَّى رجعت كل واحدة إِلى موقفها[١].

رواه الطبرانى.

١٤١٧٠ - وَعَن بريدة، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبى ﷺ فَقَالَ: أرنى آية، قَالَ: «اذهب إِلى تلك الشجرة فادعها» فذهب إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِن رَسُول الله ﷺ يدعوك، فمالت عَلى كل جانب منها حَتَّى قلعت عروقها، ثُمَّ أقبلت حَتَّى جَاءَتْ إِلى رَسُول الله ﷺ فأمرها رَسُول الله ﷺ أن ترجع، فَقَامَ الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ صالح بن حيان، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٧١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُل من بنى عامر إِلى النَّبى ﷺ كَانَ يداوى ويعالج، فَقَالَ لَهُ: يا محمد إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك، قَالَ: فدعاه رَسُول الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هل لك أن أداويك» قَالَ: إيه، وعنده نخل وشجر، قَالَ: فدعا رَسُول الله ﷺ عذقًا منها، فأقبل اليه وَهُوَ يسجد ويرفع، ويسجد ويرفع، حَتَّى انتهى إليه فَقَامَ بَيْنَ يديه، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ارجع إِلى مكانك»، فرجع إِلى مكانه فَقَالَ: والله لا أكذبك بشىء تقوله بعدها أبدا، ثُمَّ قَالَ: «يا عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشىء يقوله بعدها أبدًا»، قَالَ: والعذق، النخلة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى، وَهُوَ ثقة.

١٤١٧٢ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ بالحجون فرد عَلَيْهِ المشركون فَقَالَ: «اللهم أرنى آية اليوم لا أبالى من كذبنى بعدها» فأتى، فقيل: ادع شجرة فأقبلت تخط الأَرْضِ حَتَّى انتهت إليه فسلمت عَلَيْهِ، ثُمَّ أمرها فرجعت، قَالَ داود إِلى منبتها - وَقَالَ عفان إِلى موضعها - فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا أبالى من كذبنى بعدها من قومى»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٥٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمر مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار وأبو يعلى، وإسناد أبى يعلى حسن.

١٤١٧٣ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: غَدونا يَوْمًا غداة مِن الغدوات مع رَسُول الله ﷺ، حَتَّى كنا فِى مجمع طرق المدينة، فبصرنا بأعرابى آخذ بخطام بعيره، حَتَّى وقف عَلى النَّبِى ﷺ ونحن حوله، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ أيها النَّبِى ورحمة الله وبركاته، فَرد عَلَيْهِ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كيف أصبحت؟»، قَالَ: ورغا البعير، وَجَاءَ رَجُل كأنه حرسى، فَقَالَ الحرسى: يا رَسُول الله، هَذَا الأعرابى سرق البعير، قَالَ: فرغا البعير ساعة وحن، فأنصت لَهُ رَسُول الله ﷺ يسمع رغاءه وحنينه، فلما هدأ البعير أقبل النَّبِى ﷺ عَلى الحرسى، فَقَالَ: «انصرف عَنْهُ، فَإِن البعير شهد عَلَيْكَ أَنك كَاذب»، فانصرف الحرسى وأقبل النَّبِى ﷺ عَلى الأعرابى، فَقَالَ: «أى شىء قُلْتُ حين جئتنى؟»، قَالَ: قُلْتُ: بأبى أَنْت وأمى، اللَّهُمَّ صل عَلى مُحمد حَتَّى لا تبقى صلاة، اللَّهُمَّ وبارك عَلى مُحمد حَتَّى لا تبقى بركة، اللَّهُمَّ وَسلم عَلى مُحمد حَتَّى لاَ يبقى سَلام، اللَّهُمَّ وَارحم مُحمد حَتَّى لاَ تبقى رحمة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جَلَّ وَعَزَّ أبداها لِى والبعير ينطق بعذره، وَإِن الملائكة قَد سدوا الأفق»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤١٧٤ - وَعَن الحكم بن الحارث السلمى، قَالَ: بعثنى رَسُول الله ﷺ فِى السلب، فمر بى رَسُول الله ﷺ، وقد خلأت ناقتى، وأنا أضربها فَقَالَ: «لا تضربها»، وَقَالَ النَّبِى ﷺ: «حل» فسارت مع النَّاس[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٦٢ - باب فِى حديث جَابِر فِى قصة بعيره

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هَذَا.

١٤١٧٥ - عَن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِى لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِى: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِى أَوْ ذَهَبَ جَمَلِى فِى لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لِى: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِى، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا نَبِىَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٧٠).

قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لاَ وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «عَلَى رِسْلِكَ» حَتَّى إِذَا فَرَغَ، أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، قَالَ: «هَذَا جَمَلُكَ»، قَالَ وَقَدْ سَارَ النَّاسُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلِي، فِي عُقْبَتِي، وَكَانَ جَمَلاً فِيهِ قِطَافٌ، قَالَ: قُلْتُ [يَا] لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: [وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ قَالَ:] فَلَحِقَ بِي، فَقَالَ: «مَا قُلْتَ يَا [جَابِرُ قَبْلُ]». [قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ]، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا لَهْفَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجُزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ أَوْ بِسَوْطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، أَوْضَعَ، [أَوْ أَسْرَعَ] الْجَمَلِ رَكِبْتُهُ قَطُّ وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكَمْ» قَالَ: قُلْتُ: بِوُقِيَّةٍ، قَالَ: [قَالَ لِي:] «بَخٍ بَخٍ كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهُ بِوُقِيَّةٍ»، قَالَ: فَنَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَى الأَرْضِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ جَمَلُكَ، قَالَ لِي: «ارْكَبْ جَمَلَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي، وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ، قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الأَمْرِ، فَإِذَا أَمَرَنَا الثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ، قَالَ: فَرَكِبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَيْ أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُوقِيَّةٍ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحًا فَارِهًا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ خَبَطٍ فَأَوْجَرْتُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ، فَقُدْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَاوِمًا رَجُلاً يُكَلِّمُهُ، قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَمَلَكَ فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ نَادَى بِلاَلاً فَقَالَ: «زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ» فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَى مِنَ الْوَزْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلاَ أَشْعُرُ فَنَادَى: «أَيْنَ جَابِرٌ» قَالُوا: ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «أَدْرِكِهِ ائْتِنِي بِهِ» قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَى، قَالَ: يَا جَابِرُ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتنزل عَنْهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ مَعِي وَبِالْوُقِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي

أُوقِيَّةً وَرَدَّ عَلَيَّ جَمَلِي[١].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزي، وثقه ابن حبان.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث جَابِرٍ فِي قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح فِي قضاء الدين عَن الميت.

٦٣ - باب فِي شجاعته ﷺ

١٤١٧٦ - عَن عَلي، يَعْنِي ابن أبي طالب، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا[٢].

رواه أحمد والطبراني فِي الأوسط، ولفظه عَن عَلي أنه سُئل عَن موقف النَّبِي ﷺ يَوْم بدر فَقَالَ: كَانَ أشدنا يَوْم بدر من حاذى بركته رَسُول الله ﷺ.

١٤١٧٧ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فضلت عَلى النَّاس بأربع بالسخاء والشجاعة». فذكر الحديث وقد تقدم فِي النكاح[٣].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

٦٤ - باب فِي جوده ﷺ

١٤١٧٨ - عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أخبركم عَن الأجود الأجود الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ سويد بن عبد العزيز، وَهُوَ متروك.

١٤١٧٩ - وَعَن عبد الله بن أَبِي بَكْرٍ، أن أبا أسيد كَانَ يَقُولُ: وَكَانَ رَسُول الله ﷺ لا يمنع شَيْئًا يسأله[٤].

قُلْتُ: **رواه أحمد** فِي حديث طويل تقدم فِي غزوة بدر، ورجاله ثقات إلا أن عبد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٨، ٣٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد بتمامه فى المسند (٣/٤٩٧)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٨٤١١)، وابن كثير فى التفسير (٣/٥٤٧).

الله بن أَبِى بَكْرٍ لم يسمع من أبى أسيد، والله أعلم.

١٤١٨٠ - وَعَن عَلى، رضى الله عنه، قَالَ كَانَ النَّبى ﷺ إِذَا سُئل شَيْئًا، فأراد أن يفعله قَالَ: «نعم» وَإِذَا أراد أن لا يفعل سكت وَكَانَ لا يَقُولُ لشىء: لا[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط فِى حديث طويل فِى كتاب الأدعية، وَفِيهِ محمد بن كثير الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٨١ - وَعَن زيد بن ثابت، قَالَ: جَاءَ رَسُول الله ﷺ رَجُل من العرب، فسأله أرضًا بَيْنَ جبلين فكتب لَهُ بها فأسلم، ثُمَّ أتى قومه فَقَالَ لهم: «أسلموا فقد جئتكم من عند رَجُل يعطى عطية من لا يخاف الفاقة»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الرحمن بن يحيى العذرى، وقيل: فِيهِ مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٨٢ - وَعَن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قَالَتْ: بعثنى معوذ بن عفراء بصاع من رطب عَلَيْهِ آخر من قثاء زغب إِلى رَسُول الله ﷺ، وَكَانَ النَّبى ﷺ يحب القثاء وكانت حلية قد قدمت من البحرين، فملأ يده منها فأعطانيها.

١٤١٨٣ - وَفِى رواية: فأعطانى ملء كفى حليًا، أَوْ ذهبًا.

رواه الطبرانى واللفظ لَهُ، وأحمد بنحوه وزاد، فَقَالَ: «تحلى بهذا»، وإسنادهما حسن.

١٤١٨٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وأتى صاحب بز فاشترى مِنْهُ قميصًا بأربعة دراهم، فخرج وَهُوَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُل من الأنصار، فَقَالَ: يا رَسُول الله اكسنى قميصًا كساك الله من ثياب الْجَنَّة، فنزع القميص فكساه إياه، ثُمَّ رجع إِلى صاحب الحانوت فاشترى مِنْهُ قميصًا بأربعة دراهم، وبقى معه درهمان، فَإِذَا هُوَ بجارية فِى الطريق تبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ قَالَتْ: يا رَسُول الله، دفع لِى أهلى درهمين أشترى بهما دقيقًا فهلكا، فدفع النَّبى ﷺ إِلَيْهَا الدرهمين الباقيين، ثُمَّ ولت وهى تبكى فدعاها، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ وقد أخذت الدرهمين، فَقَالَتْ: أخاف أن يضربونى، فمشى معها إِلى أهلها، فسلم فعرفوا صوته، ثُمَّ عاد فسلم، ثُمَّ عاد فثلث فردوا، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٧٧).

«أسمعتم أول السلام»؟ فقالوا: نعم، ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام، فما أشخصك بأبينا وأمنا، قَالَ: «أشفقت هَذِهِ الجارية أن تضربوها»، قَالَ صاحبها: هى حرة لوجه الله لمشاك معها، فبشرهم رَسُول الله ﷺ بالخير وبالْجَنَّة، وَقَالَ: «لقد بارك الله فِى العشرة كسا الله نبيه قميصًا، ورجلاً من الأنصار قميصًا، وأعتق منها رقبة، وأحمد الله هُوَ الَّذِى رزقنا هَذَا بقدرته»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٨٥ - وَعَن أم سنبلة أنها أتت النَّبِى ﷺ بهدية فأبى أزواجه أن يقبلنها فقلن إنا لا نأخذ فأمرهن النَّبِى ﷺ فأخذنها، ثُمَّ أقطعها واديا فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن عَلى[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمرو بن قيظى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١٤١٨٦ - وَعَن عَلى، قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبِرَت سِنِّى، وَرَقَّ عَظْمِى، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِى، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِى بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِى كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَعْطَيْتَنِى أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِى مِنْهَا، [ثُمَّ قَبَضْتَهَا]، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَىَّ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ»[(٣)]، فذكر الحديث، وبقيته رواها أبو داود.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وزاد: فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إن أردت أن تولينى هَذَا الحق الَّذِى جعل الله لك فِى كتابه من هَذَا الخمس، فاقسمه فِى مقامك كى لا ينازعنى أحد بعدك ففعل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «نفعل ذلك» فولانيه رَسُول الله ﷺ فقسمته فِى حياته، ثُمَّ ولانيه أبو بكر، رَضِى الله عَنْهُ، فقسمته[(٤)]، ورجالهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سنبلة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد بن الحباب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند، ولم يذكر قول فاطمة المذكور هنا، وبغير هذا الترتيب (١/٨٤، ٨٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤٦)، وقال: إسناده حسن.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٠).

١٤١٨٧ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: لما قتل أبى دعانى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أتحب الدراهم»؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: «لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا» قَالَ: فمات رَسُول الله ﷺ قبل أن يعطينى، فلما استخلف أبو بكر رَضِى الله عَنْهُ، أتاه مال من البحرين، فَقَالَ: خذ كما قَالَ رَسُول الله ﷺ أحسبه، قَالَ لك، فأخذت[١].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير هَذَا السياق. **رواه البزار**، وإسناده حسن

٦٥ - باب فِى حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته

١٤١٨٨ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ»[٢].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه البزار إلا أنه قَالَ: «لأُتَمِّمَ مكارم الأَخْلاَقِ»[٣]، ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلودانى، وَهُوَ ثقة.

١٤١٨٩ - وَعَن صفية بنت حيى، قَالَتْ: مَا رأيت أحدًا أحسن خلقًا من رَسُول الله ﷺ لقد رأيته، وقد ركب بى من خيبر عَلى عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فضرب رأسى مؤخرة الرحل، فمسنى بيده، يَقُولُ: «يا هَذِهِ مهلا يا بنت حيى مهلا»، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصهباء، قَالَ: «إنى أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك إنهم قَالُوا لِى كذا»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط وأبو يعلى باختصار، ورجالهما ثقات إلا أن الربيع بن أخى صفية بنت حيى لم أعرفه.

١٤١٩٠ - وَعَن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه عَلى شر القوم يتألفه بذلك، وَكَانَ يقبل بوجهه وحديثه عَلى حَتَّى ظننت أنى خير القوم، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، أنا خير أم أبو بكر؟ قَالَ: «أبو بكر»، قُلْتُ: يا رَسُول الله أنا خير أم عمر؟ قَالَ: «عمر» قُلْتُ: يا رَسُول الله، أنا خير أم عثمان؟ قَالَ: «عثمان»

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

فلما سألت رَسُول الله ﷺ صد عنى، فوددت أنى لم أكن سألته.

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه بغير سياقه. **رواه الطبرانى**، وإسناده حسن.

١٤١٩١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة قَالَ: مَا خير رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أمرين إلا اختار أيسرهما[١].

رواه البزار، **والطبرانى فِي الأوسط**، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤١٩٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده، فينزع يده حَتَّى يكون الرجل هُوَ الَّذِى يرسله، ولم يكن يرى ركبتيه، أَوْ ركبته خارجًا عَن ركبة جليسه، ولم يكن أحد يصافحه إلا أقبل عَلَيْهِ بوجهه، ثُمَّ لم يصرفه عَنْهُ حَتَّى يفرغ من كلامه[٢].

رواه البزار، **والطبرانى فِي الأوسط**، وإسناد الطبرانى حسن.

١٤١٩٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن أعرابيًا جَاءَ إلى رَسُول الله يستعينه فِي شَيْء، قَالَ عكرمة: أراه فِي دم، فأعطاه رَسُول الله ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «أحسنت إليك»؟ قَالَ الأعرابى: لا ولا أجملت، فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه، فأشار النَّبى ﷺ إليهم أن كفوا فلما قام النَّبى ﷺ وبلغ إلى منزله دعا الأعرابى إلى البيت، فَقَالَ لَهُ: «إنك جئتنا فسألتنا فأعطيناك، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ»: فزاده رَسُول الله ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: «أحسنت إليك»؟ فَقَالَ الأعرابى: نعم، فجزاك الله من أَهْل وعشير خيرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبى ﷺ: «إنك كُنْت جئتنا فأعطيناك، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ، وَفِي نفس أصحابى عَلَيْكَ من ذَلِكَ شَيْء، فَإِذَا جئت فقل بَيْنَ أيديهم مَا قُلْتُ بَيْنَ يدى حَتَّى يذهب عَن صدورهم»، قَالَ: فلمَا جَاء الأعرابى قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن صاحبكم كَانَ جاءنا فسألنا فأعطيناه، فَقَالَ مَا قَالَ وإنا قد دعوناه فأعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك»؟ قَالَ الأعرابى: نعم، فجزاك الله من أَهْل وعشير خير، قَالَ أبو هريرة: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «إن مثلى ومثل هَذَا الأعرابى كمثل رَجُل كانت لَهُ ناقة فشردت عَلَيْهِ فاتبعها النَّاس، فلم يزيدوها إلا نفورًا، فَقَالَ صاحب الناقة: خلو بينى وبين ناقتى، فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجه إِلَيْهَا صاحب الناقة، فأخذ لَهَا من قشام الأَرْضِ ودعاها حَتَّى جَاءَتْ واستجابت، وشد عليها رحلها، واستوى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٤).

عليها، ولو أنى أطعتكم، حيث قَالَ مَا قَالَ دخل النار»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن الحكم بن أبان، وَهُوَ متروك.

١٤١٩٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا ودع رجلاً أخذ بيده، فلا يدع يده حَتَّى يكون الرجل هُوَ الَّذِى يدع يد النَّبى ﷺ[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه. **ورواه الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ ابن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٩٥ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: خدمت رَسُول الله ﷺ تسع سنين، فما قَالَ لِى لشىء يكرهه: مَا أقبح مَا صنعت، ولا قَالَ لشىء يعجبه: مَا أحسن مَا صنعت.

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح بغير سياقه. **رواه أبو يعلى** عَن شيخه سفيان بن وكيع، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٩٦ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أيضًا، قَالَ: خدمت رَسُول الله ﷺ عشر سنين مَا دريت شَيْئًا قط وافقه، ولا شَيْئًا قط خالفه رضى من الله بما كَانَ، وإن كَانَ بعض أزواجه ليقول: لَوْ فعلت كذا وكذا، يَقُولُ: «دعوه، فإنه لا يكون إلا مَا أراد الله عَزَّ وَجَلَّ» وَمَا رأيت رَسُول الله ﷺ انتقم لنفسه من شَىْءٍ، إلا أن انتهكت لله حرمة، فإن انتهكت لله حرمة كَانَ أشد النَّاس غضبًا لله، وَمَا عرض عَلَيْهِ أمران إلا اختار أيسرهما مَا لم يكن فِيهِ سخط لله، فإن كَانَ فِيهِ لله سخط كَانَ أبعد النَّاس مِنْهُ[٣].

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤١٩٧ - وَعَن مهاجر مولى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خدمت رَسُول الله ﷺ سنين، فلم يقل لشىء صنعت: لِمَ صنعته، ولا لشىء تركته[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عمر بن محمد الجحشىٌ، تفرد به: عبيدالله بن محمد الجحشى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٣٠).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤١٩٨ - وَعَن محمد بن مسلمة، قَالَ: قدمت من سفر، فأخذ رَسُول الله ﷺ يدى فما ترك يدى حَتَّى تركت يده[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ الجلد بن أيوب، وَهُوَ ضعيف.

١٤١٩٩ - وَعَن خارجة بن زيد بن ثابت، قَالَ: دخل نفر عَلى زيد بن ثابت، فقالوا: حدثنا ببعض حديث رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أحدثكم كُنْت جاره، فَكَانَ إِذَا نزل الوحى أرسل إِلَيَّ، فكتبت الوحى، وَكَانَ إِذَا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وَإِذَا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هَذَا أحدثكم عَنْهُ[٢].

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٠٠ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ من أضحك النَّاس وأطيبهم نفسًا[٣].

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٠١ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إنى لأمزح، ولا أقول إلا حقًا»، قَالُوا: إنك تداعبنا يا رَسُول الله، قَالَ: «إنى لا أقول إلا حقًا»[٤].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٢ - وَعَن جَابِر، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا أتاه الوحى أَوْ وعظ قُلْتُ: نذير قوم أتاهم العذاب، فَإِذَا ذهب عَنْهُ ذَلِكَ رأيت أطلق النَّاس وجهًا، وأكثرهم ضحكًا، وأحسنهم بشرًا[٥].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٢٠٣ - وَعَن عبد الله بن الحارث، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِى الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٠٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٧).

فَيَقَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن

١٤٢٠٤ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ لا يلتفت إِذَا مشى، وَكَانَ ربما تعلق رداؤه بالشجرة أَوْ الشيء، فلا يلتفت حَتَّى يرفعوه، لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون، وكانوا قد أمنوا التفاته ﷺ.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٥ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ أشد حياء من عذراء فِي خدرها، وَكَانَ إِذَا كره شَيْئًا عرفناه فِي وجهه[٢].

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٢٠٦ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فِي خدرها، وَكَانَ إِذَا كره شَيْئًا عرفناه فِي وجهه، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «الحياء خير كله»[٣].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح [ما عدا] عمر المقدمى، وَهُوَ ثقة.

١٤٢٠٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وَمَا رأى عورته قط[٤].

رواه البزار، ورجاله ثقات

٦٦ - باب مِنْهُ

١٤٢٠٨ - عَن حرب بن سريج، قَالَ: حدثنى رَجُل من بلعدويه، قَالَ: حدثنى جدى، قَالَ: انطلقت إِلى المدينة، فنزلت عند الوادى، فَإِذَا رجلان بينهما عنز واحدة، وَإِذَا المشترى يَقُولُ للبائع: أحسن مبايعتى، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نفسى: هَذَا الهاشمى الَّذِى قد أضل النَّاس أهو هُوَ؟ قَالَ: فنظرت فَإِذَا رَجُل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٦/١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٦٨، ٢٤٥٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ من وجه متصلٍ، بأحسن من هذا الإسناد.

دقيق الحاجبين، وَإِذَا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طمرين، قَالَ: فدنا منا، فَقَالَ: «السلام عليكم» فرددنا عَلَيْهِ، فلم ألبث أن دعا المشترى، فَقَالَ: يا رَسُول الله، قل لَهُ يحسن مبايعتى فمد يده، وَقَالَ: «أموالكم تملكون إنى أرجو أن ألقى الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يطلبنى أحد منكم بشيء ظلمته فِى مال، ولا فِى دم، ولا عرض إلا بحقه، رحم الله أمرأ سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل العطاء، سهل القضاء، سهل التقاضى»، ثُمَّ مضى، فَقُلْتُ: والله لأقضين هَذَا، فإنه حسن القول فتبعته، فَقُلْتُ: يا محمد، فالتفت إلى بجميعه، فَقَالَ: «ما تشاء»؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِى أضللت النَّاس، وأهلكتهم وصددتهم عما كَانَ يعبد آباؤهم، قَالَ: «ذاك الله»، قَالَ: مَا تدعو إليه؟ قَالَ: «ادعوا عباد الله إلى الله»، قَالَ: قُلْتُ: مَا تقول؟ قَالَ: «أشهد أن لا إلا الله، وأنى محمد رَسُول الله، وتؤمن بما أنزله عَلى، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الزكاة؟ قَالَ: «يرد غنينا عَلى فقيرنا»، قَالَ: قُلْتُ: نعم الشيء تدعو إليه، قَالَ: فلقد كَانَ وَمَا فِى الأَرْضِ أحد يتنفس أبغض إلى مِنْهُ، فما برح حَتَّى كَانَ أحب إلىَّ من ولدى، ووالدى، ومن النَّاس أجمعين، قَالَ: فَقُلْتُ: قد عرفت، قَالَ: «قد عرفت» قُلْتُ: نعم، قَالَ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأنى محمد رَسُول الله، وتؤمن بما أنزل على»؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم يا رَسُول الله، إنى أرد ماءًا عَلَيْهِ كثير من النَّاس فادعوهم إلى مَا دعوتنى إليه، فإنى أرجو أن يتبعوك، قَالَ: «نعم»، فادعهم، فأسلم أَهْل ذَلِكَ الماء رجالهم ونساؤهم، فمسح رَسُول الله ﷺ رأسه(١).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

٦٧ - باب فِى تواضعه ﷺ

١٤٢٠٩ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَلَسَ جبْرِيلُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاء، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جبْرِيلُ: [إِنَّ] هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ [يَوْم] خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكًا نَبِيًّا أَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولاً؟ قَالَ جبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَبْدًا رَسُولاً»(٢).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٥٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٢).

١٤٢١٠ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عَائِشَة، لَوْ شئت لسارت معى جبال الذهب، جاءنى ملك إن حجزته لتساوى الكعبة، فَقَالَ: إن ربك يقرأ عَلَيْكَ السلام، ويقول لك: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا، قَالَ: فنظرت إلى جبريل، قَالَ: فأشار إلىَّ أن ضع نفسك، قَالَ: فَقُلْتُ: نبيًا عبدًا»، قَالَ: فَكَانَ رَسُول الله ﷺ بعد ذَلِكَ لا يأكل متكئًا، يَقُولُ: «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٤٢١١ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لقد هبط عَلى ملك من السَّمَاء مَا هبط عَلى نَبى قبلى، ولا يهبط عَلى أحد بعدى، وَهُوَ إسرافيل، وعنده جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: السلام عَلَيْكَ يا محمد، أنا رَسُول ربك إليك، أمرنى أن أخيرك إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا، فنظرت إلى جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فأومأ جبريل إلىَّ أن تواضع، فَقَالَ النَّبى ﷺ عند ذَلِكَ: «لو أنى قُلْتُ نبيًا ملكًا لسارت الجبال معى ذهبًا»[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢١٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بينا رَسُول الله ﷺ ومعه جبريل عَلَيْهِ السَّلام يناجيه إذ انشق أفق السَّمَاء، فأقبل جبريل يدنو من الأَرْض ويتمايل، فَإِذَا ملك قد مثل بَيْنَ يدى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يا محمد، يأمرك ربك أن تختار بَيْنَ نَبى عبد، أَوْ ملك نَبى، فأشار جبريل إلى بيده أن تواضع، فعرفت أنه لِى ناصح، فَقُلْتُ: «عبد نبى»، فعرج ذَلِكَ الملك إلى السَّمَاء، فَقُلْتُ: «يا جبريل، قد كُنْت أردت أن أسألك عَن هَذَا، فرأيت من حالك مَا شغلنى عَن المسألة، فمن هَذَا ياجبريل»؟ قَالَ: هَذَا إسرافيل خلقه الله يَوْم خلقه بَيْنَ يديه صافًا قدميه، لا يرفع طرفه، بينه وبين الرب سبعون نورًا مَا منها نور يكاد يدنو مِنْهُ إلا احترق، بَيْنَ يديه لوح فَإِذَا أذن الله فِى شَىْء فِى السَّمَاء، أَوْ فِى الأَرْض ارتفع ذَلِكَ، فظهرت جبهته، فينظر، فإن كَانَ ذَلِكَ من عملى أمرنى بِهِ، وإن كَانَ من عمل ميكائيل أمره بِهِ، وإن كَانَ من عمل ملك الموت أمره بِهِ، قُلْتُ: «يا جبريل، عَلى أى شَىْء أنت»؟ قَالَ: عَلى الريح والجنود، قُلْتُ: «على أى شَىْء ميكائيل»؟ قَالَ: عَلى النبات والقطر، قُلْتُ: «على أى شَىْء ملك الموت»؟ قَالَ: عَلى قبض الأنفس، وَمَا ظننته

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٠٩).

إلا لقيام الساعة، وَمَا الَّذِى رأيت منى إلاَّ خوفًا من قيام الساعة[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن أبى ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سيىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢١٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه كَانَ يحدث أن الله أرسل إِلى النَّبِى ﷺ ملكًا من الملائكة مع الملك جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ الملك: يا محمد، إن الله يخيرك بَيْنَ أن تكون نبيًا عبدًا، أَوْ نبيًا ملكًا، فالتفت رَسُول الله ﷺ إِلى جبريل، عَلَيْهِ السَّلام، كالمستشير، فأومأ إليه أن تواضع، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «بل نبيًا عبدًا»، فما رؤى رَسُول الله ﷺ أكل متكئًا حَتَّى لحق بربه[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ بقية بن الوليد، وَهُوَ مدلس.

١٤٢١٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خير رَسُول الله ﷺ بَيْنَ الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة.

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢١٥ - وَعَن جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢١٦ - وَعَن أبى غالب، قَالَ: قُلْتُ لأَبِى أُمَامَةَ: حدثنا حديثًا سمعته من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ حديث رَسُول الله ﷺ القرآن يكثر الذكر، ويقصر الخطبة، ويطيل الصلاة، ولا يأنف، ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف، حَتَّى يفرغ من حاجته[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن

١٤٢١٧ - وَعَن عَلى بن أبى طالب، أَنَّ النَّبِى ﷺ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٦)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٨).

رواه **أحمد**، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

١٤٢١٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ لرسول الله ﷺ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ(١).

رواه **الطبراني فِي الكبير والأوسط**، وإسناده حسن.

١٤٢١٩ - وَعَن أبي موسى، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعات الضعيف(٢).

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح. ورواه **البزار** باختصار.

١٤٢٢٠ - وَعَن جَرِيرٍ، أن رجلاً أتى النَّبِي ﷺ من بَيْنَ يديه فاستقبلته رعدة، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «هون عَلَيْكَ، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد»(٣).

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٢٢١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إن كَانَ الرجل من أَهْل العوالي ليدعو رَسُول الله ﷺ بنصف الليل عَلى خبز الشعير، فيجيب(٤).

رواه **الطبراني فِي الصغير والأوسط**، ورجاله ثقات، ورواه فِي الكبير باختصار.

١٤٢٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يجلس عَلى الأَرْضِ ويأكل عَلى الأَرْضِ، ويعقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك عَلى خبز الشعير(٥).

رواه **الطبراني**، وإسناده حسن.

١٤٢٢٣ - وَعَن جَابِرٍ، أن النَّبِي ﷺ كَانَ يجيب دعوة المملوك(٦).

رواه **البزار**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٨٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا يزيد بن عطاء.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٢٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم، ولا عن أبى مسلم إلا عمرو بن عثمان، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٤٩٤).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٣).

١٤٢٢٤ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أن رجلاً نادى النَّبِى ﷺ ثلاثًا كل ذَلِكَ يرد عَلَيْهِ: لبيك لبيك.

رواه أبو يعلى فِى الكبير عَن شيخه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٤٢٢٥ - وَعَن عبد الله بن جبير الخزاعى، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يمشى فِى أناس من أصحابه فتستر بثوب، فلما رأى ظله رفع رأسه، فَإِذَا هُوَ بملاءة قد ستر بها، فَقَالَ لَهُ: «مه» وأخذ الثوب فوضعه، فَقَالَ: «إنما أنا بشر مثلكم».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٢٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إنما أنا عبد، آكل كما يأكل العبد»[١].

رواه البزار، وَفِيهِ حفص بن عمارة الطاحى، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٢٢٧ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: كانت امرأة ترافث الرجال، وكانت بذيئة فمرت بالنبى ﷺ وَهُوَ يأكل ثريدًا عَلى طربال، فَقَالَتْ: انظروا إليه يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وأى عبد أعبد منى»، قَالَتْ: ويأكل ولا يطعمنى، قَالَ: «فكلى»، قَالَتْ: ناولنى بيدك، فناولها، فَقَالَتْ: أطعمنى مما فِى فيك، فأعطاها، فأكلت فغلبها الحياء، فلم ترافث أحدًا حَتَّى ماتت[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده ضعيف.

١٤٢٢٨ - وَعَن الحسين بن عَلى، قَالَ: أحبونا بحب الإسلام، فإن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لا ترفعونى فوق حقى، فإن الله تعالى اتخذنى عبدًا قبل أن يتخذنى رسولاً»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٢٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو دعيت إلى كراع لأجبت»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٣٦).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، واختلف كلام ابن معين فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٠ - وَعَن حنظلة، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ فرأيته جالسًا متربعًا[١].

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن عثمان القرشي، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٣١ - وَعَن أَنَسٍ، أن النَّبِي ﷺ مشى عَن زميل لَهُ[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٢ - وَعَن عامر بن ربيعة، قَالَ: خرجت مع النَّبِي ﷺ إِلى المسجد، فانقطع شسعه، فأخذت نعله لأصلحها، فأخذها من يدى، وَقَالَ: «إنها أثرة، ولا أحب الأثرة»[٣].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٤٢٣٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ العباس: قُلْتُ: لا أدرى مَا بقى رَسُول الله ﷺ فينا، فَقُلْتُ: يا رَسُول الله لَوْ اتخذت عريشًا يظلك قَالَ: «لا أزال بَيْنَ أظهرهم يطأون عقبى وينازعون ردائى حَتَّى يكون الله يريحنى منهم»[٤].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨ - باب فيمن خدمه ﷺ

١٤٢٣٤ - عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ عشرون شابًا من الأنصار يلزمون رَسُول الله ﷺ لحوائجه، فَإِذَا أراد أمرًا بعثهم فِيهِ[٥].

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤٢٣٥ - وَعَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ لا يفارق النَّبِي ﷺ، أَوْ باب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٦).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع، وقد روى عنه الأعمش.

النَّبِى ﷺ خمسة أَوْ أربعة من أصحابه[١].

رواه البزار، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٣٦ – وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: كنا نتناوب رَسُول الله ﷺ تكون لَهُ الحاجة، أَوْ يرسلنا فِى الأمر فيكثر المحتسبون وأصحاب النوب فخرج علينا رَسُول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فَقَالَ: «ما هَذِهِ النجوى، ألم أنهكم عَن النجوى»[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات وَفِى بعضهم خلاف.

١٤٢٣٧ – وَعَن عاصم بن سفيان، أنه سمع أبا الدرداء أَوْ أبا ذر، قَالَ: استأذنت رَسُول الله ﷺ أن أبيت عَلى بابه يوقظنى لحاجته، فأذن لِى فبت ليلة[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٦٩ – باب فِى مرضه ووفاته ﷺ وَمَا أطلعه الله تعالى عَلَيْهِ من ذَلِكَ

١٤٢٣٨ – عَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِى تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِى بَعْدَ عَامِى هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِى هَذَا، أَوْ قَبْرِى هَذَا» فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِى الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا»[٤].

رواه أحمد بإسنادين، وَقَالَ فِى أحدهما: عَن عاصم بن حميد أن معاذًا قَالَ، وفيها قَالَ: «لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ، وإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ»[٥]. ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد، وهما ثقتان.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد، وربيح حدث عنه كثير بن زيد، وكثير بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد العزيز الدراوردى، والزبير بن عبد الله بن رهيمة، وفليح بن سليمان، وإسحاق بن محمد.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٥).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٦).

١٤٢٣٩ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»(١).

رواه أحمد، وَفِيهِ مينا بن أبى مينا، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٤٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر: ١]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٤٢٤١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما نزلت ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ حَتَّى ختم السورة، قَالَ: نُعِيَتْ إِلى رَسُول الله ﷺ نَفسه حين نزلت، فأخذ بأشد مَا كَانَ قط اجتهادًا فِي أمر الآخرة، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ بعد ذَلِكَ: «جاء الفتح، وَجَاءَ نصر الله، وَجَاءَ أَهْل اليمن»، فَقَالَ رَجُل: يا رَسُول الله، وَمَا أَهْل اليمن؟ قَالَ: «قوم رقيقة أفئدتهم، لينة قلوبهم، الإيمان والفقه يمان»(٣).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط بأسانيد وزاد: «والحكمة يمانية»، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما نزلت ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ دعا رَسُول الله ﷺ فاطمة، فَقَالَ: «إنه نعيت إلى نفسى» فبكت فَقَالَ لَهَا: «لا تبكى، فإنك أول أهلى لاحق بى»، فضحكت فرآها بعض أزواج النَّبِى ﷺ، فَقَالَتْ: رأيتك بكيت وضحكت، فَقَالَتْ: إنه قَالَ لِى: «قد نعيت إلى نفسى» فبكيت، فَقَالَ: «لا تبكين فإنك أول أهلى لاحق بى»، فضحكت(٤).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢١٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٧٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٩٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٣).

١٤٢٤٣ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يَقُولُ: «سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك» قُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى أراك تكثر أن تقول: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك، فَقَالَ: «إنى أمرت بأمر، فقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾»[١].

رواه الطبرانى فِى الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٤ - وَعَن أَبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ يَوْم الفتح: «هذا مَا وعدنى بِهِ ربى»، ثُمَّ قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: «فإذا دخل النَّاس فِى دين الله أفواجًا، فظهر دين الله عَلى الدين كله، فالناس خير ونحن خير»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٢٤٥ - وَعَن عَائِشَة، أنها كانت تقول: إن رَسُول الله ﷺ فِى مرضه الَّذِى قبض فِيهِ، قَالَ لفاطمة: «إن جبريل ﷺ كَانَ يعارضه بالقرآن فِى كل عام مرة، وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين»، وأخبرنى أنه أخبره: «أنه لم يكن نَبى إلا عاش نصف عمر الَّذِى كَانَ قبله، وأخبرنى أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أرانى إلا ذاهبًا عَلى رأس الستين»، فأبكانى ذَلِكَ، فَقَالَ: «يا بنية، إنه لَيْسَ من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكونى أدنى من امرأة صبرًا»، قُلْتُ: فذكر الحديث[٣].

رواه الطبرانى بإسناد ضعيف، **وروى البزار** بعضه أيضًا، وَفِى رجاله ضعف.

٧٠ - باب فِى رؤيا العباس

١٤٢٤٦ - عَن العباس بن عبد المطلب، قَالَ: رأيت فِى المنام كأن الأَرْضِ تنزع إِلى السَّمَاء بأشطان شداد، فقصصت ذَلِكَ عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «ذاك وفاة ابن أخيك»[٤].

رواه البزار والطبرانى، ورجالهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١/٢٢٢، ٢٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى خالد الدالانى إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به: يحيى بن آدم.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤١٦، ٤١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٤).

٧١ - باب تخييره ﷺ بَيْنَ الدنيا والآخرة

١٤٢٤٧ - عَن أبى مويهبة، مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ] فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّى قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِى» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ اللَّهُ مِنْهُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتْبَعُ أَوَّلُهَا آخِرَهَا الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولَى» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ [مَفَاتِيحَ] خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةِ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لاَ وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ الْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبُدِأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى وَجَعِهِ الَّذِى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ[1].

١٤٢٤٨ - وَفِى رواية عَنْهُ أيضًا، قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّىَ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيلاً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتْ [لَيْلَةُ] الثَّالِثَةَ قَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ أَسْرِجْ لِى دَابَّتِى» قَالَ: فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَمْسَكْتِ الدَّابَّةُ[2]. قُلْتُ: فذكر نحوه.

رواه أحمد والطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، إلا أن الإسناد الأول عَن عبيدة بن حنين، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، عَن أبى مويهبة. والثانى عَن عبيد بن حنين، عَن أبى مويهبة.

١٤٢٤٩ - عَن أبى واقد الليثى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «خير عبد من عباد الله بَيْنَ الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة، فاختار الآخرة»، فَقَالَ أبو بكر: نفديك يا رَسُول الله بأموالنا وأنفسنا[3].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٨، ٤٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٩٥).

٧٢ - باب مَا يحصل لأُمَّتِهِ ﷺ من استغفاره بَعْدَ وَفاتِهِ

١٤٢٥٠ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «إن لله ملائكة سياحين يبلغون عَن أمتى السلام». قَالَ: وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حياتى خير لكم تحدثون وتحدث لكم، ووفاتى خير لكم تعرض عَلى أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله عَلَيْهِ، وَمَا رأيت من شر استغفرت الله لكم»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣ - باب فِى وداعه ﷺ

١٤٢٥١ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نعى إلينا حبيبنا ونبينا بأبى هُوَ ونفسى لَهُ الفداء، قبل موته بست، فلما دنا الفراق جمعنا فِى بيت أمنا عَائِشَة، فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثُمَّ قَالَ: «مرحبًا بكم، وحياكم الله، وحفظكم الله، وآواكم الله، ونصركم الله، رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصى الله بكم، وأستخلفه عليكم، إنى لكم نذير مبين أن لا تعلوا عَلى الله فِى عباده وبلاده، فإن الله قَالَ لِى ولكم: ﴿**تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الأَرْضِ وَلاَ فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [القصص: ٨٣]، وَقَالَ: ﴿**أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ**﴾ [العنكبوت: ٦٨]، ثُمَّ قَالَ: قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، والكأس الأوفى، والرفيق الأعلى»، أحسبه قَالَ: فقلنا: يا رَسُول الله، فمن يغسلك؟ إذَا قَالَ: «رجال أَهْل بيتى الأدنى فالأدنى»، قُلْنَا: ففيم نكفنك؟ قَالَ: «فى ثيابى هَذِهِ إن شئتم، أَوْ فِى حلة يمنية، أَوْ فِى بياض مضر» قَالَ: فقلنا: فمن يصلى عَلَيْكَ منا؟ فبكينا وبكى، وَقَالَ: «مهلاً غفر الله لكم، وجازاكم عَن نبيكم خيرًا، إذَا غسلتمونى ووضعتمونى عَلى سريرى فِى بيتى هَذَا عَلى شفير قبرى، فاخرجوا عنى ساعة، فإن أول من يصلى علىَّ خليلى وجليسى جبريل ﷺ، ثُمَّ ميكائيل، ثُمَّ إسرافيل، ثُمَّ ملك الموت مع جنوده، ثُمَّ الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها، ثُمَّ ادخلوا عَلى فوجًا فوجًا، فصلوا عَلى وسلموا تسليمًا، ولا تؤذونى بباكية»، أحسبه قَالَ: «ولا صارخة، ولا رانة، وليبدأ بالصلاة عَلى رجال أَهْل بيتى، ثُمَّ أنتم بعد وأقرؤوا أنفسكم منى السلام، ومن غاب من إخوانى فأقرؤه منى السلام، ومن دخل معكم فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٥).

دينكم بعدى، فإنى أشهدكم أنى أقرأ السلام»، أحسبه قَالَ: «عليه، وعلى كل من تابعنى عَلى دينى من يومى هَذَا إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، فمن يدخلك قبرك منا؟ قَالَ: «رجال أَهْل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم»[(١)].

رواه البزار وَقَالَ: روى هَذَا عَن مرة عَن عبد الله من غير وجه، والأسانيد عَن مرة متقاربة، وعبد الرحمن لم يسمع هَذَا من مرة إنما أخبره عَن مرة، ولا نعلم رواه عَن عبد الله غير مرة، قُلْتُ: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بْنِ سَمُرَةَ الأحمسى، وَهُوَ ثقة، ورواه الطبرانى فِى الأوسط بنحوه إلا أنه قَالَ: قبل موته بشهر. وذكر فِى إسناده ضعفاء مِنْهُمْ أشعث بن طليق، قَالَ الأزدى: لا يصح حديثه، والله أعلم.

٧٤ - باب

١٤٢٥٢ - عَن الفضل بن العباس، قَالَ: جاءنى رَسُول الله ﷺ فخرجت إليه، فوجدته موعوكًا قد عصب رأسه، قَالَ: «خذ بيدى يا فضل»، فأخذت بيده حَتَّى انتهى إِلى المنبر فجلس عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صح فِى الناس»، فصحت فِى النَّاس، فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، إنى قد دنا منى حقوق من بَيْنَ أظهركم فمن كُنْت جلدت لَهُ ظهرًا، فَهَذَا ظهرى فليستقد مِنْهُ ألا ومن كُنْت قد شتمت لَهُ عرضًا، فَهَذَا عرضى فليستقد مِنْهُ، ومن كُنْت أخذت لَهُ مالاً فَهَذَا مالى فليستقد مِنْهُ، لا يقولن رَجُل إنى أخشى الشحناء من قبل رَسُول الله ﷺ، ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتى، ولا من شأنى، ألا وإن أحكم إِلى من أخذ حقًا إن كَانَ لَهُ أَوْ حللنى، فلقيت الله وأنا طيب النفس، ألا وإنى لا أرى ذَلِكَ مغنيًا عنى حَتَّى أقوم فيكم مرارًا».

ثُمَّ نزل فصلى الظهر، ثُمَّ عاد إِلى المنبر، فعاد لمقالته فِى الشحناء أَوْ غيرها، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها النَّاس، من كَانَ عنده شَيْء فليرده، ولا يقل فضوح الدنيا، ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة» فَقَامَ إليه رَجُل، فَقَالَ: يا رَسُول الله، إن لِى عندك ثلاثة دراهم، قَالَ: «أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه، فبم صارت لك عندى»؟ قَالَ: تذكر يَوْم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها إليه، فَقَالَ: «ادفعها إليه يا فضل»، ثُمَّ قام إليه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٦)، وقال: لم يجود أحد إسناد هذا الحديث إلا عمر بن محمد العنقزى. ورواه المحاربى عن عبد الملك بن الأصبهانى، عن مرة، عن عبد الله، ولم يذكر: «خلاد الصفار»، ولا «الأشعث بن طليق»، ولا «الحسن العرنى».

رَجُل آخر قَالَ: عندى ثلاثة دراهم غللتها فِى سبيل الله، قَالَ: «ولم غللتها»؟ قَالَ: كُنْت محتاجًا إِلَيْهَا، قَالَ: «خذها يا فضل»، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، من خشى من نفسه شَيْئًا، فليقم أدعو له»، فَقَامَ رَجُل، فَقَالَ: يا رَسُول الله، والله إنى لكذاب، وإنى لمنافق، وإنى لنؤوم، قَالَ: «اللهم ارزقه صدقًا، وإيمانًا، واذهب عَنْهُ النوم إِذَا أراد»، ثُمَّ قام آخر، فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى لكذاب، وإنى لمنافق، وَمَا من شَيْء من الأشياء إلا وقد أتيته، فَقَالَ لَهُ عمر يا هَذَا، فضحت نفسك، قَالَ: «مه يا ابْنِ الْخَطَّابِ، فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة»، ثُمَّ قَالَ: «اللهم ارزقه صدقًا، وإيمانًا، وصير أمره إِلى خير»، فكلمهم عمر بكلمة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «عمر معى، وأنا معه، والحق بعدى مع عمر حيث كان»(١).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ فِى آخره: فَقَامَ رَجُل فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى رَجُل جبان كثير النوم، قَالَ: فدعا لَهُ، قَالَ الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نومًا، قَالَ: ثُمَّ أتى بيت عَائِشَة، فَقَالَ للنساء مثل مَا قَالَ للرجال، ثُمَّ قَالَ: «ومن غلب عَلَيْهِ شَيْء فليسألنا ندع له»، قَالَ: فأومأت امرأة إِلى لسانها، قَالَ: فدعا لَهَا، قَالَ: فلربما قَالَتْ لِى: يا عَائِشَة، أحسنى صلاتك.

وَفِى إسناد أبى يعلى عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أبى يعلى ثقات، وَفِى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم.

١٤٢٥٣ - وَعَن جَابِر وابْنِ عَبَّاسٍ فِى قوله: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**﴾ [النصر]، قَالَ: لما نزلت عَلى محمد ﷺ قَالَ: «يَا جبريل نَفْسِى قَدْ نعيت»، قَالَ جبريل، عَلَيْهِ السَّلام: الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى، فأمر رَسُول الله ﷺ بلالاً أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إِلى مسجد رَسُول الله ﷺ فصلى بالناس، ثُمَّ صعد المنبر فحمد الله عَزَّ وَجَلَّ وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون، ثُمَّ قَالَ: «أيها النَّاس، أى نَبى كُنْت لكم»؟ قَالُوا: جزاك الله من نَبى خيرًا كُنْت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أديت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٢٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحارث بن عبد الملك.

رسالات الله عَزَّ وَجَلَّ وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل مَا جازى نبيًا عَن أمته، فَقَالَ لهم: «معاشر المسلمين، أناشدكم بالله وبحقى عليكم من كانت لَهُ قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فِى القيامة».

فَقَامَ من بَيْنَ المسلمين شيخ كبير، يُقَالُ لَهُ: عكاشة، فتخطى المسلمين حَتَّى وقف بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: فداك أبى وأمى لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى مَا كُنْت بالذى أتقدم عَلى شَيْء من هَذَا، كُنْت معك فِى غزاة، فلما فتح الله عَزَّ وَجَلَّ علينا ونصر نبيه ﷺ وَكَانَ فِى الانصراف حاذت ناقتى ناقتك، فنزلت عَن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب، فضربت خاصرتى، ولا أدرى أكان عمدًا منك، أم أردت ضرب الناقة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رَسُول الله ﷺ بالضرب، يا بلال انطلق إلى بيت فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق»، فخرج بلال من المسجد ويده عَلى أم رأسه، وَهُوَ ينادى هَذَا رَسُول الله ﷺ يعطى القصاص من نفسه، فقرع الباب عَلى فاطمة، فَقَالَ: يا بنت رَسُول الله ﷺ ناولينى القضيب الممشوق، فَقَالَتْ لَهُ فاطمة: يا بلال، وَمَا يصنع أبى بالقضيب وليس هَذَا يَوْم حج ولا يَوْم غزاة؟ فَقَالَ: يا فاطمة، مَا أغفلك عما فِيهِ أبوك رَسُول الله ﷺ يودع النَّاس ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه.

فَقَالَتْ فاطمة، رَضِى الله عَنْهَا: ومن ذا الَّذِى تطيب نفسه أن يقتص من رَسُول الله ﷺ يا بلال؟ إذًا فقل للحسن والحسين يقومان إلى هَذَا الرجل يقتص منهما، ولا يدعانه يقتص من رَسُول الله ﷺ فرجع بلال إلى المسجد ودفع القضيب إلى النَّبى ﷺ، ودفع رَسُول الله ﷺ القضيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلى ذَلِكَ قاما، وقالا: يا عكاشة، هَذَا نحن بَيْنَ يديك فاقتص منا، ولا تقتص من رَسُول الله ﷺ فَقَالَ لهما رَسُول الله ﷺ: «امض يا أبا بكر، وأنت يا عمر، فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما»، فَقَامَ عَلى بن أبى طالب، فَقَالَ: يا عكاشة، أنا فِى الحياة بَيْنَ يدى رَسُول الله ﷺ ولا تطيب نفسى أن تضرب رَسُول الله ﷺ فَهَذَا ظهرى وبطنى، فاقتص منى بيدك، واجلدنى مائة ولا تقتص من رَسُول الله ﷺ فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يا عَلى اقعد، فقد عرف الله لك مقامك ونيتك».

وقام الحسن والحسين، رضى الله عنهما، فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رَسُول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لهما النَّبِى ﷺ: «اقعدا يا قرة عينى، لا نسى الله لكما هَذَا المقام»، ثُمَّ قَالَ النَّبِى ﷺ: «يا عكاشة، اضرب إن كُنْت ضاربًا»، قَالَ: يا رَسُول الله، ضربتنى وأنا حاسر عَن بطنى، فكشف عَن بطنه ﷺ، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رَسُول الله ﷺ، فلما نظر عكاشة إلى بطن رَسُول الله ﷺ، كأنه القباطى لم يملك أن أكب عَلَيْهِ، فقبل بطنه، وَهُوَ يَقُولُ: فداك أبى وأمى، ومن تطيب نفسه أن يقتص منك، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو»، قَالَ: قد عفوت عنك يا رَسُول الله، رجاء أن يعفو الله عنى فِى يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رفيقى فِى الْجَنَّة، فلينظر إلى هَذَا الشيخ».

فَقَامَ المسلمون فجعلوا يقبلون مَا بَيْنَ عينى عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك نلت درجات العلا، ومرافقة النَّبِى ﷺ، فمرض النَّبِى ﷺ من يومه، فَكَانَ مرضه ثمانية عشر يَوْمًا يعوده النَّاس، وَكَانَ ﷺ ولد يَوْم الاثنين، وبعث يَوْم الاثنين، وتوفى يَوْم الاثنين، فلما كَانَ يَوْم الأحد ثقل فِى مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثُمَّ وقف بالباب، فنادى: السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله، ورحمة الله أقيم الصلاة، فسمع رَسُول الله ﷺ صوت بلال، فَقَالَتْ فاطمة: يا بلال، إن رَسُول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه، فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح قَالَ: والله لا أقيمها أَوْ أستأذن سيدى رَسُول الله ﷺ، فخرج بلال فَقَامَ بالباب ونادى السلام عَلَيْكَ يا رَسُول الله ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله، فسمع رَسُول الله ﷺ صوت بلال، فَقَالَ: «ادخل يا بلال، إن رَسُول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلى بالناس»، فخرج ويده عَلى أم رأسه، وَهُوَ يَقُولُ: واغوثاه بالله، وانقطاع رجاه، وانقصام ظهراه، ليتنى لم تلدنى أمى، وإذ ولدتنى لم أشهد من رَسُول الله ﷺ هَذَا اليوم.

ثُمَّ قَالَ: يا أبا بكر، إن رَسُول الله ﷺ أمرك أن تصلى بالناس، فتقدم أبو بكر فصلى بالناس، وَكَانَ رجلاً رقيقًا، فلما رأى خلو المكان من رَسُول الله ﷺ خر مغشيًا عَلَيْهِ، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رَسُول الله ﷺ ضجيج النَّاس، فَقَالَ: «ما هَذِهِ الضجة»؟ قَالُوا: ضجيج المسلمين لفقدك يا رَسُول الله، فدعا رَسُول الله ﷺ عَلى بن أبى طالب

وابْنِ عَبَّاسٍ، فاتكأ عليهما، فخرج إِلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين، ثُمَّ أقبل عليهم بوجهه المليح، فَقَالَ: «يا معشر المسلمين، أستودعكم الله أنتم فِي رجاء الله وأمانة الله والله خليفتى عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله، وحفظ طاعته من بعدى، فإنى مفارق الدنيا هَذَا أول يَوْم من الآخرة، وأول يَوْم من الدنيا»، فلما كَانَ يَوْم الاثنين اشتد الأمر، وأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إِلى حبيبى وصفى محمد ﷺ فِي أحسن صورة، وأرفق بِهِ فِي قبض روحه، فهبط ملك الموت ﷺ فوقف بالباب شبه أعرابى، ثُمَّ قَالَ: السلام عليكم يا أَهْل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة أدخل؟ فَقَالَتْ عَائِشَة لفاطمة: أجيبى الرجل، فَقَالَتْ فاطمة: آجرك الله فِي ممشاك يا عبد الله، إن رَسُول الله مشغول بنفسه فنادى الثانية، فَقَالَتْ عَائِشَة: يا فاطمة، أجيبى الرجل، فَقَالَتْ فاطمة: آجرك الله فِي ممشاك يا عبد الله، إن رَسُول الله ﷺ مشغول بنفسه، ثُمَّ نادى الثالثة، السلام عليكم يا أَهْل بيت النبوة، ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أدخل؟ فلابد من الدخول، فسمع رَسُول الله ﷺ صوت ملك الموت، فَقَالَ: «يا فاطمة من بالباب»، فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، إن رجلاً بالباب يستأذن فِي الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فِي الثالثة صوتًا اقشعر مِنْهُ جلدى، وارتعدت مِنْهُ فرائصى، فَقَالَ لَهَا النَّبِى ﷺ: «يا فاطمة أتدرين من بالباب، هَذَا هاذم اللذات، ومفرق الجماعات، هَذَا مرمل الأزواج ومؤتم الأولاد، وَهَذَا مخرب الدور، وعامر القبور، هَذَا ملك الموت ﷺ، ادخل يرحمك الله يا ملك الموت»، فدخل ملك الموت عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «جئتنى زائرًا، أم قابضًا»؟ قَالَ: جئتك زائرًا وقابضًا، وأمرنى الله عَزَّ وَجَلَّ أن لا أدخل عَلَيْكَ إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت، وإلا رجعت إِلى ربى عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبى جبريل»؟ قَالَ: خلفته فِي سماء الدنيا، والملائكة يعزونه فيك، فما كَانَ بأسرع أن أتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فقعد عند رأسه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «هذا الرحيل من الدنيا، فبشرنى مَا لِى عند الله»، قَالَ: أبشرك يا حبيب الله، أنى تركت أبواب السَّمَاء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفًا صفوفًا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد، قَالَ: «لوجه ربى الحمد، فبشرنى يا جبريل»، قَالَ: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت وأنهارها قد اطردت وأشجارها تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد، قَالَ: «لوجه ربى الحمد فبشرنى يا جبريل» قَالَ: أنت أول شافع وأول

مشفع يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ: «لوجه ربى الحمد»، قَالَ جبريل: يا حبيبى عما تسألنى؟ قَالَ: «أسألك عَن غمى وهمى من لقراء القرآن من بعدى، من لصوام شهر رمضان من بعدى، من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى، من لأمتى المصطفاة من بعدى»، قَالَ: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قد حرمت الْجَنَّة عَلى جميع الأنبياء والأمم، حَتَّى تدخلها أَنْت وأمتك، قَالَ: «الآن طابت نفسى، أدن يا ملك الموت، فانته إلى مَا أمرت به»، قَالَ عَلى: يا رَسُول الله إِذَا أَنْت قبضت، فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عَلَيْكَ؟ ومن يدخلك القبر؟ قَالَ النَّبى ﷺ: «يا عَلى، أما الغسل فاغسلنى أَنْت والفضل بن عباس يصب عَلَيْكَ الماء، وجبريل عَلَيْهِ السَّلام ثالثكما، فَإِذَا أنتم فرغتم من غسلى فكفنى فِى ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عَلَيْهِ السَّلام يأتينى بحنوط، فَإِذَا أنتم وضعتمونى عَلى السرير، فضعونى فِى المسجد، واخرجوا، فإن أول من يصلى عَلى الرب عَزَّ وَجَلَّ من فوق عرشه، ثُمَّ جبريل عَلَيْهِ السَّلام، ثُمَّ ميكائيل، ثُمَّ إسرافيل عليهما السلام، ثُمَّ الملائكة زمرًا زمرًا، ثُمَّ ادخلوا فقوموا صفوفًا لا يتقدم عَلى أحد»، فَقَالَتْ فاطمة: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ قَالَ: «يا بنية، تلقينى يَوْمَ القِيَامَةِ عند الحوض وأنا أسقى من يرد عَلى الحوض من أمتى»، قَالَتْ: فإن لم ألقاك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «تلقينى عند الصراط، وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار»، فدنا ملك الموت ﷺ يعالج قبض رَسُول الله ﷺ فلما بلغ الروح الركبتين، قَالَ رَسُول الله ﷺ «أوه»، فلما بلغ الروح السرة، نادى رَسُول الله ﷺ «واكرباه»، فَقَالَتْ فاطمة: كربى لكربك يا أبتاه، فلما بلغ الروح الثندوة، قَالَ رَسُول الله ﷺ «يا جبريل مَا أشد مرارة الموت»، فولى جبريل عَلَيْهِ السَّلام وجهه عَن رَسُول الله ﷺ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «يا جبريل، كرهت النظر إلى»، فَقَالَ جبريل عَلَيْهِ السَّلام: يا حبيبى، ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت، فقبض رَسُول الله ﷺ فغسله عَلى بن أبى طالب وابْنِ عَبَّاسٍ يصب عَلَيْهِ الماء وجبريل عَلَيْهِ السَّلام معهما، فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل عَلى سرير، ثُمَّ أدخلوه المسجد ووضعوه فِى المسجد وخرج النَّاس مِنْهُ فأول من صلى عَلَيْهِ الرب تَبَارَكَ وَتَعَالى من فوق عرشه، ثُمَّ جبريل، ثُمَّ ميكائيل، ثُمَّ إسرافيل، ثُمَّ الملائكة زمرًا زمرًا، قَالَ عَلى: لقد سمعنا فِى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصًا، فسمعنا هاتفًا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله، فصلوا عَلى نبيكم ﷺ فدخلنا وقمنا صفوفًا صفوفًا كما أمر رَسُول الله ﷺ فكبرنا بتكبير جبريل عَلَيْهِ السَّلام مَا تقدم منا أحد عَلى رَسُول الله ﷺ ودخل

القبر أبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب وابْنِ عَبَّاسٍ، ودفن رَسُول الله ﷺ فلما انصرف النَّاس، قَالَتْ فاطمة لعلى: فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب عَلى رَسُول الله ﷺ، أما كَانَ فِى صدروكم لرسول الله ﷺ الرحمة، أما كَانَ معلم الخير؟ قَالَ: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الَّذِى لا مرد لَهُ، فجعلت تبكى وتندب، وتقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عَلَيْهِ السَّلام، وَكَانَ جبريل يأتينا بالوحى من السَّمَاءِ[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المنعم بن إدريس وَهُوَ كذاب وضاع.

١٤٢٥٤ - وَعَن يزيد بن بانبوس، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِى إِلَى عَائِشَةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَلْقَتْ لَنَا وَسَادَةً وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الْحِجَابَ فَسَأَلْهَا عَن مباشرة الحَائِضِ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ ببابى رُبَمَا يُلْقِى الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بهَا فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ ضَعِى لِى وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِى فَمَرَّ بى فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ: أَشْتَكِى رَأْسِى، قَالَ: «وأَنَا وَارَأْسَاهْ» فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً فِى كِسَاءٍ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: إِنِّى قَدِ اشْتَكَيْتُ وَإِنِّى لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ فَأْذَنَّ لِى فَلأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ، [أَوْ صَفِيَّةَ] فَأَذِنَّ لَهُ فكنت أوصبه وَلَمْ أكن أوصب أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبَىَّ إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِى فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِى حَاجَةً فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِى فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِى فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِىَ عَلَيْهِ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ، وَالْمُغِيرَةُ بْن شُعْبَةَ، فَاسْتَأْذَنَا فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ الْحِجَابَ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَا غَشْيَاهْ مَا أَشَدُّ غَشْىَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَا فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوشُكَ فِتْنَةٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِىَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَفَعَ الْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَانَبِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، وَقَالَ: وَاخَلِيلاهْ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ [وَيَتَكَلَّمُ] وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِىَ اللَّهُ عَزَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٦).

وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ [الزمر: ٣٠]، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوت، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ[1].

قُلْتُ: فِي الصحيح وغيره طرف مِنْهُ.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وزاد: فدخل أبو بكر، فَقَالَ: كيف ترين؟ قُلْتُ: غشي عَلَيْهِ، فدنا مِنْهُ فكشف عَن وجهه، فَقَالَ: يا غشياه مَا أكون هَذَا الغشى، ثُمَّ كشف عَن وجهه فعرف الموت، فَقَالَ: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، ثُمَّ بكى، فَقُلْتُ: فِي سبيل الله انقطاع الوحى ودخول جبريل بيتى، ووضع يده عَلى صدغيه ووضع فاه عَلى جبهته، فبكى حَتَّى سالت دموعه عَلى وجه النَّبِي ﷺ، ثُمَّ غطى وجهه وخرج إِلى النَّاس، وَهُوَ يبكى، فَقَالَ: يا معشر المسلمين، هَلْ عند أحد منكم عهد بوفاة رَسُول الله ﷺ؟ قَالُوا: لا، ثُمَّ أقبل عَلى عمر، فَقَالَ: يا عمر أعندك عهد بوفاة رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: لا، قَالَ: وَالَّذِى لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت، وقد قَالَ لهم: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ [الزمر: ٣٠]، فضج النَّاس وبكوا بكاء شديدًا، ثُمَّ خلوا بينه وبين أَهْل بيته، فغسله عَلى بن أبى طالب وأسامة بن زيد يصب عَلَيْهِ الماء، فَقَالَ عَلى: مَا نسيت مِنْهُ شَيْئًا لم أغسله إلا قلب لِى حَتَّى أرى أحدًا، فأغسله من غير أن أرى أحدًا، حَتَّى فرغت مِنْهُ، ثُمَّ كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطتين قد نيل منهما، ثُمَّ غسلا، ثُمَّ أضجع عَلى السرير، ثُمَّ أذنوا للناس فدخلوا عَلَيْهِ فوجًا فوجًا يصلون عَلَيْهِ بغير إمام حَتَّى لم يبق أحد بالمدنية حر ولا عبد إلا صلى عَلَيْهِ، ثُمَّ تشاجروا فِي دفنه أين يدفن؟ فَقَالَ بعضهم: عند العود الَّذِى كَانَ يمسك بيده وتحت منبره، وَقَالَ بعضهم: فِي البقيع حيث كَانَ يدفن موتاه، فقالوا: لا نفعل ذَلِكَ أبدًا، إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عَلَيْهِ مولاه فيلوذ بقبره، فتكون سنة، فاستقام رأيهم عَلى أن يدفن فِي بيته تحت فراشه حيث

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢١٩، ٢٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٧).

قبض روحه، فلما مات أبو بكر دفن معه، فلما حضر عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الموت أوصى، قَالَ: إِذَا أنا مت فاحملونى إِلى باب بيت عَائِشَة، فقولوا لَهَا: هَذَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، يقرئك السلام، ويقول: أدخل أَوْ أخرج؟ قَالَ: فسكتت ساعة، ثُمَّ قَالَتْ: ادخلوه، فادفنوه أبو بكر عَن يمينه، وعمر عَن يساره، قَالَتْ: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت، قَالَ: فقيل لَهَا: مَا لك وللجلباب؟ قَالَتْ: كَانَ هَذَا زوجى، وَهَذَا أبى، فلما دفن عمر تجلببت.

ورجال أحمد ثقات، وَفِى إسناد أبى يعلى عويد بن أبى عِمْرَانَ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وَقَالَ بعضهم: متروك.

١٤٢٥٥ - وَعَن أسماء بنت عميس، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِىَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِى لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْذَفُنِى بِهِ لاَ يَبْقَيَنَّ فِى هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ لا يلد إِلاَّ الْتَدَّ إِلاَّ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِى الْعَبَّاسَ، قَالَت: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، قُلْتُ: وقد تقدم حديث العباس فِى كتاب الخلافة.

١٤٢٥٦ - وَعَن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا، لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَه. قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا[2].

رواه أحمد، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ خلاف.

١٤٢٥٧ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لما مرض النَّبِى ﷺ قَالَ: «ادعوا لِى بصحيفة ودواة، أكتب لكم كتابا لا تضلون بعدى أبدًا»، فكرهنا ذَلِكَ أشد الكراهة، ثُمَّ قَالَ: «ادعوا لِى بصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدًا»، فَقَالَ النسوة من وراء الستر: ألا يسمعون مَا يَقُولُ رَسُول الله ﷺ، فَقُلْتُ: إنكن صواحبات يوسف إِذَا مرض

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٢).

رَسُول الله ﷺ عصرتن أعينكن، وَإِذَا صح ركبتن رقبته، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «دعوهن، فإنهن خير منكم»[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قَالَ العقيلى: فِى حديثه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وَفِى بعضهم خلاف.

١٤٢٥٨ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا. قَالَ الأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ [وَأَبَا بَكْرٍ][(٢)].

رواه أحمد[(٣)]، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٥٩ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: مَا مات رَسُول الله ﷺ إلا من ذات الجنب.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٠ - - وَعَن أم الفضل بنت الحارث، وهى أم ولد العباس أخت ميمونة، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فِى مَرَضِهِ فَجَعَلْتُ أَبْكِى فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»، قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ وَلاَ نَدْرِى مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِى»[(٤)].

رواه أحمد، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد وضعفه جماعة.

١٤٢٦١ - وَعَن عَلى بن الحسين، قَالَ: سَمِعْت أبى، يَقُولُ: لما كَانَ قبل وفاة رَسُول الله ﷺ أتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: «يا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ أرسلنى إليك إكرامًا لك وتفضيلاً لك، وخاصة لك أسألك عما هُوَ أعلم بِهِ منك، يَقُولُ: كيف تجدك؟ فَقَالَ النَّبِى ﷺ: أجدنى يا جبريل، مغمومًا، وأجدنى يا جبريل مكروبًا»، فلما كَانَ اليوم الثالث هبط جبريل عَلَيْهِ السَّلام، وهبط ملك الموت عَلَيْهِ السَّلام، وهبط

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٣٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند، وزوائده للمصنف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٨/١، ٤٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٦).

معهما ملك فِي الهواء، يُقَالُ لَهُ: إسماعيل، عَلى سبعين ألف ملك لَيْسَ فيهم ملك إلا عَلى سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: «يا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ أرسلنى إليك إكرامًا لك وتفضيلاً لك، وخاصة لك، أسألك عما هُوَ أعلم بِهِ منك، يَقُولُ: كيف تجدك؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: أجدنى يا جبريل مغمومًا، وأجدنى يا جبريل مكروبًا، قَالَ: فاستأذن ملك الموت عَلى الباب، فَقَالَ جبريل: يا محمد هَذَا ملك الموت يستأذن عَلَيْكَ، وَمَا استأذن عَلى آدمى قبلك، ولا يستأذن عَلى آدمى بعدك، فَقَالَ: ائذن لَهُ، فأذن لَهُ جبريل، فأقبل حَتَّى وقف بَيْنَ يديه، فَقَالَ: يا محمد، إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أرسلنى إليك، وأمرنى أن أطيعك فيم أمرتنى بِهِ، إن تأمرنى أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، قَالَ: وتفعل يا ملك الموت؟ قَالَ: نعم، وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتنى بِهِ، فَقَالَ لَهُ جبريل عَلَيْهِ السَّلام: إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد اشتاق إلى لقائك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: امض لما أمرت بِهِ، فَقَالَ لَهُ جبريل: هَذَا آخر وطأتى فِي الأَرْضِ، إنما كُنْت حاجتى فِي الدنيا» فلما توفى رَسُول الله ﷺ وجاءت التعزية جَاءَ آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كل نفس ذائقة الموت، إن فِي الله عزاء من كل مصيبة، وخلفًا من كل هالك، ودركًا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله[1].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن ميمون القداح وَهُوَ ذاهب الحديث.

١٤٢٦٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ مات من اللحم الَّذِى كانت اليهودية سمته، فانقطع أبهره من السم عَلى رأس السنة كَانَ يَقُولُ: «ما زلت أجد مِنْهُ حسًا»[2].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٦٣ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: مَا مرت عَلى ليلة مثل ليلة، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عَائِشَة، هَلْ طلع الفجر»؟ فأقول: لا، حَتَّى أذن بلال بالفجر، ثُمَّ جَاءَ بلال فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما هذا»؟ فَقُلْتُ: هَذَا بلال، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مرى أبا بكر فليصل بالناس»[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٠٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٩).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٦٤ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وَهُوَ يمد يده وَهُوَ يَقُولُ: «يا جبريل، أين أنت»؟ ثُمَّ يقبضها ويبسطها، ففعل ذَلِكَ مرارًا، وَهُوَ يَقُولُ: «يا جبريل، اشفع لِي عند ربى يهون عَلى الموت»، فذكر أبو هريرة أنه سمع عَائِشَة تقول: لقد سَمِعْت مَا لم تسمع أذن من جبريل، وَهُوَ يَقُولُ: لبيك لبيك[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حسين بن عبد الله بن ضميرة وَهُوَ كذاب.

١٤٢٦٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ ملك الموت إِلى النَّبى ﷺ فِى مرضه الَّذِى قبض فِيهِ فاستأذن ورأسه فِى حجر عَلى رضوان الله عَلَيْهِ، فَقَالَ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فَقَالَ لَهُ عَلى: ارجع فإنا مشاغيل عنك، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «تدرى من هَذَا يا أبا الحسن؟ هَذَا ملك الموت، ادخل راشدًا» فلما دخل قَالَ: إن ربك يقرئك السلام، قَالَ: «أين جبريل»؟ قَالَ: لَيْسَ هُوَ قريب منى الآن يأتى، فخرج ملك الموت حَتَّى نزل جبريل عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ لَهُ جبريل: وَهُوَ قائم بالباب مَا أخرجك يا ملك الموت؟ قَالَ: التمسك محمد ﷺ فلما جلسا، قَالَ جبريل: سلام عَلَيْكَ يا أبا القاسم، هَذَا وداع منى ومنك، فبلغنى أن ملك الموت لم يسلم عَلى أَهْل بيت قبله، ولا يسلم بعده[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ المختار بن نافع وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٦٦ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ ثقل وعنده عَائِشَة وحفصة إذ دخل عَلى، فلما رآه النَّبى ﷺ رفع رأسه، ثُمَّ قَالَ: «ادن منى ادن منى» فأسنده إليه، فلم يزل عنده حَتَّى توفى، فلما قضى قام عَلى وأغلق الباب وَجَاءَ العباس ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا عَلى الباب فجعل عَلى يَقُولُ: بأبى أَنْت طبت حيًا، وطبت ميتًا، وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها، فَقَالَ: أيهادع حنينًا كحنين المرأة واقبلوا عَلى صاحبكم، قَالَ عَلى: أدخلوا عَلى الفضل بن العباس، فَقَالَتْ الأنصار: نشدناكم بالله ونصيبنا من رَسُول الله ﷺ فأدخلوا رجلاً مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أوس بن حول يحمل جرة بإحدى يديه، فسمعوا صوتًا فِى البيت لا تجردوا رَسُول الله ﷺ واغسلوه كما هُوَ فِى قميصه، فغسله عَلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى هريرة، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الطاهر بن السرح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٠٨).

يدخل يده من تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عَنْهُ والأنصارى ينقل الماء، وعلى يد عَلى خرقة يدخل يده تحت القميص[١].

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وَفِيهِ يزيد بن أبى زياد، وَهُوَ حسن الحديث عَلى ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٧ - وَعَن عَلى، قَالَ: أوصانى النَّبِى ﷺ أن لا يغسله أحد غيرى، فإنه لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه، قَالَ عَلى: فَكَانَ العباس وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر[٢].

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن بلال، قَالَ البخارى: فِيهِ نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٢٦٨ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تَرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ» فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّى لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِى فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، فَعَرَفْتُ الَّذِى قَالَ قَالَتْ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ قَالَتْ: قُلْتُ: إِذَنْ لاَ يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: «مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى فِى الْجَنَّةِ ﴿**مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ**....﴾ [النساء: ٦٩] إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

١٤٢٦٩ - وَفِى رواية: «الرفيق الأعلى الأسعد»[٣].

رواه أحمد والطبرانى فِى الأوسط، إلا أنها قَالَتْ: قبض رَسُول الله ﷺ بَيْنَ سحرى ونحرى، قَالَتْ: وظننت أنه سيرد الله عَلَيْهِ روحه، قَالَتْ: وكذلك يفعل بالأنبياء، فتحرك فَقُلْتُ: إن خيرت اليوم فلن تختارنا. وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٠ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: مات النَّبِى ﷺ فلما خرجت نفسه مَا شممت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٦٩).

رائحة قط أطيب منها[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كشف رَسُول الله ﷺ سترًا، وفتح بابًا فِي مرضه، فنظر إِلى النَّاس يصلون خلف أَبِي بَكْرٍ فسر بذلك، وَقَالَ: «الحمد لله إنه لم يمت نَبِي حَتَّى يؤمه رَجُل من أمته»، ثُمَّ أقبل عَلَى النَّاس، فَقَالَ: «يا أيها النَّاس، من أصيب منكم بمصيبة من بعدى، فليتعز بمصيبته بى عَن مصيبته الَّتِي تصيبه، فإنه لن يصب أحد من أمتى من بعدى بمثل مصيبته بى»[٢].

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد الله بن جعفر والد عَلى بن المدينى، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٧٢ - وَعَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: أغمى عَلى رَسُول الله ﷺ وَهُوَ فِي حجر عَائِشَة فأفاق وهى تمسح صدره، وتدعو لَهُ بالشفاء، قَالَ: «لا، ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن سلام الجمحى، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٧٣ - وَعَن أبى عسيب، أَوْ أَبِي عَسِيبَ قَالَ بَهْزٌ: إِنَّهُ شَهِدَ الصَّلاَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْهِ؟ قَالَ: ادْخُلُوا أَرْسَالاً أَرْسَالاً، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الآخَرِ، قَالَ: فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ﷺ قَالَ الْمُغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رِجْلَيْهِ شَيْءٌ لَمْ يُصْلِحُوهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ فَأَصْلِحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَّ قَدَمَيْهِ ﷺ قَالَ: أَهِيلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ، فَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَحْدَثُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٤ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِى الَّذِى [دُفِنَ] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبد الله بن جعفر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧١).

فَأَضَعُ ثَوْبِي وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلَتْ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّه عَنْه[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دخل قبر النَّبِي ﷺ العباس وعلى والفضل، وشق لحده رَجُل من الأنصار، وَهُوَ الَّذِي شق قبور الشهداء يَوْم أحد[٢].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة أطول من هَذَا، وليس فِيهِ ذكر العباس، ولا الَّذِي شق لحده ﷺ.

رواه البزار عَن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم فِي حديث رواه لَهُ أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ كَانَ أبو بكر فِي ناحية بالمدينة، قَالَ: فدخل عَلى رَسُول الله ﷺ فوضع فاه عَلى جبين رَسُول الله ﷺ، فجعل يقبله، ويقول: بأبي وأمي طبت حيًا وميتًا، فلما خرج مر بعمر رحمة الله عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: والله مَا مات رَسُول الله ﷺ، ولا يموت حَتَّى يقتل المنافقين، قَالَ: وقد كانوا استبشروا بموت رَسُول الله ﷺ ورفعوا رؤوسهم، فمر بِهِ أبو بكر، فَقَالَ: أيها الرجل، أربع عَلى نفسك، فإن رَسُول الله ﷺ قد مات ألم تسمع الله تعالى يَقُولُ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ**﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿**وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ**﴾ [الأنبياء: ٣٤]، قَالَ: وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أيها النَّاس إن كَانَ محمد إلهكم الَّذِي تعبدون، فإن إلهكم قد مات، وإن كَانَ إلهكم الَّذِي فِي السَّمَاء، فإن إلهكم حى لا يموت، ثُمَّ تلا: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ**﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآية، ثُمَّ نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك، واشتد فرحهم وأخذ المنافقون الكآبة، قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: وَالَّذِي نفسى بيده لكأنما كانت عَلى وجوهنا أغطية، فكشفت[٣].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عَلى بن المنذر، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٢).

١٤٢٧٧ – وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سيعزى النَّاس بعضهم بعضًا من بعدى تعزية فى»، وَكَانَ النَّاس يقولون: مَا هَذَا؟ فلما قبض رَسُول الله ﷺ لقى بعضنا بعضًا يعزى بعضهم بعضًا برسول الله ﷺ[١].

رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى، ووثقه جماعة.

١٤٢٧٨ – وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: مَا عدا وارينا رَسُول الله ﷺ فِى التراب، فأنكرنا قلوبنا[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٩ – وَعَن عَائِشَة، أنها قَالَتْ: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فِى حجرى فَقَالَ أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن فِى بيتك خير أَهْل الأَرْضِ ثلاثة، فلما مات رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهَا أبو بكر: خير أقمارك يا عَائِشَة، ودفن فِى بيتها أبو بكر وعمر[٣].

رواه الطبرانى فِى الكبير واللفظ لَهُ، والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، وقد تقدم مرفوعًا أنها قصته عَلى رَسُول الله ﷺ، وأنه أوله بهذا فِى باب تعبير الرؤيا، وَفِى إسناده ضعيف.

١٤٢٨٠ – وَعَن عروة، قَالَ: قَالَتْ صفية بنت عبد المطلب ترثى رَسُول الله ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِى وَبَتُّ كالمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ اللَّيْلَ فِعْلَةَ المَحْرُوبِ

مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِى ... لَيْتَ أَنِّى سَقَيْتُهَا بشَعُوبِ

حِيْنَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ المَكْتُوبِ

حِيْنَ جئْنَا لآلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ ... فَأَشَابَ القَذَالَ مِنِّى مَشِيْبُ

حِيْنَ رَيْنَا بُيُوتَهُ مُوْحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيْهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيب

فَعَرَانِى لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ القَلْبَ فَهُوَ كالمَرْعُوبِ

وقالت أيضًا:

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٥٠٩)، والطبرانى فى الكبير (١٦٦/٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/٢٣).

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ رَخَاءَنَا ... وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيًا
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيمًا نَبِيَّنَا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ ... وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيًا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ... وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ المَكَاوِيا
أَفَاطِمُ صَلِّي اللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ ... عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى بِيَثْرِبَ ثَاوِيًا
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ... يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ اليَوْمَ نَائِيًا
فِدىً لِرَسُولِ اللهِ أُمِّي وَخَالَتِي ... وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَهُ وَعَيَالِيًا
صَبَرْتُ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا ... وَمِتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيًا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ العَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا ... سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيًا
عَلَيْكَ مِنَ اللهِ السَّلاَمَ تَحِيَّةً ... وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ العَدْنِ رَاضِيًا

رواه الطبراني[1]، وإسناده حسن.

١٤٢٨١ - وَعَن محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ خرجت صفية تلمع بردائها، وهى تقول:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ ... لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الخَطْبُ

رواه الطبراني[2]، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمدا لم يدرك صفية.

١٤٢٨٢ - وَعَن غنيم بن قيس، قَالَ: إنى لأذكر مقالة أبى عَلى النَّبى ﷺ يَوْم مات النَّبى ﷺ:

أَلا لِيَ الوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ... قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَرْصَدِ
أنام ليلى آمنا إلى الغد[3]

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم، وَهُوَ ثقة.

٧٥ - باب تمنى رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ - عَن سَمُرة بن جندب، قَالَ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لنا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِما لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ»[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣٢٠، ٣٢١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١ - ٣).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٥٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٩٧).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٧٦ - باب فيما تركه ﷺ

١٤٢٨٤ - عَن عمر، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ جئت أنا وأبو بكر إِلى عَلى، فقلنا: مَا تقول فيما ترك رَسُول الله ﷺ، قَالَ: نحن أحق النَّاس برسول الله ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِى بخيبر؟ قَالَ وَالَّذِى بخيبر، قُلْتُ: وَالَّذِى بفدك؟ قَالَ: وَالَّذِى بفدك، فَقُلْتُ: أما والله حَتَّى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ موسى بن جعفر بن إبراهيم، وَهُوَ ضعيف.

١٤٢٨٥ - وَعَن جويرية، قَالَتْ: مَا ترك رَسُول الله ﷺ يَوْم توفى، إلا بغلة بيضاء، وسلاحه، وأرضًا جعلها صدقة[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٨٦ - وَعَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الفيض بن وثيق، وَهُوَ كذاب.

١٤٢٨٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّا لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: فضيل.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا ليث، ولا عن ليث إلا حفص، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.